

نور مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه تاليف
العلامة السيد علي بن سليمان الجمعه
الدهمقي المغربي وهو آخر حواشي
الكتاب السبعة له حفظه الله

ونفع به المسلمين

آمين

٢



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والاكرام الكبير المتعال والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى
أحبه سيدنا محمد سيد الكلام والفعال (أما بعد) فيقول الدمشقي البيهقي عوى على بن سليمان
الراجلي ولكل الموحدين الغفران من ربه الله الحنان المنان الرحمن هذا اختصار سادس
عما وعدت بوضعه على الكتب الستة وهو اختصار تلحق الحافظ أبي الفضل السيوطي عن سنن
الحافظ أبي عبد الله محمد بن ماجه بنقط ما اختصرته من تعليقاته على الكتب الخمسة راقما
لا وثلاث الأئمة بالرموز المسارة بصدر الصحيحين والترمذي معتمدا في الضبط على ما قدمته هذا لك
ورجاء وثقته بقوائده فرت عنه وعن غيره من القهول (وسميت بنور صباح الزجاجة على
سنن ابن ماجه) وبحوله تعالى أقول وعلى كل الخبران وضد ما أصول وأحول (ترجمة المصنف)
قال الأمام أبو القاسم الراغب بنار يخرج قزوين محمد بن يزيد أبو عبد الله بن ماجه القزويني وما جة
لقب بن يد والد أبي عبد الله كرايته بخط أبي الحسن القطان وهبة الله بن زاذان وقد يقال محمد بن
يزيد بن ماجه والاول أثبت وهو امام من أئمة المسلمين كبيره من مقبول بالاتفاق مصنف
التفسير والتاريخ والسنة وتقرن سنة بالكتب الخمس وسعته والذي يقول عرض كتاب
السنة لابن ماجه على أبي زرعة الرازي فاستحسنه وقال لم يخطئ الا في ثلاث أحاديث مع
بالعراق ومصر والشام وقزوين والري ونيسابور وروى عنه ابن عمه ومحمد بن عيسى الصفار
واسحق بن محمد وعلى بن ابراهيم وسليمان بن يزيد وميسرة بن عيسى وأحمد بن ابراهيم الخليلي
والمشهورون برواية السنة عنه على بن ابراهيم القطان وسليمان بن يزيد القزويني وأبو جعفر
ابن عيسى الطوسي وأبو بكر حامد بن كينويه الأهمريان ولد ابن ماجه سنة تسع ومائتين ومات

سنة ثلاث وسبعين وتولى غلبه محمد بن علي القهرمان وابراهيم بن دينار الوراق وصلى عليه أخوه
أبو بكر ودفنه أبو بكر والحسن أخواه وابنه عبد الله ورثاه يحيى بن زكرياء الطرائقي فقال

أيا قبر ابن ماجه غشت قطرا * ملأ بالغداة والعشي
فقد حزت التقي والبرلى * تضمته البري من البري
من الايمان قولاً ثم فعلاً * جهار ليس ذلك بالخفي
ألا يا عين جودي ثم جدي * بدمع في البكاء على التقي
أي عبد الله أي التمامي * أيا برهم حبيب حفي
أقول لقلبي ألا انكباء * لفقدان آثار النسي
ونشر مناقب كثر وطائب * لآل الله كالسند الذي
يعقل وأفر لا عيب فيه * بكالسيف الصقيل المشرفي
فقيه كان ذا حلم وبر * وما الله عما كان له بشي
عليه الله صلى ثم صلى * عليه من ملائكة العلى
وأم الأرض وبل ما أجت * به من لودعي أخوذي
يحق لكل ذي دين ودنيا * يهتكم به دمع لابي

وقال محمد بن الاسود القزويني

لقد أوهى دغائم عرش علم * وضعف ركنه فقد ابن ماجه
وخاب رجاء ملهوف كتيب * يداويه من الداء ابن ماجه
ألا لله ما جنت المنايا * علينا من تخطفها ابن ماجه
محمد الذي انعدتوما * مصابيح الدعاة ابن ماجه
لمن يرجى له لم أولفظ * بشرح بين مثل ابن ماجه
ومن مصنفات مسندات * ومنجيات ابن ماجه
ومن يعطى الذي أعطاه ربي * من التبيين والفق ابن ماجه
أنا عبد الله مضيت فردا * وما خلفت مثلك يا ابن ماجه

قال الرافعي هذا نظم لا قافية له لكن قد وجدته في المنظومات قلت أن كل كلمة تكررت قبل
مجموعة أبيات ابطاء الالفاظ الخلالة فيجوز قافية بكل أبيات القصيدة قلت وكذا كلمة محمد صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم اذ بالخلالة كل لذات الوجدانية القديمة وباسم محمد كل لذات الوجدانية
الحديثة وقل من رأى هذا فقهه حقاً اهـ وذكر أبو الحسن بن القطان صاحب ابن ماجه
أن عدة أحاديث سنن ابن ماجه أربعة آلاف

باب أبواب السنة

(عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرتكم به فخذوه وما
نهيكم عنه فاتهاوا) قال ابن عساکر بالاطراف هذا مختصر من حديث يليه وما به شرطية
بالحين (ذروني) بفتح طاله فمض راء مخفف أي أتركوني من السؤال (ما رتكم) أي مدة

تركى امركم اوتنهكم لما صدرت بغيره فاذا امرتكم بشئ فخذوا منه ما استطعتم
واذا نهىتكم عن شئ فانتهوا قال ابو الفتوح الطائى بالاربعين الفقه يدور على خمسة اجاديب
الاعمال بالنيات والحلال بين والحرام بين وما نهىتكم عنه فانتهوا وما امرتكم به فانفذوا منه
ما استطعتم ولا ضرر ولا ضرار قال حتى بما عليه وكنه خمسة بعد جملة الامر وجملة
النهى حديثين لانهم قاعدتان من قواعد الفقه قال حط وقد عل ذلك بان اجتناب المنهى
اسهل من فعل المأمور فله لم يقيد به بما فيه المأمور من الاستطاعة ~~فكن~~ أخرجه
الطبراني باوسطه بلافظ فاذا امرتكم بشئ فانتهوا واذا نهىتكم عن شئ فاجتنبوه ما استطعتم
فاظهاره قلبه بعض رواته وقد عدهوا بعد علوم الحديث نوع المصاوب وله امثلة عديدة قال
حط ذكرتها بشرح الفيتى (كان ابن عمر اذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا لم يدره) كما يدعه بخفى واوجز ما أمى لم يتجاوز (ولم يقصر عنه) كينصر اى لم يقف عنه
فلا يعجل به شيئا ولا يتركه امرا اذ يقف عنده فلا يتأخر عنه ولا يتعدها وهذا مشهور
بسيرة ابن عمر اذا كان شديد الاتباع لا تاره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عند احمد
بسند صحيح عن أنس بن سيرين قال كنت مع ابن عمر بعرفات فلما راح رحل معه حتى أتى
الامام فصلى معه الظهر والعصر فوقف هو وانوا أصحابى فأفاض الامام فاضناه معه حتى أتى
الى المضيقي دون المازين فأتنا فالتحنا ونحن نحب اننا اراد الصلاة فقال غلام لم يردنا اليك
ذكر اننا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما انتهى اليه قضى حاجته فأحب ان يقضيها وبه سند
صحيح عن مجاهد قال كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه ما يسفر فر فر بمكان فادعاه فسل لم
فعلت فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ففعلته وبانبار بسند صحيح عن ابن عمر
كان يأتى شجرة بين مكوك وطيبة فيقبل تحتها ويحبر اننا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يفعل
وبه سند حسن عن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر محلول الاضرار فقال رأيت صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم محلول الاضرار (آلفقر تخافون) بهم من استهفاهم ونصبه الفعول مفعولا
مقدما (لا تزال طائفة من أمتي منصورين) قال قر الطائفة الجماعة وبالنهي من الناس
وبه شاهد واحد كانه أراد نفسا طائفة واستحقاق بن راهوية ما دون الالف ويحجم ان بان يكون
شأن امر أو احد الى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بآله وسلم وأصحابه أفا اراد انهم لا يحجزهم كثرة أهل الارض انتهى واخرج ابن ابي حاتم تفسيره
عن مجاهد قال من واحد لالف وعن ابن عباس هي الرجل والنفر والجوهرى عنه هي
الواحد فافوته واحمد ان لم تكن هذه الطائفة أهل الحديث فلا أدري من هم أخرجه الحاكم
بعلوم الحديث وقع هم أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث ونج يحكمه
هم أهل العلم المجتهدون لان القلدا لا يسمي عالما فاستدل به على استمرار الاجتهاد لتمامه
أو يبيى أشراطها الكبرى وذكر فى خلق افعال العباد ان خبرا بسيرة فله تعالى وكذلك
جعلناكم أمة وسطا قال هم الطائفة المذكورة بخبر لا تزال طائفة من أمتي وفر بشرح مسلم
هم من قال الله تعالى بهم ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون نو لهم قوم متفرون

في أنواع المؤمنين عن يقسم أمره تعالى من كماله وبقية ومحدث وزاهد وأمر معروف
 وغيره من أنواع الخير ولا يلزم اجتماعهم في مكان واحد بل يجوز أن يكونوا مفرقين في
 أقطار الأرض قلت كل هذا خبط بل هم أهل الديوان أهل الجلال والعقد وهم مفرقون في
 الأرض ومفرقون في أنواع الخلق فهم قوام العالم كله فانظر شرح محمد محمد انتهى والطبري
 لا تعارض بين هذا وبين خبر لا تقوم الساعة الا على أشرار الخلق ولا تقوم الساعة حتى
 لا يقول أحد الله الله وما جازمه من الاحاديث اذا أرادهم هذا الخصوص أي لا تقوم الساعة
 على أحد بنو حد الله الا بحمل كذا الذي به الطائفة المذكورة أو هذا بوقت دون وقت وان هذه
 الطائفة تبقى لمجيء ربح المؤمنين التي تقبض روح كل مؤمن فيبقى شرارهم فعليهم تقوم
 الساعة قلت هذا والحق المبين فيالربح تقوم ساعة كل مؤمن وهي الساعة بخبر لا تزال الخ
 فيبقى بعدهم شرار الناس زمانا ينسون به ذكر الله تعالى بحيث لا يدكر أصلا فعليهم تقوم
 الساعة بخبر الشرار والله تعالى أعلم (لا ينصرهم من خالفهم) قال قر أي من لم ينصرهم من
 الخلق (نا أبو بكر بن زرعة) هو خولاني شامي ماله عند المصنف شيء الا هذا ولا له عند المصنف
 شيء (سمعت أبا عبيدة الخولاني) بكسر عينه ففتحونه فيوحدة كواحد عن اسم عبد الله أو
 عمارة وأنكر قوم محبته فعدوه بالتابعين وقال البغوي بمجمعه كان من اصحاب معاذ أسلم بحبائه
 صلى الله تعالى عليه بأه وسلم (ان الله يغرس) بنقط عينه فراء فسين كيعرب بأخرى لا تزال
 الله يغرس (في هذا الذين غرسا يستعملهم في طاعته) رواه البغوي بمجمعه عنه موقوفا قال
 نا محمد بن عمرو بن حمران نا هبة بن الوليد نا أبو بكر بن زرعة عن سرج بن مسروق
 عن أبي عبيدة الخولاني قال ما فتى في الاسلام فتى فسدوا لكن الله يغرس في الاسلام غرسا
 يعملون بطاعته (الوطائفة من أمي بالمعروف) قال قر أي قائمون به منصورون غالبون
 ورجح أي غالبون على من خالفهم وأرادنا الظهور أنهم غير مستورين بل مشهورون والاول
 أولى ولم يقل قاهرين لعدوهم (حتى يأتي أمر الله) قال قر أي الساعة كما نسر بأخرى
 ورجح أمره تعالى بسبب تلك الرجح التي تقبض روح كل مؤمن فاذا تحقق حبلوا الأرض
 عن مسلم فضلا عن عالم فضلا عن مجتهد وأما روايته بلفظ حتى تقوم الساعة فتصل على أشرائها
 بوجود آخر أشرائها قلت بل ساعة المؤمنين كما مر اذ قيام ساعة كل أحد وموته فيأتي قيام
 الساعة الكبرى فلا تجد اذا الاشرار الكفرة الفجرة الذين تقوم عليهم (يوشك الرجل
 متكئا على أريكته يحدث حديث من حديثي) قال ابن مالك يوشكه يوشكه أي يوشك من
 افعال المقاربة يطلب رفع اسم ونصب خبر محلا اذا لا يكون الا آتيا مقروبا بأن ولم أره تجرد عنه
 الا بهذا الخبر وقوله يوشك من قر من منته في بعض غرابة بواقفها قال جط قد رواه
 الحاكم بلفظ يوشك ان يقعد الرجل على أريكته يحدث حديثا وهي كسفية سر يرقى محله فلا
 يساهم مفردا أو كل ما أتى على عليه من سريرا وفراس أو منصة (لا ألفين أحدكم على أريكته)
 لانهية فله كذا ألفين بنون أي لا أحد من قبيل ما معنى نهى التسكيم وانما ينهى غيره قلت
 هو كقولهم لا أريته مهينا قال أبو بكر يا التبريزي أي لا تكن مهينا فانه قال أنه وكفوله

تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون اى ائتموا على الاسلام حتى ياتيكم الموت فلا ينهاكم عن الموت
وقس عليه معنى الخبر قلت لانه غير مكلفه اذ لا طاعة له عليه اى لا يكن ملقى وموجود على
أريكة فانه يراه تعالى وقد أرايته فيجازى جزاء وفا العمله (بأية الامر) اى الشئ اذ نسفه لامر
ونهى (من أخذت فى امرنا ما ليس فيه فهو ورد) اى مردود اطلق مصدر على مفعول قال أحمد
أصل الاسلام مبنى على ثلاثة أحاديث خبر الانجيل بالنبات وخبر الحلال بين والحرام بين وخبر
من أحدث فى أمرنا لم يغل (فقال ابن له) هو بلال (ان رجلا من الانصار خاصم الزبير) هو ثعلبة
ابن حاطب من بني أمية بن زيد وهو غير ثعلبة بن حاطب مانع الزكاة (فى شراج الحرة) بنقط
سينه فراء لحجم ككتاب مسائل الماء جميع فمرجة كرحمة أضيفت للحرة لانها باهوه وهو موضع
معروف بالمدينة والحرة أرض ذات حجارة سود (سرخ الماء) اى أطلقه بعد حبه (أن كان
ابن عمك) بنقح همره اى لاجل أن كان ابن صفة هملك (فصبت له الى الجدر) بحجم فدل فراء
كعبد بالنهاية هو هنا مسناة وهو ما رفع حول شجرة كعذار أو لغة فى جدار أو أصل الجدار
وروى كثلث جمع حدار وبنقط داله اى جذر قلوب اى تمام الشرب من جذر الحساب وهو كعبد
وسدر أصل كل شئ أو أصل الحائط والمحفوظ ببال (من حدثت فنى حديثا وهو يرى انه كذب)
بضم ياء اى بظن ويعلم (فهو أحد الكاذبين) بجمع وثقته كصاحب قال الطيبي كقولهم القلم
أحد الكاذبين والخيل أحد الدابورين (ذات يوم) اى يوما فانذات مقهم (وزدفت منها
العيون) قلت بنقط داله فراء ففاء كضرب انتهى اى جرى دمعا (والسمع والطاعة وان عبدا
حبسها) بالنهاية اى أطيعوا اذا الامر واسمعوا له وان كان عبدا يخلف كان مرادة قال الطيبي
وردها لما بلغه لا تخفها فما كن بنى مسجد اولو كحفص قطاة اى لانة تسكفوا عن طاعة من
ولى عليكم ولو أدنى الخلق (عضوا عليها بالنواخذ) بنقط داله اى بالاضرار أو الضواحل
أو الاذياب والعرض مثل فى التمسك بها بكل ما يمكن من أسباب معينة عليه كن تحسب بشئ
فاستعان عليه باسمائه استظهر الحافظة (فانما المؤمن كالجمل الانثى) كيكف بالنهاية
اى المأنوف وهو ما عقر الخشاش أنفه فيطأ وبع قائده فلا ينعته أو الذلول من أنف اششكى
أنفه منه فقياسه مأنوف كصدور ويطون لمن اششكى صدره ويطنه فجاء هذا اذا وورد
الأنف كصاحب معناه (كانه منذر جيش) كسلم بالنهاية من يعلم ويعرف قومه مادهمهم
من كعدو (وخبر الهدى) كعبد السيرة والهيئة والطريقة (وشرا الامور بخدائنها) بالنهاية
جميع مخدئة كسكرمة وهى ما لا يعرف بكتاب ولا سنة ولا اجماع قال الطيبي بنصب شرعطا
على اسم ان ورفعه عطا على محل ان باسمها (وكل بدعة ضلالة) بالنهاية البدعة قدما ان بدعة
هدى وبدعة ضلال لما كان على خلاف ما أمر الله ورسوله فهو فى حيز الذم والانتكار
وما وقع فى حيز محمود مذهب الله اليه ورسوله وحض عليه فهو فى حيز المدح وما لم يكن له مثال
موجود كنفع جود وسخاء وفعل معروف فهو من الافعال الحمودة فلا يجوز ان يكون ذلك على
خلاف ما أمر الله تعالى به ورسوله اذ جعل له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم به ثوابا قال من
سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ووراضة فقال ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها

ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله وعما مدح قول عمر بالتراخي
 نعمت البدعة هذه فلما كانت من أفعال خير ودخلت في حيز المدح سماها بدعة طمحا
 اذ لم يسمها الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل سلاها اليالي قتر كما قلنا يحافظ عليها ولا جمع
 لها الناس ولا كاتب بوقت أبي بكر وإنما جمعهم عمر عليها ونهيم اليافهة سماها بدعة وهي
 سنة حقيقة لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين بعدي
 وقوله افتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وعثمان وعلى فعلى هذا التأويل يجعل قوله (كل
 محدثة بدعة) أي ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفاني
 المذموم وقال ثوبان قوله (وكل بدعة ضلالة) عام مخصوص بقوله تعالى يذم كل شيء وأوديت
 من كل شيء أي غالب البدع والبدة لغة كل شيء عمل بلا مثال سابق وشرعا أحداثا لم يكن
 بوقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال الامام أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام
 في آخر كتاب القواعد البدعة خمسة أقسام واجب كتعلم علم النجوم الذي يفهم به كلامه تعالى
 وكلام رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يفظ الشريعة واجب ولا يتأني الابيه ومالا يتم
 الواجب الابيه فهو واجب وكيفية غريب الكتاب والسنة وتدين أصول الفقه والكلام على
 الجرح والتعديل وتغيير الصحيح من السقيم ومجرفة كذا ذهب القدرية والخبرية والمرجئة
 والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة اذ حفظ الشريعة من هذه البدع فرض
 كفاية ومندوبة كاحداث شرط ومدارس وكل خير لم يعمد بالعصر الاول وكالتراخي والكلام
 في دقائق التصوف وجميع المحافل للاستدلال في المسائل ان أراد به وجه الله تعالى ومكرهه
 كزخرفة مساجد وترويق مصاحف ومباحة كصاحفة عقب الصبح والعصر وتوسيع في اللذ
 ما كل ومشارب وملابس ومساكن وتوسيع الاكام وقد اختلف في كراهية بعض ذلك
 روى البيهقي عن الشافعي بمناقبه قال المحدثان من الامور ضربان ما أحدث مما يخالف كتابا
 أو سنة أو أثرا أو اجما عانده بدعة ضلالة وما أحدث مما يوافق واحدا مما ذكره بدعة
 محدودة فله قال عمر بقبام رمضان جمعا نعمت البدعة هذه اذ لم تكن قبله انتهى ما ذكره
 بن هذيل في الاسماء واللغات وقد أنف من المتقدمين الامام أبو بكر الطرطوشي كتاب
 المحدثات والبدع ومن المتأخرين الامام أبو عبد الله بن الحاج أحمد مشايخ تقي الدين السبكي
 كتاب المدخل فجمع فيه فأوعى وهو كتاب كبير جميل الشان على أنه به مواضع لا يملك
 انكارها وجمعا بالغ في انكاره وهو غير مسلم له عمل المولد الشريفة النبوية فهو باهيه من البدع
 المستحسنة المندوبة اذ اخلا من المنكرات شرعا قلت انما أنكره اذ لا يتخلو من تلك المنكرات
 أبدا قال حط عليه تأليف وكذا الأحداث الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم عقب الاذان على المنارة بصورة الاذان فهو من البدع المستحسنة لا المذمومة (ومن
 زلذبا أو ضياعا) بالنهاية كتحاب عيال أو أصله مصدر ضاع ضياعا فسميه العيال كمن مات
 وترك ثمرا أي فقرا وككتاب جمع ضائع كجائع وجبايع (فعلى والى) قال حط به لفظه
 من باب فعله يرجع للدين والى للضياع (الشي من شق من بطن أمه) بالنهاية أي من فدى الله

عليه في أصل خاتمة انه شقي فهو هذا هو الشقي حقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وأراد
شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا قلت وفيه بطلان لانه من جهة ما يكتبه ملك الارحام ببطء
(الان قتال المسلم كفر وسبائه فسوق) بالنهاية يجعل هذا على من قاتله أو سبه بلا تأويل
أو قلة تغليب لانه يخرج به لفق أو كفر (وان السكك) يهدي الى الفجور أي يهيل عن
الصدق واصمال البر (اذار أبتغ الذين يجادلون فيه فهم الذين عناهم الله فاحذرهم) قال
التور بشي المتشابه الذي يحذر منه وصفاته تعالى التي لا كيفية لها وأوصاف القيامة التي
لا سبيل الى ادراكها بقياس أو استنباط ولا لاستحضارها في نفوس لانها معروفة عن لسان
الشارع فمثل ما لك عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الاستواء معلوم والكيف
مجهول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة (ماض قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا
الجلد) قال البيضاوي أي العناد والمراء والتعصب لترويج مذاهم بل ان يكون لهم بصيرة
على ما هو الحق وذلك محرم اما المناظرة لاظهار الحق واستكشاف الحال واستعلام ما لم يعلمه
أو استيعاب غيره ما هو عنده ففرض كفاية وقال الطيبي أو توأحال وقدمه قدروا المستثنى منه أعم
عمر الاحوال وصاحبها فهم مستتر بالخبر أي ماضل قوم مهديون كائنون على حال من الاحوال
الا على ابتداء جدل من تزين ضلال وتبين هدى تركوه مع معرفته ذلك اذ لا يدفع عنهم معرفة تركه
وارتكاب ضلال الا ذلك العناد الجا وتوهم على من لا يدري من العامة (ثم تلا هذه الآية بل هم
قوم خصمون) قال الطيبي فان قلت هل طابق معنى الخبر الآية فاجبتشهد بآقالت من حيث انهم
عرفوا الحق بالبراهين القاطعة فاعادوا وانتمزوا بحال لا طعن فلما تمسكوا بما التمسوه جادلوا
الحق بالباطل وهكذا مذهب الفرقة الرائية (ولا صرنا ولا عدلا) بالنهاية تكرر اللفظان
حديثا أي ثوبة وفدية أو نافلة وفرضا (في راض الجنة) براء فوجدة فنقط صادق بسبب بالنهاية
أي ما حوله اخرجها عن شاميه بابنية حول مدن وتحت قلاع (المراء) ككتاب الجدال (ان الله
لا يقبض العلم انتزاعا) قال الطيبي هو مفعول مطلق أي قبضا كرجع القهقري (يتزعه) صفة
مبنية لمفعول (انتخذ الناس رؤسها) قال بتنويه كفولس جمع راس وبتزعه كعلاء جمع
رئيس وكلاهما صحيح والاول أشهر فبسه تحذير من اتخاذ الجهال رؤسا (فضلوا وأضلوا) زاد
الخلعي بقواته عن سواء السبيل (من أفتى بقضيا حق غير ثبت) بالنهاية ثبت كسبب حق وبيته
قلت الاولى كعبد أي بما صيره حقا وهو راء باطلا (فانما انعمه على من أفتاه) قال الاشرقي
بشرح المصاحح يجوز كون أفتى ثانيا بمعنى استفتاه اذ جعله في معرض اقتائه بلا علم وكون
الاول مجهولا أي فاقم خطئه على من أفتاه فالاثم على المفتي لامتدته فيه (العلم ثلاثة فإراء
ذلك فهو فضل) قال الطيبي ال في العلم للعهد وهو ما علم من الشارع وهو العلم النافع في الدين
(آية محكمة) قيل أي غير منسوخة وغير متشابهة اذ أحكم بيانها بنفسها ولم تنفق لتغيرها
(أوسنة قائمة) بالنهاية أي دائمة مستمرة قد اتصل عمل بها بلا تزلزل (أو فرضة عادلة) بالنهاية
أي معدلة سهامها في القسمة على سهام وأنصبة ذكرت بالكتاب والسنة لا جورا أو مستبظطة
من الكتاب والسنة وان لم ينصاع عليها فتسكون معادلة للنص أو هي ما اتفق عليها المسلمون

وقال الطبيب العلم مطلق يجب ان يقيد بحماية فهم منه المقصود فيقال علم الشرع معرفة ثلاثة
اشياء بترسيم خاص فيبيان ان قوله آية محكمة يشتمل على معرفة كتابه تعالى وما يتوقف
عليه معرفة لان المحكمة ما حكمت عبارتها بان حفظت من احتمال واشتباه فكانت أم
الكتاب وأصله فتحمل التشابهات عليها وترد اليها ولا يتم ذلك الا ما هو حاذق في علم التفسير
والآثار بل الحاوي لما قدمنا يقتصر اليه لمن الاصلين وفنون العربية وقوله سنة فالتحقيق معنى
قيام السنة ثباتها ودوامها بالمحافظة عليها من قامت السوق نفقت لانها اذا حفظ عليها
كانت كشيء نافي توجهه الرغبات وتنافس به المحصلون واذا عطلت واضيعت كانت
كشيء كاسد لا يرغب فيه ودوامها المأان يكون بحفظ اسانيدها كحرفة أسماء رجال
وجرح وتعديل واقسامه كصحيح وحسن وضعيف متشعب من أنواع كثيرة واما بحفظ متونها
من تغيير وتبديل باقية ان وضبط ونظم معانيها واستنباط علوم جملة منها اذ جعلها ابل كلها
من جوامع الحكم التي أوتيتها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوله أو فريضة عادلة ان فريضة
بفريضة متكررة كانت شاملة لكل أنواعها وان فسرت بمسئمة مستنبطة من الكتاب
والسنة والاجماع والقباض رجح المعنى اليهوسميت عادلة اذ تعادل وتساوى ما أخذت منه
وتعرف من هذا بان معنى قوله فخر اراء الخ ان الفضل واحد الفضول الذي لا مدخل له في أصل
علوم الدين وما استعاضه نفيما بقوله أو ذب الله من علم لا يتفق قال ذوالقريب الفضل الزيادة
حتى غلبت على ما لا خيرة فيه حتى قبل فضول بلا فضل وطول بلا طول وقيل لمشتغل بما لا يعنيه
فضولي واما الطلب لما ثبت بنصوص السنة للاقتضار اليه فليس بفضول (عبادة بن نسي)
بضم نويه فقطع سببه فشد تخمية (سبايا الامم) كزاي اجمع سبية فهي امرأة منهوبة فعيلة
مفعولة (الايمان بضع وستون أو سبعون بابا) قال البيضاوي له لغة تكبير لا تعدي كقوله تعالى
ان تفسره لهما سبعين مرة أو تعد ادخاله بانها بضع بالعدد كذرو فقطع ما بين ثلاث وتسع
أو ما بين واحد لعشر لانه قطعة من عدد قال الازهرى تقول بضع ستين وبضعة عشر رجلا
فاذا جاوزت عشر اتركتها تقول بضع وعشرون وهذا يخاف ما جاء بالحديث قلت الاولى انه
أراد ستة وستين عددا سم الجلالة اشارة الى ست وستين عقيدة التي يجب على المكاف معرفتها
بحقه تعالى وحق رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ يتضحها كلها اسم من أسمائه تعالى
كما استخرجها السخومي من لا اله الا الله محمد رسول الله فانظر نظمنا له وشرحه ترأين من
ذلك (والحياء أشعجة من الايمان) قال البيضاوي رضي الله تعالى عنا جميعا الحياء تعبير
وانكسار يعثر المرء من خوف ما يلام به أخذ من الحياة فكان الحي صار لما يعثر به
من تعبير وانكسار رث الحياة من كسر القوى فلذلك قيل مات وجمد بكانه خجلا وانما أفردته
بالذكر لانه كداع وباعث الى كل الشعب لان الحي يخاف فضيحة الدنيا وقطاعة الآخرة فيبترج
عن معاصي ويشفق منها والشعبة كفرقة بالنهاية هي طائفة وقطعة من كل شيء وانما جعل
الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحي يقطع بإيمانه عن معاصي وان لم
تسكن له نية بها كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضه لان الايمان يتقسم الى

انتهى امر الله به وانتهى عما نهى عنه فاذا حصل انتهاؤه بحياء كان بعض الايمان
 (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة) بفتح نقط داله فشدراء واحدة الذر وهو غل صغير
 احمر قال ثعلب ان ثمانية ذرة حبة أو هي مالا يوزن أو ما يرى بشعاع ثمس نفل من كوة (من كبر)
 كـ در بالنهاية أى كفر وشرك كقوله تعالى الذين يستكبرون عن عبادى - يدخلون جهنم
 داخرين اذ قال تقبضه مقابلاله (ولا يدخل النار من كان في قلبه حبة من خردل من الايمان)
 أى دخولا مؤبدا أو اذا أراد أن يدخلها ترع ما يقبله منه كقوله تعالى وزعنا ما فى صدورهم
 من غل قلوب هذا هو التعيين فيعم من دخلها فخرج ومن غنى عنه فلا دخول (خزائره) بحاء
 فزاي فوا وفراء كاساورة بالنهاية جمع خز وروجر ورووه ومن قارب سلوفا والتاء لثابت
 الجمع ناعلى بن محمد نا محمد بن فضيل نا على بن نزار عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صفان من أمتي ليس هما فى الاسلام نصيب المرحمة والقدرية
 هذا أخرجه ت بطريقه هذا أيضا رواية القاسم بن حبيب عن نزار بن حبان به وقال
 حسن غريب وهو مما انتقده الحافظ من اج الدين البلقيني على المصابيح وزعم وضعه فرد
 عليه صلاح الدين العلافى ثم حج قد ذكرنا كلالا تعليق على جامع ت قال التور بشي
 بشرح المصابيح الصنف النوع قبل المرحمة هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل فيؤخرون
 العمل عن القول وهو غلط لا نأوجدنا أكثر أصحاب الملل والنحل ذكروا ان المرحمة هم
 الجبرية الذين يقولون باضافة الفعل للعبد كاضافته للعبادات والجمرية بخلاف القدرية
 وسببت الجبرية مرجئة اذ يرجون أمره تعالى ويرتكبون الكبائر يذهبون فيه للافراط كما
 تذهب القدرية الى التفريط وكلا الفريقين على شفا جرفى هار والقدرية انما نسبوا للقدر
 وهو ما قدره تعالى اذ يدعون ان كل عبد يحتاج فعلة ككفر ومعصية ونفوا انه يقدر به تعالى
 وقوله ليس له ما فى الاسلام نصيب رجائى به من يكفره مما بها والصواب ان لا يسارع
 الى تكفير أهل الاوهاء المة أولي اذ لا يقصدون به اختيار المكفر بل يذنبوا وسعهم فى اجابة
 الحق فلم يحصل لهم غير ما رجحوه وهم الآن بمنزلة الجاهل الجند المخطئ وله اذهب المحققون من
 علماء الامة نظرا واحتميا لما جرى قوله ليس لهم فى الاسلام نصيب مجرى الانساع فى بيان سوء
 حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام نحو البخيل ليس له من ماله نصيب انتهى وبالنهاية المرحمة
 فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كانه لا يقع مع الكفر طاعة
 سموه لا عقادهم انه تعالى أرجأ وأخر تعذيبهم على المعاصي أى أخره عنهم مسقطا والمرجئة
 بهم وغيره كعصنة من أرجأته وأرجيته أخرته فهو مرجئ كقضى نسبه مرجئ كمرحى
 وهو مرج كعظ نسبه مرجئ كعطى وهي مرجئة ومرجئة (عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوما بارز الناس) الخ قال الراغبى شارح خز وبن بارز الناس أى ظاهراهم
 لا نجاب دونه واللقاء بالكتاب والسنة الثواب والحساب والموت والرد والبعث ومراده هنا
 لبعث لقوله بعدو يؤمن بالبعث الآخر فهذا الخبر ان الايمان تصديق والاسلام انقياد وطاعة
 ولم يقصد البحث عن حقيقة تها وانما المطلوب بيان ما أمر الناس بالتصديق به والانقياد والطاعة

فيه فاذا طبق الجوابان على المقصد المجتهد عنه والاحسان في العمل تجويده والاثبات به على
أكل الوجوه ومن يراقب غيره ويعظمه يجود ما يعمل له لاسيما اذا كان يرى منه فغير عن
هذا بقوله كأنك تراهم بين ان العبد اذا لم يكن حاضر امشاهدا فاما لمعبود قريب مشاهدا فعلمه
واشرط الساعة علاماته اجمع شرط كسب كذا ذكر يدوان الاله وواحد الشرط كعبد
واصله مصدر والرب السيد وسماء انشاء وأشهر ما قيل به ان يكثر سبي وغنائم فيها الغون في اتخاذ
السراري فله عدة من علامات الساعة لا عرضهم عن سنة النكاح أو لظهروا الدين واتساع
رفعة الاسلام فبليته قيام الساعة وغير المشهور قولان كثرة العقوق وقهر الولد أمة كلمة فعلية
فتخصيص أمة لشدة قهرها المكان رفها زيادة في استحقاقها على حرة وعدم احتياطهم في أمر
الجواري فينتهي التناول الى سبع أمهات الاولاد فرجما وقعت بيد ابنها فلا يدري انها أمه
في فعل بها ما يفعل الملك الاجنبي بأمته من كل الوجوه فحماها ربورية والاقوال باعتبار الحرية
والشرف كسبها أو انه ولد سيدها وولده قد يسمى سيدها وقد ثبت له الولاء كالسيد أو انه
سبب عتقها فهو كسبها المنهم عليها بعنفها وازعاج ككتاب وغراب والرعاة جمع راع أي
البلدان تفتح فيترك الرعاة دور البوادي ويسكنون البلاد ويتناولون في البنيان بان يماهي
بعضهم بعضا فيه كثرة وحسن من طاوله من الطول والطوال أو يتغلبون ويتسلطون على
الخير ان في أمر الانيعة ومراقبتهم من تطاول عليه واستطال وقوله في خمس أي وقت الساعة
المسؤول عنها يقع في خمس لا يعلمه الا الله تعالى وانما استدلل عليها بقولها ما تها وقوله المهم
الاشهر في كنف جمع كأمير وهو الاسود أو ما على لون واحد لاشية فيه وكعبده وهو المشهور
برواية رعاة الهم جمع كحموهي صغير ولد غنم فهي قريبة من رواية رعاة الغنم وأراد به زيادة
تحقيق اذ راعيها أضعف وأخس فاقالوه كقفل منهم من جعله سفة للابل ومن جعله للرعاة
فرقه وهو الاظهر رأى الرعاة السود والجهولون قاله طب كقولهم أمرهم أي لم يعرف خاله
أو الفقراء كقولهم يحشر الناس سفاة عراة بما أه نال لرافعي (نا سهل بن أبي سهل ومحمد بن
أبي اسماعيل قالنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي نا علي بن موسى الرضی عن
أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالركان هذا أورده ابن
الجوزي بالموضوعات فقال موضوع آفته أبو الصلت منهم لا يجوز الاحتجاج به قال وتابعه
عن علي بن موسى عبيد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائفي وهو يروي عن أهل البيت
نسجته باطلة وعلي بن غراب وهو ساقط يحدث بالموضوعات ومحمد بن سهل الجعفي وهو مجهول
وداود بن سليمان بن وهب الغازي وهو مجهول قال ورد حديث أنس بسند به مجاهيل قال
الدارقطني لم يحدث به الا من سرقه من أبي الصلت اه والحق انه غير موضوع فابوا الصلت
وثقه ابن معين وقال لا يكذب وبالمران رجل صالح الا انه شيعي وعلي بن غراب يروي له ن و ه
و وثقه ابن معين والدارقطني وقال أحمدنا أراه الاسدوقا والخطيب كان غالبا في التشيع ووصفه
رواه بالصدق والمزني بهتدي به تابع أبو الصلت عليه الحسين على التميمي الطبرستاني عن محمد

ابن صدقة الغنبري عن موسى بن جعفر وتابعه أحمد بن غنيمي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي عن عباد بن صهيب عن جعفر قال حط وروايتهم ما بقوا اذ تمام ووجدته أيضا متابعات آخرها خرج الشيرازي بالاقاب بطريق محمد بن زياد السهمي عن علي بن موسى والبيهقي بالشعب بطريق أبي الصلت ومحمد بن أسلم قالنا علي بن موسى قال البيهقي فذكره بسنده غير أنه قال الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالحوارج وأخرجه ابن السني بكتاب الاخوة والاخوات بطريق عبد الله بن موسى عن أبيه علي بن موسى وله شاهد بحديث عائشة أخرجه الشيرازي بالاقاب والسليمي بسند الفردوس وأخرجه البيهقي بحديث أبي قتادة شاهدنا لهذا وقد سقت طرق هذه كلها باللائحة المصنوعة (لا يؤمن في أحد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) قال البيضاوي لم يرد الحب طبعاً بل حب الاختيار المستند للايمان الحاصل من الاعتقاد اذ حب المرء لنفسه وولده طبعاً لا يصدق في جبي حتى يبدل في طاعتي نفسه ويؤثر رضاي على هواه وان به هلاكه والطبي قوله ولا يسبيل لقلبه غير مطلق لان الحب قد يقتضي في المحبة المحارزة الحد فيؤثر هوى المحبوب على نفسه فضلاً عن ولده وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أحب إليه من ولده ووالده اشعار بالموازنة والترجيح وتلميح لصفة النفس الامارة والواهمة والمطمئنة فان الامارة مائلة للذات والمطمئنة مقابلة لها مرجحة لحب الاجلة فمن رجع الامارة كان حب ولده وأهله راجعاً على حبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والمطمئنة كان حكمه بالعكس ويؤيده قول قع ومن محبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصر سقته والذب عن شريعتة وتعني حضور حياته فيبدل نفسه وماله دونها فاذا تبين هذا تبين ان حقيقة الايمان لا تتم الا به ولا يصح الايمان الا بتحقيق اعلا مدبره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومنزلته على كل والد وولد ومحسن ومفضل ومن لا يعتقد هذا فغير مؤمن قال الراغب المحبة ارادة ما يراه أو يظنه خيراً وهي ثلاثة أوجه محبة المودة كحبة الرجل المرأة ومحبة النفع كحبة شيء ينفعه ومحبة الفضل كحبة أهل العلم لأهل العلم (وتصدق ذلك في كتاب الله في آخر ما نزل يقول الله فان تابوا وأقاموا الصلاة الخ) أي بسورة التوبة لانها آخر ما نزل (أمرت ان أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله وبقبهموا الصلاة ويؤتوا الزكاة) قال البيضاوي اذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمرت فهم منه انه تعالى أمره واذا قاله الصحابي فهم منه انه أمره الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واذا قاله شرطي فهم ان أميره أمره وانما خص صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالصلاة والزكاة بالذكر وبالمقاتلة عليه لانها ما أمة العبادات البدنية والمالية والمعار على غيرهما والاعنوان له فله سمي الصلاة بحمد الله والزكاة فتنطرية الاسلام وأكثر تعالى من ذكرهما مقترنين بالقرآن وقال الطيبي أكثر الشارحين أراد بالناس عبدة الاوثان لأهل الكتاب والذي يذاق من لفظه محموم واستغراقه كقوله تعالى يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً

فأمروا بالله ورسوله (الايمن يزيدو ينقص) قال حج بالغنم ذهب السلف الى انه يزيد وينقص وأنكره أكثر المتكلمين فيقبل متى قبل ذلك كان شكاً قال نو والاطهر المختار ان التصديق يزيدو ينقص بكمرة النظر ووضوح الادلة فايمن الصديقين أقوى من ايمن غيرهم بحيث لا تعتريه شبهة يؤيده ان كلا يعلم ان ما يقابله يتفاضل حتى انه يكون ببعض احيان أعظم بقيتنا وتو كلاً واخلاصاً منه في بعضها وكذا في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها وانقل عن السلف صريحه عبد الرزاق بمصنفه عن الثوري ومالك والاوزاعي وابن جرير ومعه وغيرهم وهؤلاء فقهاء الامصار ومصرهم وكذا نقله أبو القاسم الالكافي بالسنة عن الشافعي وأحمد وأبو حنيفة وراويه وغيرهم من الاثمة وسند صحيح عن ع قال اقيمت أكثر من ألف رجل من العلماء بالامصار فخاراً بان أحداهم يختلف في ان الايمان قول وعمل ويزيدو ينقص (انه يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوماً) بالنهي انه أي ان النطفة اذا وقعت بالرحم وأراد تعالى ان يخلق منها بشراً طارث بجسم المرأة تحت كل جزء منها كظفر وشعر وحلم ودم فتتمكت أربعين يوماً فتزل دماً بالرحم فذلك جمعها كذا فمعه ابن مسعود بما قبل أي تمكث بالرحم تلك المدة فتخرج به حتى تنهي الخلق والتصوير فيخلق اذا اه وقال الطبراني أي يقرأ أحدكم ويحجز بطنها بالصحابة أعلم الناس بما سمعوه وأحقهم بمثأر يله وأولاهم بالصدق بما يحرون فيه وأكثرهم احتياطاً للتوقي عن خلافه فليس لمن بعدهم أن يرد عليهم (ثم يبعث الله اليه الملك فيؤمر باربع كلمات) قال البيضاوي أي يبعث له ملك في طور رابع اذا تكامل بانيه وتساكت اعضاؤه فبعين له في نفس فيه ما قدر له من اعمال وأعمار وارزاق حسب ما اقتضته حكمته وسبقته كلمته لمن وجده مستعداً لقبول حق واتباعه ورآه أهلاً للخير وأسباب الإصلاح متوجهة اليه أثبت بعدد السعداء وأثبت له اعمالاً صالحة تناسبه ومن وجده كزاجاً فاقام في قلبه ناراً با بطبعه متشائماً عن الحق أثبت بعدد الاشقياء الهالكين وكتب له اعمالاً لا توقع له من شرور ومعاص هذا اذا لم يعلم من حاله وقوع ما يقتضي تغييره والا كتب له كلاً وأولاً وآخره وحكم عليه وفق ما يتبع عمله بحسب ما علمه خواتمه (اكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد) قال الطبراني حق ظاهره أن يقول وشقاؤه وسعداته فعدل ام الحكاية لصورة ما يكتب لانه يكتب شقياً أو سعيداً أي انه شقي أو سعيد فعدل لان الكلام موقوف اليها والتفصيل واراد عليها (حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع) قال الطبراني حتى ناسب ولا نافية لا تمنعه من يكون قامت وكذا من جزم كل آت بعده كقوله تعالى لا تنفروا بعد بكم الخ اه وذراع مثل ضربه لمقارنته لدخولها (لو ان الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم) قال الطبراني به ارشاد عظيم ويان شاف لازالة ما طلب منه اذ هدم به قاعدة القول بالحسن والقبح عقلاً لانه مالك الارض والسموات وتامم به تصرف بكل كيف يشاء فلا يتصور منه ظلم اذ لا يتصرف في الملك غيره فعطف عليه (ولو رحمهم لكنت رحمة خير لهم من أعمالهم) ايذا بان رحمة خلقه ايسر من ايجابهم عليه بسبب أعمالهم بل هو فضل منه ورحمة فلو شاء ان يصيب برحمته

الا واين والآخرين لا يخرج ذلك عن حكمه ولا يحجزه تعالى شيء أراد أصلًا (لم يكن الخطأ لك)
 قال الطيبي وقع موقع الحال كانه قال محال ان لا يصيبك (وما أخطأك) قال الطيبي قال الراغب
 الخطأ عدول عن جهة مرادة من أخطأ أراد شيئاً فاتفق له غيره وأصابه جاءه ~~حكمه~~ أراد
 واستعماله بالحديث مجاز (كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار) قال الطيبي أي محو
 قعوده والواو كوقلت قد وردت أنهما يكتبان معا ويعرضان معا يقال هـذا ما خالك الله منه
 فالواو اذا على أيها (احتج آدم وموسى) أي تخالجا (فخج آدم موسى) أي غلبه بالخجة (لا يؤمن
 عبد حتى يؤمن بربيع) قال المظهرى هذا في أصل الايمان لان في السكال لمن لم يؤمن بواحد
 من هذه الاربعة لم يكن مؤمنا (طوبى لهذا عصفور من عصافير أهل الجنة لم يعمل السوء
 ولم يدرك) قال الطيبي فان قلت قولها عصفور من أي باب هو لانه ليس من التشبيه اذ لم يرد ان
 ثم عصفورافه ناسيهم ولا من الاستعارة لانه كرم التشبيه والمشيبه أي هو عصفور كعصفور منها
 قلت هو من باب الادماج كقوله تخية بينهم ضرب وجميع وقوله اقم أحد اللسانين جعل
 بالادعاء التخيبة والقم قرينين أحدهما المتعارف والآخر غير المتعارف من ضرب لسان فبين
 بقوله ضرب وجميع ان المراد غير المتعارف فجعلت رضي الله تعالى عنه مع العصفور من تشبيه
 متعارفا وطفلا من أطفال الجنة وبيئت بقولها ان المراد الثاني وقوله لم يعمل السوء بيان
 لاحاق الطفل بالعصفور وجعله منه كجعل القائل القلم لسانا بواسطة افصح كل عن أمرهم
 قلت وأقرب من هذا انما اسمته عصفور الان الصبيان كالطيور بعد الموت كإرواح الشهداء
 فهو بين بلاشكاف اهـ وقال طوبى من الطيب قلبه واياه واوا الضمة قبله أي أطييب المعيشة
 له أو أصاب خير ايكفيه لمن كذلك طاب ميسه ونفسه حتى ان يقال له طوبى فاطلق اللازم وأراد
 المازوم (قال أغبر ذلك) بقا في الخشيرة ان الهمزة استفهام والواو وعطف على محذوف
 ورفع غير عامل حذف أي أو وقع هذا وغير ذلك قال الطيبي ويجوز كون أو كل كلمة على الله
 تعالى عليه بآ له وسلم لم يرتض قولها وأضرب عنه فأنبت ما يخالفه لانه من الحكم بالغييب
 والجزم بتعيين ايمان أبوى الولد أو أحدهما لانه تبع لهما ومرجع معنى الاستفهام اهـ
 لانه انكار لعزم وتقرير لعدم التعيين قال فلعل الرد كان قبل انزال ما أنزل عليه في أولاد
 المؤمنين و نو أجمع من يعتقده من علماء المسلمين ان من مات من أطفال المسلمين فهو من
 أهل الجنة لانه غير مكاف وتوقف به بعض من لا يعتقده لهذا الخبر فاجابوا عنه بأنه اعله نهاها
 عن المسارعة للقطع بلا دليل فاطع أو قاله قبل الانزال كما مر (ان الله خلق الجنة خلقا خلقهم
 لها) قال الطيبي كرم خلقهم لانه امر زائد به كقوله (وهم في أصلاب آبائهم) اهتماما واعتناء
 بشأنه (من تكلم في شيء من القدر) قال الطيبي قال في شيء لافي القدر ليقيد ما يقع في شيء عن
 قلبه وأخرى عن كثيره (مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بقلادة) قال الطيبي أراد صفة
 لا مثالا ساقرا أي صفته الخبيثة الشأن وروى ما روى عنه من عالم الغيب يسبب ملك أو شيطان
 وسرعة قلبه كصفرة ريشة واحدة تطيرها الرياح بارض خالية من عمران لانها أشد تأثرا منها
 بال عمران (لا يزيد في العمر الا البر) قيل أي اذا بر فلا يضيع عمره فكله زاد أو براد به حقيقة

وقال نو اذا علم تعالى ان زيدا يموت بسنة كذا استحال موته قبلها أو بعدها فاستحال ان
تزيد آجال علمها الله تعالى أو تنقص فتعين تأويل الزيادة بأنهم بالقبس لكذلك الموت من وكل
يقبض الارواح وأمره بالقبض بعد آجال محددة فانه تعالى بعد أمره به ان يأمره بغيره
أى يثبت بالروح المحفوظ فينتقص عنه أو يزيد على ما سبقه علمه على كل شئ فهو ومعنى قوله
يحيى الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب فعلى هذا يحمل قوله تعالى ثم قضى أجلا وأجل
مسمى عنده فلا أجل الاول ما بالروح وما عند ملك الموت واعوانه والثاني ما بقوله وعنده أم
الكتاب وقوله اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (ولا يرد القدر الا الدعاء)
قال التوربششى القدر الامر القدرو به وجهان الاول ان يراد ما قدر ما يخافه عبد من نزول
مكرروه ويتوقاه فاذا وقع الدعاء دفعه الله عنه فيكون تحجته بالقدر تحجازا وزيد وضوحا
انه لما سئل صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أرأيت رقى تسترقها أو أدوية تتداوى بها هل
ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله فقد أمر الله بالدعاء والتداوى مع علم الخلق بان
المقدور كائن اذ حقيقة المقدور وجودا وعدمه حقيقة عنهم الثانى ان يراد به الحقيقة بمعنى رد
الدعاء له فهو فيه وتبين الامر فيه حتى يكون القضاء كله لم يتزل به ويؤيده خير الدعاء يرفع
عما نزل وعما لم ينزل وقال الغزالي فان قيل لما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا يرد له فاعلم ان من
جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان البذر سبب لخروج
النبات والترس يردسهما (فيما جف به القلم) بالنهاية أى ما كتب بالروح المحفوظ من مقادير
وكائنات والافراغ منها تمثيل بقراغ الكاتب من كتابته ويس قلمه (ان يجوز هذه الامثلة
المكتوبون باقدار الله) قال الطيبي هذا التركيب من باب قولهم القلم أحد اللسانين لما امر
بغيره فانشأ عنه قور من عصافير الجنة وكلمة هذه اشارة لتعظيم المشار اليه والى الرد على
القدرية والتعجب منهم أى انظروا الى هؤلاء كيف امتنوا ومن هذه الامة المنكر من هذه الهممة
الشنيعة حيث نزلوا من اوج تلك المناصب الرفيعة الى حضيض السفالة والردالة بالتهامة
انما جاهدوا هم بجوسا اضاهاه مذهم مذهب الجوس فى قواهم بالاسلين النور والظلمة فقرأوا
ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر
للانسان والسيطان والله تعالى خالق كل شئ فلا شر بله فى اى ايجادا واعدام فسكلاهما
مضا فان له تعالى خلقا وايجادا ولا علملين اهما ماعملوا كتابا (انى أبرأ الى كل خليل من الخلعة)
بالنهاية الخلعة بالضم الصداقة والمحبة التى تحللت القلب فصارت خلافة أى فى باطنه والخليل
الصديق فعيل فاعل ويكون كفعول قاله اذ خلته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كانت مقصورة
على حبه تعالى فليس فيها غيره متسع ولا شر كمن محاب الدنيا والآخرة فهو حالة تسمى رفة
لا ينالها أحد بكسب واحتماد فان الطبائع غالبية وانما يخص الله بها من يشاء من عباده
كسيد المرسلين صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ومن جعله مستقاما من الخلعة بالفتح الفقر والحاجة
قال أى انى أبرأ من اعتماد وانتقام الى أحد غيره تعالى (أبو بكر وعمر سيدا كهول الجنة)
بالنهاية السكول رجلا من زاد على ثلاثين خمسين أراد به هنا الخليم العاقل أى انه تعالى

يدخل أهل الجنة بها علماء وعقلاء وقال الطيبي عدما منهم نظر المالكنا عليه بالذنب والافليس
 بأهل الجنة كهل كقوله تعالى وآتوا التباخي أم والهم (وأفهما) كما كرم ما بالنهاية أي زادا
 وفضلا من أحسن اليه وأنعم أي زاد على انعامه أو صار إلى النعيم ودخل في كاشمل دخل في
 الشمال (اللهم أعز الاسلام بعمر) قال الطيبي أي قوه واذا صبره (وقال أي داود بن عطاء المديني
 عن صالح بن كيسان عن أبي شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أول من يصالحه الحق عمر الخ) قال محمد بن الحسين بن كثير يجامع المسانيد هذا
 حديث منكر جدا وما أبعد ان يكون موضوعا ولا فقه فيه من داود بن عطاء (ان تخلف في صك
 الذي قصصك الله) بالنهاية من قصص قصصا إليه أي ترك خلافة اعطاها الله وهو من
 أحسن الاستشارة (عهد إلى عهدا) قال الطيبي أي أو صافي بان أسبر ولا أقاتل (عن علي قال
 عهد إلى النبي الامي) بالنهاية أي أوصي (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) مثل نو
 عن معناه فقال أي هما سيديا كل من مات شيئا باود دخل الجنة اذ توفيا وهما شيخان وأهل
 الجنة في سن أبناء ثلاث وثلاثين لكن لا يلزم كون السيد في سن من يسودهم فقد يكونوا أكبر
 وأصغر قال ولا يجوز أن يقال وقع الخطاب حين كانا شابين لانه جهل ظاهر وغلط فاحش اذ توفي
 صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وهما دون ثمان سنين فلا يسميان شابين اذا (من كنت مولا
 فعلى مولا) بالنهاية الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والتناصر والمحبة والتابع والجار
 وابن العم والحليف والصهر والمعتق والمنعم عليه وما بهذا يحتمل أكثرها وقال الشافعي من له
 ولا الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم أو سيده
 ان اسامة قال لعلي استمولى انما مولاى رسول الله فقال له (وحوارى الزبير) بالنهاية أي
 خاصتى وناصرى وقال جماعة من المحققين بشيئا ونصبيه وأكثروا بسكونه (طه) ممن قضى
 نحبهم) بالنهاية الخب النذر كانه ألزم نفسه أن يصدق اعداء الله حربا فوفى به أو الموت كانه
 ألزم نفسه ان يقاتل حتى يموت أو ينصر (وأنى لثقت الاسلام) قال حلب أي يوم أسلمت كنت
 ثالث من أسلم وثبتت سبعة أيام فاسلم بعدى من أسلم (أنبت حراء) أي يا حراء تجذف يا النداء
 (لما علمت الانبي أو صديق أو شهيد) قال ابن مالك أو كالأو والطيبي شهيد أراد به جنسه
 اذ ما بعد الصديق كلهم شهداء (أميناً حق أمين) كما يرمعها قال الطيبي به تو كيد واضافة نحو
 ان زيد العالم حق عالم أى عالم حق اذ يبالغ فيه جدا فلا يترك من جهده استطاع شيئا (هو
 أمين هذه الامة) قال الطيبي كقوله والتمعة الرضى فالامانة مشتركة بينهم وبين غيره من الصحابة
 اكتمه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم اذا وصف أحدا من صحبته وصفه بصفة غلبت عليه
 وكان بها الخ (لو كنت متخلفا أحدا عن غيرهم سورة لاستخافت ابن أم عبد قال
 التوريشى لا بد من تأويله على ارادة جيش بعينه أو استخلافه في أمر من أمور حياته فيمنع
 حمله على غيره لانه وان كان من العلم يمكن له فضايل جهة وسوايق جليلة فانه غير قرشى وقد
 نص صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ان هذا الامر في قرىش وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود
 (من أحب ان يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) بالنهاية الغض

الطري الذي لم يغبر أراد طر يقه بالقراءة وهي ثابته فيها أو أراد الآيات التي سمعها منه
من أول سورة النساء قوله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (اذتكت على ان ترفع الجباب وان
تسمع مع سواي حتى أنك) بانها نهاية السواد ككتاب السرار من ساوده مساودة ساره أو من
أدناه سواده من سواده أي شخصه من شخصه (تجاهين) بقوقية بدل واو ووجه تشبیه ككتاب
أي متقابلين معا (في فاس رأسه) بهم عزب بالنهاية هو طرف مؤخره المشرف على قفاه (حسين سبط
من الاسباط) بالنهاية أي أمة من الأمم بالخبر (مرحبا بالطبيب المطيب) أي بالظاهر
المطهر (ملئ عماريما نالي مشاشه) كغراب رؤس عظامه (أذراع الحديد) جمع درع كدر
(وصهروهم في الشمس) بصاد فهاه فراء كنفع أي أذا بوجه (ولقد أخفت في الله وما يخاف
أحد) ببناء نائبهم عما معا أي خوفت في دين الله وحدي (ذو نكبة) أي حيوان (ما أقلت
الغبراء ولا أطأت الخضراء من رجل أصدق أجه من أبي ذر) كبيضاه معا قال الطيبي الغبراء
الأرض وأقلت حملت ورفعت والخضراء السماء ومن رائدة ورجل تنازعه الإعلان فاعمل
ثانيا وهو دليل ظاهر للبصر بين والخبر عام قد خص اذ ليس أصدق من أبي بكر اتفاقا أو أراد
به أن لا يذهب الى التورية والعاراض بالكلام فلا يرخي عنان كلامه ولا يوارى مع الناس ولا
يسامحهم بل يظهر الحق البحت والصدق الصريح وبانهاية اللهجة اللسان وبالفاثي ما ينطق
به المرء من كلامه من الهجبة كفرح أغرى (مرفقة من حرير) كهزة قطعة من جيبه جمعه كصرد
(اهتز عرش الله أوت سعد بن معاذ) بالنهاية أصل الهز حركة واهتز تحرك فاستعمله لارتاح
أي ارتاح لعوده حين صعدوا وتشر لكرامته على ربه وكل من خفلا من وارتاح له فقد
اهتز له أو أراد فرح أهله بموته (الأنصار شعراء والناس دنار) بمثلثة ككتاب معا أي
هم الخلاصة والبطانة والشعراء ثوب بني جسد اذ يلبسهم والذنار ثوب فوقه (ولولا
الهجرة أكنث امرأ من الأنصار) قال البغوي بشرح السنة لم يرد انتقاله عن نسب ولادته
لانه حرام مع ان نسبه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أفضل الانساب وأكرمها بل أراد نسبها
بلد ما أي لولا ان الهجرة من الدين ونسبها بغيره لا يسهل عن تركها لانها عيادة أمرت بها
لا تنسبت لدراكم ونقلت هذا الاسم اليكم أو أراد صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أكرام
الأنصار والتعريض بأن لاصفة بعد الهجرة أعلى من النصرية ويان انهم بلغوا من الكرامة
مبلغا لولا أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم من المهاجرين الى المدينة لعد من الأنصار
لكرامتهم وهذا تواضع منه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وحث للناس على أكرامهم
واحترامهم قلت وأفضل من كل لولا أن قدر الله تعالى اني أهاجر فخالقني بمكة لذلك فانتسب
أولا لمكة وثانيا الطيبة لخالقني بطيبة فانتسب للأنصار أولا وثانيا ولكن سبق الامر بان أنتسب
النسبتين معا (علمه الكتاب والحكمة) قدس قال الطيبي أي السنة لانها اذا قرئت بالكتاب
فهى السنة قال تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة (مخذج اليد) بقط حاء فدل خيم كعظم
ناقصها (أو متدن اليد أو متدون اليد) بالنهاية روى مشدن اليد وشدون اليد بمثلثة فدل فنون
كعظم ومنصور أي صغيرها ومجتمعهما فالمتدن والمشدون الناقص الخلق (ومرتن اليد) بفرقية

من آتت ولدت بنتا أخرجت رجلا ولدها أولا (أحداث الأسنان) بالنهاية حداثة السن
 كناية عن شباب وأول عمر (سفهاء الاحلام) أي إخفاء العقول (يقولون من خير الناس) قال
 قر قال بعض العلماء أي ماصدر عنهم من التحكيم من قولهم لا حكم الله فله قال على رضى
 الله تعالى عنهما في جوابهم كلمة حق أريد بها باطل (يقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم) بالنهاية
 جميع ترقوة وهي عظم بين ثغرة نحر وعاتق وهما ترقوتان واحدة كل جانب زينة فعلاوة بفتح أى
 لا يرفع تعالى قراءتهم ولا يقبلها فكلها لم تجاوز خلقهم أى لا يعاملون به فلا يثابون عليه
 فحسبهم الصوت بقراءته (يعرقون من الدين كما يعرق السهم من الرمية) كينصر أى يجوزونه
 ويجزونه ويتعدونه كما يخترق السهم شيارحى به ويجرحه والرمية كناية صيد قصده برحى
 سهمك فخرقه أو كل دابة مرمية (في الضرورة) هم طائفة من الخوارج نسبة والحرور أكد
 رسول وقصره وضع قر يب من السكوة كان أول مجتمعهم وتكلمهم فيها (رصافه) براء
 فصاد ففاء ككتاب جمع كربة وهو عقب يلوى على مدخل فصل بالسهم (في قدحه) بقاف
 فدل إخاء كسدر خشب سهم أذلى يسمى بقطعة وطعاً وبريه بر ياونة وقومه قدحا كسدر بكل
 وبتريشه وتركيب فصله سهماً (في القذف) بقاف فنقط دالية كصرد جمع قذرة كفر قر يش السهم
 (فيمارى) أى يشك (في فوقه) بفاء فواو قاف تحوت محل الوتر من السهم (هم شر الخلق
 والخليقة) بالنهاية الخلق الناس والخليقة الهائم أو هم ما عني أرادهم ما كل الخلق (بالحرارة)
 كهمم انه ويكسر بين فسد موضع بالحل قريب من مكة (أنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر)
 يحامع الاصول قد يتخيل لبعض سامعي هذا ان كاف كما ترون تشبيهه للراى وانما هو تشبيه
 للرؤية وهي فعل الراى أى ترون ربكم رؤية يزاح فيها شك كرويتكم القمر ليلة البدر
 لا تراقبون فيه ولا تمترون فالتشابه أى رؤية كذلك كل واحد مكمه فلا يزاحم احداً اولاً
 يتضرر بكمثرة الانوار أو بالحرارة أو غير ذلك من لوازم كثرة الخلق ورؤية امر عجيب غير متعارف
 كغشيان وذهاب عقل لغرابية هذا الامر العظيم الذى لا يشبه بشئ كما قال (الاتصامون في
 رؤيته) بخفة ميمه من الضم ظلموا أى انكم ترونه جميعاً لا ينظم بعضهم في رؤيته فبإيه بعض
 لا بعض وبشده من الضم ازدحاماً أى لا يزاحم ويضم بعضهم بعضاً برؤية بضميق كروية
 الهلال بل ترونه كما همته قبله (فان استطعتم ان تاقبلوا على صلاة قبل طلوع الشمس
 وقبل غروبها فاقبلوا) قال البيضاوى ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على ان
 المواطبة على اقامة الصلاة والمحافظة عليها خلق ان يرى ربه وقوله لا تغلبوا أى لا تصبروا
 مغلوبين باشغالكم عن صلاتي صبح وعصر وحث عليها فقط لما يصح من ميل نفس لاستراحة
 ونوم وعصر من قيام الاسواق واشتغال الناس بمعاملات لمن لم تحقه فترة في الصلاة مع
 ما هم ما من قوة مانع في الحرى ان لا تحقه بغيرهما (لا تضارون في رؤيته) بالنهاية بخفة قراء
 وشده فبشده أى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره من ضاره
 كضربه بالهجاج أضربى فلان دنا منى دنوا شديد المضارة اجتماع وزدحام عند النظر وبخفته
 من الضير لغة بالاضم (مخيلابه) كمحسن أى خالياً من خلوت مع واليه واختليت به انفردت به

أى كلكم يراه منفردا بنفسه كقوله لا تضارون فى رؤيته (فحكى بنا من قنوط عباده)
 قال ابن حبان رحمه الله العرب تضيف أمرا لأمر به كما تضيفه لقاعله وتضيف شيئا من حركات
 المخلوقات إلى البارئ كما تضيفه إليهم سواء قنوطه فحكى بنا أى أضحكك ملائكتك وعجمهم
 فاستند فعل عباده له عز وجل إذا أمر به وأراده وخلقه قلت أو ضحكك عباده فهو من محجاز
 الخلف (أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق
 عرشه على الماء) بالنهاية العماء كسحاب زرقوم معنى قال أبو عبيد لا يدري كيف كان ذلك
 العماء وروى بقصره أى ليس معه شيء أو هو كل أمر لا تدركه قول خلقه ولا يبلغ كنهه وصف
 وفطن وأين كان ربنا خلف مضاف كقوله أو يأتي امر ربك أى أين كان عرش ربنا وبذلك
 ثم خلق عرشه على الماء قال الأزهرى نحن نؤمن به ولا نسكب فيه بصفة بأن نجري اللفظ على
 ما جاء عليه بالتأويل وقال الطبري لا ينظر الخلف ولا أقوله فى عماء بعده من تأويله أى وافق عبي
 مقصود ما ورد بنحو عن عمران بن حصين كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء
 إذ قوله ما تحته هواء وما فوقه هواء جاء تميميا صونا لما يهيم من قوله فى عماء من المكان فإن
 العماء المتعارف محال أن يوجد بغير هواء فهو كقوله كتمان يد عمن فالحجاب أنه من الأسلوب
 الحكيم سهل عن المسكان فاجاب أن لا مكان أى أن كان هـ ذاك مكانه وفى مكان فهو وإن شأده
 فى غاية من اللطف وبالفاتى العماء الحجاب الرقيق أو الكفيف المطبق أو شبهه دخان
 يرى دون الجبال وعن الجرحى الضباب اه وقال البيضاوى هو ملائكة الإلهام ولا تدركه
 الفكر والافهام عبر عن عدم المكان بما لا يدرك ولا يتوهم وعن عدم ما يحويه ويحيط به
 بالهواء إذ يطلق ويراد به الخلاء الذى هو عبارة عن عدم جسم ليكون أقرب لفهم سامعه وبذلك
 عليه أن السؤال كان مما قبل أن يتحاطه فلو كان العماء أمرا موجودا لكان متعلقا بزمان
 شيء غيره تعالى الا وهو مخلوق خلقه وأبدعه فلم يكن الحجاب طبق السؤال اه واليهي
 بالاسماء والصفات وجدت فى كتابى فى عماء كسحاب فإن كان أصله معدودا فهو كسحاب رقيق
 فقوله فى عماء أى فوق سحاب مدبره وغالبه عليه كما قال أأمنت من فى السماء أى فوق السماء
 وقال لاصطنعكم فى جذوع النخل أى على جذوعها وقوله ما فوقه هواء الخ أى ما فوق السحاب
 هواء وما تحته هواء أو مما بقصره أى لا شيء ثابت لأنه مما يعنى على الخلق لأنه غير شئ فمكانه
 قال فى جوابه كان قبل أن يخلق خلقه ولم يكن شئ غيره كما بعلم عمران بن حصين فقال ما فوقه
 هواء الخ أى ليس فوق العمى الذى هو لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء إذ ما ليس بشئ
 لا يثبت له هواء بوجه وقال القاضي ناصر الدين بن المنير وجهه أشكاله ظرفية وفوقية وتحتية
 فجوابه أن فى كماله استعلاء أى كان مستوليا على هذا السحاب الذى خلق منه المخلوقات كلها
 وهواء فوقه وتحتيه ضمير السحاب أى كان مستوليا على هذا السحاب الذى فوقه هواء وتحتيه هواء
 وبقصره بارادة عدم ما سواه كانه قال كان وما سواه معدوم وعنى غير موجود ولا مدرك فلا
 فوق إذ ذلك ولا تحت قلت الحق الذى لا ينبغي العدول عنه أن العمى بقصره ومدته هو نيران
 أسماء الذات العلية والصفات أى كان تعالى محتجبا فى أسمائه وصفاته بلا كيف بكفوق

أوتحت وبلاخلق معه أصلا فمده شبه ذلك بسحاب في كثرة وكثافة تجب ناظر اعن ادراكه
 وبقصره شبه بمعنى البصر في عدم الادراك معه وان ذلك العالم لو نظر له ناظر لا ذهب بصره
 فصار ذا سمى وبتحقيق المقام طول فانظر شرح محمد محمد (في الجوى) بالانهاية أى مناجاته
 تعالى عبده يوم القيامة وهو كنفوى انهم أقيم مقام مصدق (حتى يضع عليه كنفه) كسبب أى
 أى ستره أو راحته واطفه وأصله الجانب والناحية فهو تمثيل لجعله تحت ظله راحته يوم
 القيامة وقال البيضاوى كنفه حفظه ويستتره عن أهل الموقف وسورته عن خزي وفضحته
 استعاره من كنف الطائر جناحه يصون به نفسه ويستتره بيضه فيحفظه (نا محمد بن عبد الملك
 ابن أبى الشوارب نا أبو القاسم العبادانى نا الفضل الرياشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أهل الجنة في نعيمهم) الخ هذا أورده ابن
 الجوزى في الموضوعات بطريق عبد الله بن عبيد الله وهو أبو عاصم العبادانى عن الفضل به
 فقال موضوعنا أفضل رجل سوء وقال العقيلي هذا لا يعرف إلا بعبد الله بن عبيد الله ولا يتابع
 عليه اه قال جط والذي رأيته أنا بالعقيلي مانده عبد الله بن عبيد الله أبو عاصم العبادانى
 منكر الحديث وكان الفضل يرى القدر وكاد ان يغلب على حديثه الوهم فلم يزد عليه فهما
 التضعيف لا يقتضى الحكم على حديثه بأبضع ثم ان له طريقا آخر بابي هريرة وقد سقته
 باللائى المصنوعة (استطاع لهم نور) أى ارتفع زاد العقيلي فوق رؤسهم أضاءت له أبصارهم
 (فاذا الرب) للعقيلي فاذا رب العالمين (قد أشرف عليهم) بقاء وهذا يعرجا لاء ذيعمه لفظ
 أهل الجنة وقد اختلف في النساء هل يرون من على أقوال قال جط وقد أفردت المسئلة
 بالتأليف قلت لم أرها ولا من تكلم عليها والذي أقول به ان الآدميات يرونه تعالى دون الخور
 فهن اللاتى يقفن قد زدت جمالا الخ ويقولون رأينا ربنا الخ فانظر شرح محمد (فقال السلام
 عليكم يا أهل الجنة) زاد أبو نعيم بصفة الجنة بطريق آخر عن ابن عاصم العبادانى سلفى قالوا
 ذمك الرضا عن أبيه يقول رضاء أى أحلكم دارى وأنا لك كرامتى وهذا أو انما فسلفى قالوا نسالك
 الزيارة اليك فيؤتون بنجاب فذكر زيادة نحو صفحة وهم هذا الطريق محمد بن يونس الكندي
 منهم وقد أورده ابن الجوزى بالموضوعات (ترجمان) يفتح تاءه وضم جيمه وبضم تاءه ويفتح جيمه
 تبعافه ومعرب أو عربي (أمن منه) أى يحميه (فمن استطاع منكم ان يتقى النار ولو بشق
 تمره فليفعل) قال المظهرى أى اذا عرفتم ذلك فاحذروا من النار ولا تظلموا أحدا ولو برتبة
 شق تمره والطيبى أى اذا عرفتم انه لا يفتكم بذلك اليوم إلا أعمال سالحة وان أمامكم النار
 فاجعلوا الصدقة بينكم وبينها ولو بشق تمره (جنتان من ذهب آنيتهما وما مانيهما) زاد أحمد
 والطبرانى بأوله جنتان الفردوس أربع (وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم تبارك وتعالى
 الارداء الكبير ياء على وجهه في جنة عدن) قال نو أى الناظرون في جنة عدن فهو طرف لهم
 لاله تعالى وقر في جنة متعلق بمحذوف حال من القوم أى كائنين في جنة عدن والطيبى على
 وجهه حال من رداء الخ وعامله معنى النفي وفي جنة عدن متعلق بمعنى استقرار في الظرف
 (فقد جاءت المجادلة) اسمها وخولة بنت ثعلبة (تسكوزوجها) اسمه أوس بن الصامت

كما المستدر لئن عاثشة (كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمة حتى سبق غضبي)
قال التور بشئى اعل الكتاب اللوح المحفوظ وألقضاء الذى قضاه و فو غضب الله ورحمته
يرجعان لعقوبة عاص واثابة مطيع وأراد بالسبق هنا والغلبة بالآخرى كثرة الرحمة وشمولها
كغلب على فلان الصكر والشجاعة كثرانها قلت تمامه ان الاصحاء أكثر من المرضى
وأزمنة الصحة أكثر من المرض وأزمنة الرخاء أكثر من الغلاء وليقس ما لم يقل اه وقال
الطبيي هذا كقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أى أوجب وعد أى برحمتهم قطعاً
بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من عقاب فانه تعالى غفور كريم يتجاوز عنه بقضله وأشد
وانى وان أوعده أو وعدته * تخلف ايعادى ومنجز موعدى

قلت هذا قول مخلوق لما بالك بقوله سبحانه وتعالى اه وأراد بالسبق هنا القطع بوقوعها
قلت أولى منه وأجلى أول ما يواجه العبد رحمة فغضبه بعد مشالة طعامك أو له رحمة وطيب
وأخره فضلات نجسات أو معافات بالله تعالى من كل عذله عذنا وكل فضله سألنا انه الرحمن
الرحيم الفتاح الوهاب (عبد الله بن عمرو بن حرام) بجاء فراء كسحاب (وكلم اياك كفاحاً)
بكاف ففاء ككتاب أى مواجه بالاحجاب ولا رسول (والأمن) كقفل السحاب الأبيض
جمع كغرفة (والعنان) بعين فتونين كسحاب زينة ومعنى وفردا (فان بينكم وبينها واحدة
أو اثنتين أو ثلاثاً وسبعين سنة) قال الطبيي العدد لكثير لا تحديداً ذور دان بين السماء
والارض وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة وجمع حج بان خمسمائة يسير بطى
وهذا يسير حيث (ثمانية أوعال) بالنهاية أى ملائكة يصورهم وهم نبوس كجبل جمع
ككتف (ثم الله تعالى فوق ذلك) قال الطبيي أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن ينقلهم
عن السفليات الى العلويات والتفكير فى ملكوت السموات والعرش فبرؤا به الى معرفة
خالقهم ورازقهم ويستسكفون عباداة الاصنام ولا يشركوا بالله فأخذ بتزييه من السحاب
فمن السموات فمن الأوعال فمن العرش الى ذى العرش فالعروية بحسب العظمة لا المكان فان
الله عز وجل فاق وتعالى أن يكون العرش منزله ومستقرة بل انه خالقه وهو تعالى منزله عن
المقر والمكان قلت كانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال انه تعالى كما خلقكم وكل السفليات
كأصنامكم ويدبر كل ذلك خالق كل العلويات كالسحاب لما فوقه كالسموات والعرش وما فوقه
ويدبر كالأبدافه وبأسمائه وصفاته بكل أجزاء العالم وأحاط بكها وامن وراهم باللاقيد
لذاته العلية بماى جهة من الست ولا يمكن ولا بشئ مما تكلفه المخلوقات قال تعالى خالق
كل شئ وهو بكل شئ عليم ان الله على كل شئ قدير والله من وراهم محيط فاذا نشر شرح محمد
تحمداً (اذا قضى الله أمر فى السماء ضربت الملائكة أجنحتها خضعوا لها لقوله كانه سلسلة
عن صفوان) بالنهاية يهبط حائه من خضع خضوعاً وخضعوا كخضعوا وكفران وروى
بكمرة كوجدان أو جمع خاضع قال الطبيي فان جمعا لخال وان من دراقه قول مطلق ادعنى
ضرب الاحنة خضوع أو مفعول له لان الطائر اذا استقر خروفاً رضى خناحيه من تعدا
قلت أوحال مؤكدة أى خاضعين أو ذوى خضعان وهاء كانه ضمير لقوله وكانه حال منه ومثله

قوله في صفة الوحي النازل عليه أحمانا يأتي مثل صلصلة الجرس والصفوان الحجر
الاملس (فإذا فرغ عن قلوبهم) أي كشف عنهم القزع وأزيل فرواله هنا بعد سماعهم
قوله كالنصم عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يعد سماعه الوحي (قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق) عبروا عن قوله تعالى وما قضاه وقدره بلفظ الحق اجلالا وأدبا والمجيب الملازمة
المقربون كجبريل وميكائيل قلت والسائل غير المقر بين فقرهم أضافوهم بالسؤال في
لربكم دون ربنا بما يشملهم اجلالا لربنا تعالى اه ونصب الحق صفة مصدر محذوف
أي القول الحق وبرفعه بخذف مبتدأ أي قوله الحق قاله المكشاف بسبأ فعل القول
كلمة كن وأراد ما هو من سببها بالحوادث المرضية كمغفرة ذنب وفرج كرب ورفع قوم ووضع
آخرين ويوحى اليل في النهار ويوحى النهار في اليل ويخرج الخي من الميت ويخرج الميت
من الخي ويشفي سقيما ويسقم سليما ويتلى معافي ويعافي مبتلى وغير ذلك مما لا يحصى والحق
ما يقابل الباطل وكانت الكلمة حقا لا باطلا لقوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا أي
عشائرا وهو صواب وحكمة قال تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء أو القول المستور بالروح
المحفوظ أي الثابت أي قضي وقدر وحكم في الكائنات ما قدره بازاله ثابتة في اللوح المحفوظ
ويؤيد الاول تأنيث ضمير (فيسمعها مسترقوا السمع) والتصريح بقوله (فتصدق تلك
الكلمة) وانما عدلوا عن صريح القول وهو التفصيل والتصريح من الشئون والامور لهذا
القول المحمل الموجز اذ قصد منهم به ازالة القزع عن قلوبهم بالكلمة أي لا تفزعوا وهو نواعي
قلوبكم فان هذا القول هو ما عهدتموه بكل يوم من قضاء الشئون لا ما تظنون من قيام الساعة
(عن أبي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات) قال الطبري باعرا به
ثلاثة أوجه الاول كون فينا بخمس حالين مترادفين متداخلين بان يكون الثاني حالاً من
ضمير مترادف الاول أي قام خطيباً فينا ما ذكرنا بخمس الثاني تعليق فينا بقام بمعنى خطب
وبخمس حال أي قام فينا قائماً ما ذكرنا بخمس الثالث تعليق بخمس بقام وفيما بيان كمالها
قبل قام بخمس قيل في حق من أجيب في حقنا وجهتنا كما بقوله تعالى والذين جاءهم دينا
لهم دينهم سبيلنا اقام على هذا بمعنى قام بالامر أي تشمر وتجدد بان قام يحفظ تلك الكلمة فينا
لان القيام بشي هو المراجعة والحفظ له قال تعالى كونوا قوامين بالقسط قال شراح المصابيح
بخمس كلمات أي بخمس فصول وهم بطلون الكلمة ويريدون جملة مركبة ومفيدة واحدى
الكلمات (ان الله لا ينام) والثانية (ولا ينبغي له أن ينام) قال الاثر في لمادات الاولى
بظاها على عدم صدور النوم عنه تعالى أكدها بذكر الثانية الدالة على نفي جواز صدور
النوم عنه اذ لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور والثالثة (يخفف القسط ويرفعه)
قال التور بشي حتى يفسر بعضهم القسط هنا بالرزق أي يقتريه ويوسع به وانما عبر عنه بالقسط لانه
قسط كل مخلوق وبعضهم بالميزان وسماه قسطا اذ يقع به العدل فهو أولى فيحدث أي حرية
يرفع الميزان ويخففه أو أراد ما يوزن من أرزاق عباده النازلة من عنده وأعمالهم المرتفعة
اليه وأناه تعالى كل يوم هو في شأن يحكم في خلقه بميزان العدل ويثبت بما شوهدهم وزن

ينز فيرفع يده ويخفضها فهذا يناسب قوله ولا ينبغي له ان ينال أى كيف يجوز له ذلك وهو تصرف
 بملكه ابد اجيزان له العدل وبالنهاية انه تعالى يرفع ويخفض ميزان اعمال عباده المرتفعة اليه
 وارزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها وهو تمثيل لما يقدره تعالى وينزله أو
 القسط قسم الرزق وهو نصيب كل مخلوق وخفضه تخفيفه ورفعته تكثيره والرابعة (يرفع الله عمل
 النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار) قال البيضاوى أى يرفعه الى خزانة حكم
 المال للملك فيضبط ليوم الجزاء ويعرض عليه وان كان اعلم به ليا مرام ملائكتهم امضاء ما قضى
 لفاعله جزاءه على فعله وقوله قبل عمل النهار أى قبل ان يوثق بعمله وهو بيان لسارعة
 السكرام الكتابة الى رافع الاعمال وسرعة عروجهما فوق السموات وعرضهم على الله تعالى
 فان الفاصل بين الليل والنهار الذى لا يتجزأ هو آخر الليل وأول النهار والخامسة (حجاب النور
 لو كشفه لاحرق سجدات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه) قال التوربشتي أراد أن حجاب
 تعالى خلاف الحجب المعهودة فهو محتجب عن خلقه بانوار عزه وجلاله وأشعة عظمته وكبريائه
 فذلك حجاب تدش دونه العقول وتذهب الابصار وتكسر البصائر فلو كشف ذلك الحجاب
 فتحلى لما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذوات لم يبق مخلوق الا احترق ولا مظهر
 الاضجعول وأصل الحجاب السترا الحائل بين راء ومرعى فهو هنا راجع لمنع الابصار من الاصابة
 بالرؤية له بما ذكره فقام ذلك المنع مقام السترا الحائل فعبر به عنه وقد بين ان من أحاديث
 الرؤية وتوحيات الكتاب على التجليات الالهية ان الحالة المرادة هنا هي مانع بصدها في
 هذه الدار المعدة للفناء دون التي وعدناهم بابقاها والحجاب بخو هذا راجع للخلق لانهم
 المحجوبون عنه وقال أهل اللغة سجدات وجهه بضمين جلالة جمع كغرفة وأبو عبيد نور وجهه
 وبعض أهل التحقيق انها الانوار التي اذارها الراؤن من ملائكتهم سجدوا وهلا المسار وعهم
 من جلالة تعالى وعظمته اه وبالنهاية سجدات الله جلالة وعظمته وأسمه جمع كغرفة
 أو أضواء وجهه أو محاسنه اذ يقول من رأى وجهه احسن احسن احسن الله أو تنزه أى سبحانه
 وجهه أو سجدات وجهه جملة معترضة بين فعل ومفعوله أى لو كشفها لاحرق كل شئ أذكره بصره
 فكانه قال لاحرق سجدات الله كل شئ أبصره نحو لو دخل الملك البلد لقتل والعباد بالله كل
 من فيه وأقرب من هذا كله ان معناه لو انشكف من أنواره تعالى التي حجب العباد عنها
 شئ لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى على نبيينا له وعليه الصلاة والسلام
 صغافرة قطع الجبل دكما تجلى الله سبحانه اه قلت سبحانه تعالى أنوار أسماء ذاته وصفاته
 التي لا تحصى ولا تعد والحجاب جنس يطلق على عدد كثير الحجاب الاعظم منها سجد الوجود
 صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فلو كشف شيئا من تلك الانوار لاضجعول الخلق كله وتحقيق هذا
 يستدعى كراسات فانظر شرح محمد بن محمد (بين الله ملائ) بجميع فلام فهمز كتنوى قال المظهرى
 أى خزانة الله (لا يفيضها شئ) بالنهاية أى لا يتصفها قال الطيبي هو استعارة تبعية اذ حقيقة
 يفيض الماء (سجاء الليل والنهار) بسين فسداء قد بالنهاية أى دائمة الصب والهطل
 بالهطاء من سجد السجادة محافى سحاء فعلاء لا أفعل له كهللا ويرى سجاء مصدر او الليل

والله انصب ما نظر فاوليهم كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء اكثر متافعا لاجلها
كعين ثرة لا يفيضها استقاء ولا يقصها امتياح وخص عينها لانها اعمام منظمة العطاء مجازا
واتساعا (ياخذ الجبار سمواته وأرضه بيده) قال البصائر عمن افنائه تعالى هذه الاشياء
لظلمة ورفعهما عن البناء واخراجهما من أن يكونا أوى ومنزلا لبني آدم بقدرته الباهرة التي
هانت عليها الافعال العظام التي تضاعل دونها القوى والقدر وشيخرفها الافهام والفكر
ضر به مثلا والمظهرى اعلم انه تعالى منزعه عن الحدوث وصفات الاجسام وكل ماورد بالكتاب
والسنة في صفاته مما ينبغي عن نحو جهة وفوقية واستقرار وتزول فلا تخوض في تأويله بل
تؤمن بما هو مدلول تلك الالفاظ على معنى ارادة تعالى مع التزوية عما يوهمه من جسمانية
وجهة قلت أرايأخذ عبد الجبار سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سموات الجبار
وأرض الجبار بيده يوم القيامة بالصفة بآخر كذا على اصبع وكذا على اصبع فيقول انا عبد
الملك انا عبد الملك اعجابا به وبما أعطاه من الكرامة واظهاره له بعد اشر حال البرة وقرحا
للفجرة لأن هذا وان أظهر عظمة فهو انما يظهر في الاجسام وهو تعالى منزعه عن كل نقص فوكل
به ذا المقام المحمود صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانظر شرح محمد بن محمد (ما من قلب الابن
أصبعين من أصابع الرحمن) قال التور بشي هذا من جهة ما ينزه السلف عن تأويله
كاخبار السمع والبصر واليد فيحمل على ظاهره ويجري بلفظه الذي جاء به بل أن يشبهه
بسميات الجنس أو يحمل على اتساع ويجاز بل نعمة قد أم اصفاته تعالى لا كيفية لها وانما
تنزهوا عن تأويلها لأنه لا يلتزم معه ولا يحمل على وجهه بترضية العقل الا يمنع منه الكتاب
والسنة من وجه آخر واما ما كان من قبيل هذا الخبر فانه في الحقيقة من اقسام الصفات وليكن
الفاظه مشاكلة لها في وضع الاسماء فوجب تخريجها على ما يناسب من الكلام وعلى ما يقتضيه
المعنى ليقع الفصل بينه وبين ما لا يدخل به للمجاز والاتساع وقال الطيبي اعلم ان للناس فيما
جاء من صفاته تعالى مما يشبه صفات خلقه نقصا لئلا يشابهه في صفاته فسمي بقوله
وقسم بأباه بل علمه مختص به تعالى ويقفون عند قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله كالنفس بقوله
تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي والحي بعقله وجاء بك والملك صفا فوافوا
السور نحو الم وحيم وذكر الشيخ شهاب الدين السهروردي بالعقائد أخبر الله تعالى انه
استوى على العرش وأخبر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالنزول وغيره كاليد والقدم والتعجب
والتردد في ذلك دلائل توحيد فلا يتصرف فيها بتشبيه وتعطيل فلو لا اخباره تعالى واخباره
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما تجاسر عقل ان يحوم حول ذلك الحمى بل يتلاشى دونه عقل
العقلاء والالباء وقال الطيبي هذا المذهب هو الموعول عليه وبه قال السلف الصالح ومن
ذهب لتأويل بشرطه ان ما آل له عظمته تعالى وجلاله وكبريائه فهو جازي فاعني هذا اذا الله
تعالى متصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء لا يمنع منه شيء ولا يقوته ما اراده فتكفلان
في قبضتي أي في كفي فلم ير دانه حالها بل انه تحت قدرتي وفلان بين أصبعي أقبليه كيف شئت
أي انه هين على قهره وانصرف فيه كيف شئت وما لا تعظيم فيه فلا يجوز الخوض فيه فكيف

بما يؤدى لتشبيهه وتجسيمه اهـ وبالنسبة الى الخلاق اصابع عليه مجاز كاطلاق سمع وبصر ويد
 وهو تمثيل وكناية عن سرعة تقلبه للقلوب وانه امر معقد بحيث يشبه تعالى وتخصيص اصابع كناية
 عن اجراء قدرته والبطش لانه باليد ولا اصابع قلت أى بين يدي تصرف الملك وتصرف
 الشيطان من جملة تصرفاته في خلقه تعالى (من سن سنة حسنة) قال التوربشتى أى طريقة
 مرضية يقتدى به فيها (كل له أجرها) قال مسرويه أجره بضمير صاحبها الأجر عمله وظن
 رجوع ضميرها للسنة غلط وقال الطيبي جوابه ان الاضافة يكتفى في استقامتها أدنى ملازمة
 فان السنة الحسنة لما كانت سبباً في ثبوت أجر صاحبها أضيف الاجر اليها بـ هذه الملازمة كما
 اذا رأيت بناء رفيعاً فقلت هذا بناء للأمرأى فله أجر عمله بخلاف مضاف مصدر أضيف
 لمفعوله (من دعا الى هدى) كان له من الاجر مثل أجر من اتبعه لا يتقص ذلك من أجورهم
 شيئاً قال البيضاوى الافعال وإن كانت غير موجبة ولا مقضية الثواب والعقاب بذواتها إلا أنه
 تعالى أجرى عاقبته بربط الثواب والعقاب بها ارتباط المسببات بالاسباب وفعل ماله تأثير
 في صدوره بوجه فكما يترتب الثواب والعقاب على ما يماشره ويزاوله يترتب كل منهما على ما هو
 سبب في فعله كإرشاد وحث عليه ولما كانت الجهة التي استوجب بها السبب أجراً وجزاء غير
 جهة استوجب بها المباشرة لم يتقص أجره من أجره شيئاً وقال الطيبي الهدى هنا ما يهدي
 به من أعمال وهو منكر رفيع حسنة فلا وكثيراً حقيراً وعظيماً فاعظمه هدى من دعا اليه
 تعالى وأدناؤه من دعا الى الماطة أى عن طريق المسلمين ومن ثم عظم شأنه فيه ورع من سذر
 بفضل واحد على ألف عابد اذ نفعه عم امتصاصاً وأعمار ليوم الدين (من أحيا سنة من سنتي)
 قال المظهرى السنة ما وضعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أحكام الدين فرضاً كفر كإفطار
 أو نكاح أو صلاة عيد وجماعة وقراءة القرآن بلا صلاة وطلب علم واحياؤها ان يعمل بها ويحض
 الناس عليها قائمة والاشرفى حققة سننى جمعا سكن جاء مفردا والطبي أى من عمل بها فله
 استعاراً حياؤها وقوله قد أمةت بهدى استعارة ثانية لما قبلها تر كونهما لغير من أقامتها وهى
 كتر شيخ لا دوى (ومن ابتدع بدعة ضلالة) باضافته ونصبه ونعتا وضلالة اراذيلها ان بعض البدع
 غير ضلالة (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) قال المظهرى فكلامه تعالى خير الكلام لمن تعلمه
 وعلمه فهو خير الناس بعد النبيين (مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب
 وريحها طيب) قال التوربشتى الأترجة أفضل ما وجد من الثمار بكل البلدان جامعة للصفات
 المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها ككبر حجمها وحسن منظرها وطيب طعمها ورائحة
 ملسها (أهل القرآن أهل الله) بالنسبة أى حفظته العاملون به هم أولياؤه تعالى المختصون به
 اختصاص أهل المرءية (أو كى) أى شذبوكاء ككتاب وهو خيط تشد به الأوعية (قيمة واحد
 أشد على الشيطان من ألف عابد) قال الطيبي لان الشيطان كلما وقع بايمان أهوا وشهوات
 على الناس وزينه في قلوبهم بين القيمة العارف بكائده ومكانه غوائله لم يدسالك ما يسهده
 ويحبه له خائباً خاسراً لا ف عابدان بما اشتغل بعبادة وهو يحبائله لا يدري لجهله (وان
 الملائكة تنصع أجنتها رضى لطالب العلم) بالنسبة أى تجعلها وطاء له بتشبيهه أوتنه واضع

احلاله او ترك طهر انها وتنزل الجا من العلم أو قتلهم بها (وان فضل العالم على العابد كفضل
 القمر على سائر الكواكب) قال البضاوى العبادة كال نور بلازم ذات عابد لا يتعداه فشا به
 نور الكواكب والعلم كال يوجب لعالم به نفسه شرفا وفضلا وبقية على منه غيره فيستضاء بنوره
 ويكمل بواسطته لانه ليس من ذاته نور بل يتلقيه من النبي صلى الله تعالى بآ له وسلم فله شبهة
 بالقمر اه قال الطيبي ولا تظن ان العالم المفضل عار عن العمل ولا العابد عن العلم بل علم هذا
 غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه فله جعل العلماء ورثة الانبياء الذين فازوا بالحسين
 العلم والعمل وحازوا الفضيلتين ~~العلم~~ والتكميل فهذا طريق العارفين بالله وسبيل
 السالكين الى الله تعالى (طلب العلم فريضة على كل مسلم) سئل نو عن هذا فقال انه ضعيف
 وان صح معناه وقال تلميذه جمال الدين المزي قد روى بطريق يبلغهم اربعة الحسن و خط هو
 كما قال فقد رأيت له خمسين طر يقا جمعها يجز عقال البيهقي بالمدخل اراد الله تعالى أعلم العلم
 العام الذي لا يسع بالاعمال فلا جهته أو علم ما يطرأ له خاصة أو اراد انه فريضة على كل مسلم
 حتى يقرضه من به كفاية فروى عن ابن المبارك انه سئل عن معناه فقال انه غير ما يظنون
 انما طلب العلم فريضة ان يقع المرء في شيء من أمر دينه فيسئل عنه حتى يعلمه وأنبيضاوى
 العلم هنا مالا مندوحة للعبد عن تعلمه كعرفة الصانع والعلم بوحده انيته وبقوة رسوله وكيفية
 الصلاة فان تعلمه فرض عين (وواضع العلم عند غير أهله) قال الطيبي يشعر بان كل علم يختص
 بأستاذ ادوله أهل فاذا وضعه بغير موضعه فقد ظلمه فقل معنى الظلم بتقليد أخص الحيو ان
 بأنفس الجواهر رلتهم من ذلك الوضع والتمتع عنه قال الشيخ أبو حفص الشهروردي رضي الله
 تعالى عنه ما اختلف في العلم الذي هو فريضة فقبيل علم الاخلاص ومعرفة آفات النفوس
 وما يفسد الاعمال لان الاخلاص مأمور به كما أمر بالعلم وخدع النفس وغرورها وشهواتها
 تخرب مبادئ الاخلاص المأمور به فصار فرضا أو معرفة الخواطر وقصدها لان الخواطر
 منشأ الفعل وبه يعرف الفرق بين لمة الملك ولمة الشيطان أو طلب علم الحلال اذ كاه فريضة
 أو علم كبيع وشراء ونكاح وطلاق فيجب بارادة دخول في شيء منه طلب علمه أو علم الفرائض
 الخمس التي بنى عليها الاسلام أو علم التوحيد بالنظر والاستدلال أو النقل أو علم الباطن
 وهو ما يزاد به العبد يقينا وهو ما يكتب بصحبة الصالحين والزهاد والمقر بين فهم ورثة
 علم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (من نفس) كقدس أى فزع (كربة) كفرقة أى
 عجا وشدة (ومن ستر مسلما) قال المظهرى أى كساه أولا يفضح من ارتكب ذنبا (ومن صلت
 طر يقا يلتمس فيه علما) قال الطيبي تنكير طريق للتشويح أى تسبب باى سبب كفارقة
 أو طان وضرب في بلدان وانفاق فيه وتعلم وتصنيف وكدر فيه مما لا يحصى كثرة (ويعتاد سؤنه
 بينهم) أى يقرؤنه ويتعهدونه لتلايقه وأصل الدراسة الر ماسة والتعهد للشي قال المظهرى
 هو يعلم كل ما ينهى بالقرآن كعلم وتعليم وتفسير واستكشاف عن دقائق معانيه (الاحف
 هم الملائكة) أى طافوا بهم وداروا حولهم (وزلت عليهم السكينة) قال ذو القرنين أى
 السكون والطمأنينة أو الرحمة أو الوفاء وما يسكن به الانسان (وغشيتهم الرحمة) أى غطتهم

وسمعتهم (وذكرهم الله فيمن عنده) قال الطيبي أي في الملا الأعلى والطبقة الأولى ملائكة
 (ومن أبطأ به عمله لن يسرع به نسبه) بالنهاية أي من آخره عمله شيئاً وتقريبه في عمل صالح
 لم ينفعه بالآخره شرف نسبه (أنبط) بموحدة كأكرم أي استنبطه وأظهره وأفضاه في الناس
 (من جاءه مجدى هذا المأنة الأخير يتعلمه) قال الطيبي لم يأته حال أي جاءه حالة كونه غير آت
 له الأخير (ومن جاءه غير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر في متاع غيره) قال الطيبي قوله لغرض ذلك
 يوهم أن الصلاة تدخل فيه فلا يصح إذ فرغ من امر الصلاة لأنها مستثناة من أصل الكلام
 وقوله بمنزلة الرجل تشبيه أي حالة من جاءه غيره لحالة من ينظر الخ بلائذه ومعه لا يعلم كم يوجد
 شئى لانه محظور وكذلك الأتيان مسجد لغرض ما بني له محظور لا سيما مسجد رسول الله تعالى عليه
 بآله وسلم إذ يجب توقيره وتظيمه أحلالاً وتيجيلاً صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا يدخل به
 شيئاً ولا مزاراً فكيف بغيرهما (نضر الله أمراً سمع مقالتي فبلغها) بالنهاية كقدس ونصر أي
 نعمه من المضادة فاصله حسن الوجه والبرق وإنما أراد حسن خلقه وقدره (ثلاث لا يغفل
 عليهن قلب امرء مسلم) بالنهاية يضم ياء من الاغلال خيانة في كل شئ وبهتجه من الغل
 بكسر وهو الحقد والشكناه أي لا يدخله حقد ينزله عن الحق ويغل كيه من الوغول فيه
 أي أن هذه الخلال الثلاث تصلح المصلوب فن تملكها لظهر قلبه من خيانه ودخل وشئ
 وعليهن حال أي لا يغفل كئنا عليهن قلب امرئ (إن عاين الحق المؤمن من عمله وحنانه بعد
 موته علم نشره الخ) ضمن سبع خصال وورد خصال أخر بلغت بها عشر أو بنظم جط لها قال

إذا مات ابن آدم ليس يجزى * عليه من فعال غير عشر

عليوم بشهاودغاء تحيل * وغرض التخل والصداقات تجزى

ورائة مصحف وور بالدفتر * وحفر البئر وأجرأه من ر

وبيت لغريب بناء باوى * اليه أو بناء محلى ذكر

(فاستوصوا بهم خيراً) الاستبصاء قول الوصية ومعنى التوصية أيضاً ويعدى بباء كأوصيت
 زيد أوصى به وبغير أي طلبت زيدا أن يفعله به مرو (اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع) قال
 الطيبي أي لا يملأ قلباً باطنه فيسرى منها الأفعال ظاهرة ويفوز بها الثواب الآجل
 وأنشأ يامن تقاعد عن مكارم خلقه * ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة
 من لم يهذب علمه أخذ خلقه * لم ينفع به علمه في الآخرة

(ومن دعاء لا يسبح) بالنهاية أي لا يستجاب ولا يعتد به فكله غير مسجوع من اسم دعاء
 أي أجب به إذ غرض السائل إجابة وقبول (ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبم) قال الطيبي
 اعلم أن بكل من القرائن الأربع ما يشعر بان وجوده مبني على غايته وان الغرض منه تلك
 الغاية إذ تخصص بعلوم إنما ولا تتفادعها والالم يتخلص منه كفاً قابل يكون وبالفه استعاذ
 منه وان القلب إنما خلق لا يخشع له ويشرحه الصدر ويقذف التور به والافسا
 فحجب ان يستعاذ منه قال تعالى فويل للفاسية قلوبهم من النار وان النفس إنما يعتد بها
 إذ انتحافت عن دار الغرور ونابت لدار القرار فإذا كانت منهومة لا تشبع حرصه على الدنيا

كانت أعدي عدو للآخرة فأولى ما يستعاض منه هي وعدم استجابة الدعاء دليل على أن الداعي لم يذفع بعلمه ولم يخشع قلبه ولم تشبع نفسه (من تعلم علما مما يتخفى به وجه الله لا يتعلمه الخ) قال الطبيب هو حال من فاعل تعلم أو من لانه تخصص بوصف أو صفة ثانية لعلما (الالتصيب به عرض من الدنيا) بعين كسبب أي مناعها وخطاها قال الطبيب بين هذا الخصر أن من تعلمه رضاه تعالى مع إصابته عرضها لا يدخل تحت هذا الوعد لان انتفاع وجهه تعالى يأتي أن لا يكون متبوعا غالبا فعرضها تابع (لم يجد عرف الجنة) كعباد أي ربحها الطيبة (يوم القيامة) قال التور بشقي لان العلماء الزاهدين اذا وردوا يوم القيامة يجدون رائحة الجنة اقوية لقلوبهم وتسليمية لهوهم بقدر مراتبهم وهذا المائس المتخفى للاعراض الثانية يكون كئدي امراض حادثة في دماغه مانعة من ادراك روائع طيبة فلا يجد رائحة الجنة ولا يتدلى لها الامراض قلبه (من طلب العلم ليماري به السفهاء) أي ليجادل به الجهال (أو ليماري به العلماء) أي يفاخرهم (أو ليصرف وجوه الناس اليه) قال المظهرى أي طلبه بنية تخصص بل مال وجاه وصرف وجوه الناس اليه وجعلهم يطؤون عقبه (تخيروا به الجبال ولا يكون ذلك) قال الطبيب لا يصح ولا يستقيم الجمع بين الامرين (من القناد) بقاف ففوقية فدل كمدح تجرله شوك (حب الحزن) بضم جيمه فوحدة قال الطبيب هو علم وادافته كهي في دار السلام (لوان أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهل لساد واهل أهل زمانهم) قال الطبيب لان العلم رفيع القدر يرفع قدر من يصونه عن الابدال قال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات قال جط وما أحسن قول القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني بقوله

أقد زعموا فيك انقباضا وانما * رأوا رجلا من موقف الذل أجمعا
تري الناس من داناتهم هان عندهم * ومن أكرمه حرة النفس أكرما
وما كل برق لا تحب يستغفرني * ولا كل من ألقاه أرضاه من عجا
وما زلت متخازا العرضي جانبا * عن الذل أبغى صديقه مغنا
اذا قبل هذا مودعت قد أرى * ولكن نفس الحزن تختم الظما
واني اذا ما فاتني الامر لم أبت * أقلب كفي أثره متندا
واكفنه ان جاء عفا قبلته * وان مال لم أتبعه عدا وليتما
وأقبض خطوى عن حظوظ كثيرة * اذالم أنلها وافر العرض مكرما
وأكرم نفسي أن أضاحك عابسا * وان أتلقى بالمدح مدحما
أنهمها عن بعض ما قد يشينها * مخافة أقوال العدا فيم أولما
ولم أقض حق العلم ان كان كليا * بدام طمع صديقه يمدح سلما
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي * لأخدم من لا قبيل الا لخدمنا
أغرسه عزرا وأجنيه ذلة * اذا فاتباع الجهل قد كان آخرما
فان قلت هذا العلم كاف فانما * كفي حين لم يحمي حماه وأسلما

ولان أهل العلم صانوه صانهم * ولوعظموه في النفوس اعظاما
ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا * محياه بالاطماع حتى تحهما
(من سئل عن علم فكتمه ألحم يوم القيامة بلجام من النار) قال طب هذا في علم يلزمه
تعليمهم اياه ويتعين فرضه عليه كمن رأى من يريد الاسلام ويقول علمني ما لا اسلام ولكن رأى
حديث عهدنا بالاسلام لا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها يقول علمني كيف أصلي ولكن جاء
مستفتيا في حلال وحرام يقول أنت وفي وأرشدوني فإنه يلزم في هذه الامور أن لا يمنع الجواب
فمن منعه أثم واستحق وعيد اوليس الامر كذلك بنوافل العلوم التي لا ضرورة بالناس لعرفتها
أو أريد هنا علم الشهادة

﴿ أبواب الطهارة ﴾

(لا يقبل الله صلاة الا بطهور) كحلوس (ولا صدقة من غلول) كحلوس قال الطيبي هي خيانة من
غنيمة أي من مال حرام فقرن عدم قبول صدقة من حرام بعدم قبول صلاة دون وضوء ايذانا
بان الصدقة تركية النفس من الامراض وطهارة لها كإمكان الوضوء كذلك ومن ثم خرج بلفظ
الطهور كرسول مبالغة في الطهور (مقاصح الصلاة الطهور) كحلوس (وتحريمها التكبير
وتحليلها التسليم) قال المظهرى هي دخوله وتحريمها اذ يحرم به كل فعل أجنبي منها ككل
وكلام وتسامي التحليل اذ يحل به على مصل كل ما حرم عليه بالتكبير لخروجه منها والطبي شبه
دخوله بدخول حرمة الملك المحمية عن الاغيار وجعل فتح باب الحرم بالطهيرة عن الادناس
والامراض وجعل الالتفات للغير والاشتغال به تحليلا تقيها على التكميل بعد التكامل
(استقيموا ولن تحصوا) بالنهاية أي استقيموا في كل شيء حتى لا تموتوا ولن تطيقوا ذلك من
قوله تعالى علم أن لن تحصوه أي تطيقوا عده وضبطه وقال المظهرى أي الزموا الصراط
المستقيم في الدين من الاتيان بكل الامور والانتفاء عن كل المناهي والبيضاوى
الاستقامة اتباع الحق والقيام العدل وملازمة المنهاج المستقيم وذلك خطب عظيم
لا يتصدى لاحصائه الا من استضاء قلبه بالانوار القدسية وتخلص من الظلمات الانسية
وأيدى الله من عنده وقليل ما هم فاخبرهم بعد الامر به انهم لا يقدرون على ايفاء حقه والبلوغ
لغاياته كيلا يغفلوا عنه فلا يتكوا على ما يأتون به ولا يمشوا من رحمته تعالى فيما يبدون أو
ولن تحصوا وثوابه والطبي لما أمرهم بالاستقامة وهي شاقة جسد انداركه بقوله ولن تحصوا
رحمة ورأفة من الله على هذه الامة كما قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم بعد نزول اتقوا الله حق
تقائه (اسباغ الوضوء) أي اتمامه قال الطيبي هو استيعاب المحل بغسل وتطويل الغرة
وتكرار الغسل والمسح (شطرا الايمان) أي نصفه بالنهاية اذ يظهر نجاسة الباطن والوضوء
نجاسة الظاهر (لا ينزه الا الصلاة) بزاى كينفعه أي لم يخبر وجهه غيرها وأصل النهز الدفع من
نهره كدفع دفعه ورأسه حركة (وكانت صلاته ومشيئه الى المسجد نافذة) قال الطيبي أي زائدة على
تكفير السبآت وهي رفع الدرجات اذ كفرت بوضوء والنفل زيادة وفعل (يشوص فاه بالسواك)
بنقط سينه وصاد كيقول بالنهاية يدلك أسنانه ويقيها أو يستألفه من سفل لهو اصل الشوص

بقاف فراء فعين كفا كهة وسطه أو أعلاه (اياكم والتعريش) بعين أي نزول مسافرا آخر
 الليل انوم أو استراحة (على جواد الطريق) كدواب جمعاء فردا أي أوسطها (ومن تخمل
 فليتناظ) أي فليناق ما يخرج من الخلال من بين أسنانه (ومن لال) بكاف كقال أي مضغ (ايث
 تلك الاشياء) هم من فقط سيفه فحدثت كحجاة الخلة الصغيرة (هدفا) هم فدا فضاء
 كسب كل يشاء من رفع مشرف (أو حائش نخل) بجاء فهو من فقط سيفه كصاحب أي ملتف
 مجتمع كانه لانه فافه يحوش بعضه لبعض (في الماء النافع) بتون قافا فعين كصاحب أي
 المجتمع (لا يستغز من بوله) بزاي أي لا يستعز منه ولا يتطهر (ان الاسود بن شيبان حدثني
 بحرين زارع عن جده أبي بكره) كزاروا واطيا لسي بسنده عن الاسود واطبراني باوسطه
 بطريق سلم بن ابراهيم نا الاسود بن شبيب نا بحرين زارع عن عبد الرحمن بن أبي بكره
 (من نور) بقوة فواو فراء كهبداء من صفرا وحجارة (باداوة) هم من فدا فواو كحجارة انا
 صغير من جلد يتخذ لئلاء جمعه أداوى (منجرة) كعظامة أي مغطاة (هي من الطوافين أو
 الطوافات) بالنهاية الطائف من يخدم ملك برق وعناية والطواف كشيء منه شين بخادم يطوف
 على مولاه ويدور حوله أخذ من قوله تعالى طوافون عليكم فلما كان بين ذكور واثاث كرهما
 معا (الماء لا يجنب) قلت بفتح نونه وضه اه أي لا يصير جنبيا يحتاج اغسل لمس جنب اياه
 (تصه) كرحمة) كان الرجال والنساء يتوضون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا
 واحد) قال الراغب أي كل رجل مع امرأته قال انه مشهور بوقته ولا يسكر على فعله (في
 سطحه) كسفينه بالنهاية هي من المزايا ما كان من جلد من قبل أحدهما بالآخر فطح
 بخز من أواني الماء صغيرة وكبيرة (بمضاة) كبقاات وعيد مطهرة كبيرة يتوضأ بها زنة مفعلة
 ومفعالة بجمع زائد (ولا وضوء ان لم يدكر اسم الله عليه) قال البيضاوي هذه الصيغة حقيقة
 في نفي الشيء وتطابق مجازا على نفي الاعتداد لعدم صحتها كالصلاة الا بطهورا وكاله كالصلاة
 لجار المسجد الا في المسجد والاول أشبه وأقرب للحقيقة فعين المصير اليه لم يمنعها مانع وهما
 يحمل على نفي النكاح (يجب التيمم) أي الابتداء بالتيمم (في طهورة) كجلوس (وفي زحله)
 أي تسريح شعره (ووضوء خليل الله ابراهيم) زاد الطبراني ووضوء الانبياء من قبلي (ثم قال
 عند فراغه أشهد أن لا اله الا الله) زاد الطبراني وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على
 كل شيء قدير (كفلين) تثنية كفل كسدر حظ ونصب (من شنة) بفتح فقط سيفه فحدثت
 ككثرة سقاء خلق ويقال شن جمعه شنان (اسباغ الوضوء على المسكارة) بالنهاية جمع مكره
 ككثرة ما كرهه المرء ويشق عليه من الكره كقفل وعبد المشقة أي ان يتوضأ في كبر شديد
 وعلل يتأذى معها بس ماء ومع اعواره وحاجته لطلبه وسعيه في تحصيله أو أخذه بشمن غال
 (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال المظهرى أي اذا صلى مع جماعة أو فدا انتظر صلاة أخرى
 بتعلق فكرهها سواء جلس ينتظرها بمسجد أو بيته أو اشتغل بكسبه وفكره متعلق بها بكل
 فهو داخل بهذا الحكم بكل أحواله ويؤيده آخره وجل معلق قلبه بالمسجد اذا خرج حتى يعود
 اليه (وكان يمدح السابقين) بالنهاية تثنية السابق يسكون هم زقاق فتحة وهم دم العبي

(وبل للعراقيب) كتماثيل جميع عروق كعرجون وهو منا وتر فوق العقب (بالحقة ورسية)
 أى مصبوجة بور من وهوبت أمقر يصبغ به (العين وكاء الله) بين فهاء كيد الاست
 بالنهاية جعل الیقظة للاست كوكاء قربة حكما اذا الكواكبت منع من خروج ماء بها كالتنع الیقظة
 استا من خروج حدث والله خلقه المذروكنى بالعين عن الیقظة لان النائم لا عين له تصبر بالله
 ربنا من كل عدله غذواكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم الفتح الوهاب (لا ترزوه) بزای
 فراء فیم کیضرب ويحسن ويقدم أى لا تقطعوا عليه بوله (فشیخ) بقاء فقط سينه فیم کیضرب
 فوج ما بين رجله (فلن یؤنب) من التائب وهو المبالغة فى توبیخ وتعنيف (بسجل) بحجم
 كعبه أى دلوا مائه ماء (معص على الخفين والحمار) بالنهاية أى الغلطة فيها يغطي الرجل
 رأسه كما نطيه المرأة بخمار وذلك اذا اعتم عمة العرب فاذا راها تحت حنكها فلا يطبق نزعها
 بكل وقت فتصبر كالحفین الا انه یصح قلبا من رأسه فیمسح على عمامته بديل الاستيعاب
 (فاغتسل فكنز) بكاف فشد زای بالنهاية المكبر ازداية ولد من شدة برد والبرد نفسه
 وقد كنز یكنز كرا (والجمعة الى الجمعة) قال الطيبي یحذف مضاف أى صلاة الجمعة منهية
 الى الجمعة (أنتعط) أى فترت ولم تنزل من أنتعط الناس لم یطروا (كرسفا) بين فهاء
 كهدهد أى قطننا (أنیجنا) يضم مائة فشد جميعه أسبل كثير من النجس صبا (ولو بضلع)
 كعقب ويخفف بكون بالنهاية أى يعود وأصله ضلع حیوان فخمیه ما أشبهه عودا (افرصیه)
 يضم راء فصاد بالنهاية أى ادلكیه بأطراف أصابع وأطراف مع صب ماء عليه حتى یذهب
 أثره فهو أبلغ من غسله بكل يده (بملاك أربه) بالنهاية كسبب لاكثر أى حاجته ووروى كسدر
 أى حاجته أو عضوه ذكرا (شؤن رأسها) بنقط سينه فهو سر كفلوس بالنهاية أى عظامه
 وطرافه ومواصل قباثته وهى أربعة بعضها فوق بعض (أعرقى العظم) بالنهاية يقال
 عرفت عظاما وأعرقه وعرقه أخذت عنه لحما یا سمانى (مرط) كسدر كساء (لا تقبل
 صلاة حائض الا بخمار) بالنهاية أى بالغس یحیی وجری عليه أقلم ولم يرد وقت حیضها
 اذا نضح منها (فیم) بناء فشد جميعه أى صب (عن عائشة) قالت ملأیت فرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قط) قال جط ليس هذا طردا بكل فسانه ولا كان ممنوعا عليه من فقد أخرج أبو
 سعدوا الطبرانی بطريق سعد بن مسعود وعجاجة من غراب الخصم جی ان عثمان بن مظعون قال
 یا رسول الله انى لأحب أن ترى امرأتى عورتي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 ان الله تعالى جعلها لك لباسا وجعل لك لها لباسا وأهلى يرون عورتى وأرى ذلك منهن (فرأى
 لمة) كغرفة أى بقعة يسيرة من جسده فأصله قطعة ثوب أخذت فى يديس

باب الصلاة

(أصبحوا بالصبح) بالنهاية أى صلوا عند طلوع الصبح من أصبح دخل بوقت الصبح) دحضت
 الشمس) بديل فحاء فقط صاد كنفع زالت (عن حباب) قال شكوا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حر الرضاء) بيم فقط صاد كبيض أى الرمل (فلن يشكنا) بالنهاية أى شكونا له
 حرا يصيب أقدامنا وجباهنا فى خروجنا للصلاة الظهر وسألوا أخيرا فإقلا فلم يشكهم

ويجوز لهم ومن أشكاه أنزال شكواه في هذا خبره كبر ما قيلت الصلاة لقول أبي
 إسحق أحد رواة قبله في تحميلها قال نعم والفقهاء يذكرونه بالسجود إذا كانوا يرضعون
 أطراف ثيابهم تحت جباههم فيه لشدة حرهم وانهم لما شكوا له ما يجدونه منه لم
 يسمح لهم أن يسجدوا فوق ثيابهم اه وقال عبد الغفار الفارسي يجمع القرايب أي سألوا
 الأبراد فلم يشكهم ولم يزل شكواهم باجابه من أشكاه الخ أول المجتهدين للشكاية من أشكاه
 حملة على الشكاية اذ خص لهم في الأبراد وفي أشبهه إلا أن يحمل على سؤالهم ترخيصا في ستر
 جباهه وأيدلث لا يصحهم حر الصلاة فلم يشكهم برخصة فيه وإذا جعنا أول (أبرد وبالظهور)
 بالنهاية آخره لأنه كساروهج وحر من أبرد دخل بالبرد وأصلوها بأول وقتها من برد النهار وأوله
 (فإن شدة الحر من فيج جهنم) بقاء كعبه أي شدة غليانها حرا (والشمس مرتفعة حية) ذكر
 جماعة أن حياتها ياضها و - فاء لوغها (ان الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله)
 قال الرافعي يشار في قزوين لورفع أهله وماله لصح ليعن نفسه رواه مفعولا ثانيا اذ وتر ونقص
 يتعديان لاثنتين من وتره حقه قال تعالى ولن يترككم أعمالكم والموقوف من قتل حية أو أخذ
 ماله فلم يدرك ثاره من وتره وتر الأول أشهر بالخبر أي سلب ونقص أهله وماله فبقى وتره أو من
 التورس شيئا - به ما يلحق من فاتته صلاة العصر بما يلحق موقوفه من قتله وأخذ ماله اه (وانه
 ليمتظر إلى مواضع ينبله) أي مواضع وقوع سهام عريته لا واحد له من لفظه فلا يقبل نبلة
 يتأبل سهم ونشابة قال الطيبي أي تصلي المغرب في أول وقت بحيث لورعى سهم يرى أين
 سقط (اذ توارت بالجباب) بالنهاية أي حيث غابت الشمس بالآفاق واستترت به (لا تزال
 أحق على الفطرة) كسيرة أي السنة (مالم يؤخروا المغرب حتى تشبه النجوم) أي يظهر
 كثيرها أو جميعها ويختلط ببعض بعض (ويص) بواو فوحدة فصاد كما يربق (حبط
 عمله) قال الطيبي أي بطل ثوابه ولم يرد أحياط ما سبق من عمله لأن ذلك بمن مات مرتد ابل يحمل
 على نقصانه بيومه لا سيما بوقت يقرب أن ترفع أعمال العباد إليه تعالى (أذكره الكفري)
 كعلي أي النوم (أو نام عنها) قال الطيبي أي غفل عنها بنومه لتضمنه معناه عداه بهن (جذب
 لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السحر بعد العشاء) يجزم فقال لو حدة كضرب ونقص بالنهاية
 أي ذمه وعابه وكل عائب جادب والهمر كسيف المسامرة والحديث ليس إلا وأصله ضوء القمر
 اذ يحدون به وكعبه مصدرا قلت انما ناهم عنه علينا موافقة نقطوا الفجر بلا غيبة قوم اذا
 (لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم) قال الطيبي من غلبه عليه غلبه غلبته وبالإسلاس
 غلبه عليه أخذ منه أي لانهوا العشاء باسمهم العتمة فيغصبون منكم اسمها ما تعالى
 به فقطاهر النبي للأعراب وهو لهم بالحقيقة موقوف التوريشتي كانوا يحلمون ابلهم بعد غيبة
 الشفق ويهيمون وقته العتمة فاستفاض لغة عربية فلما تمكنت قواعد الاسلام وأكثروا من
 تسمية صلاة العتمة ناهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يسموها بغير ما سماها تعالى نجبا
 شرعا لا ينبغي أن يخالف بما شرعه خلقه سبحانه وتعالى (الناقوس) هو خشبة طويلة
 تضرب بخشبة أصغر منها يعلم النصارى بها أوقات صلواتهم (أندى صوتا) بالنهاية أي أرفع

واعلى أو أحسن وأعذب أو أبعده (منتسبون) بفوقية فنون أى متبحرون مع رضون (أنه أرفع
لصوتك) قال الطيبي المفضل والمفضل عليه حاتم أى حاله جعل أصبعك بأذنك عند الذداء
أرفع منه لصوتك بغير تلك الحالة (حصلتان معلقةتان فى أعناق المؤذنين) قال الطيبي شبهت
حالة المؤذنين وناخلة الخصلتين بهم للمسلمين بحالة أسير فى عنقه ربعة الرق وقيد لا يخلصه منها
الامان أو القداء والوجه الامر الذى لزم شخصاً فلا تقصى له الا بالخروج عن عهدته (المؤذن
يعفّر له مدصوته) بالنهاية المد القدر أراد به درأ الذنوب أى يعفّر له ذلك لئلا ينتهى مدصوته وهو
تمثيل لصفة مغفرة كالخروف لقيمتى بقراب الارض دنوباً للقبيلتهم مغفرة وروى مدى صوته كفى
أى غاية صوته أو تمثيل أى المسكن الذى ينتهى له مدصوته لو كان مابين أقصاه وبين مقام المؤذن
ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها تعالى له (المؤذنون أطول الناس أعناقاً) بالنهاية أى أكثر
الناس أعناقاً لقال لفلان عنق من خير أو قطعاً وطول رقابهم لان الناس اذا فى كرب وهم
مطلعون أن يؤذّن لهم فى دخول الجنة أو هم اذا رؤوا سادة والعرب تصف ساداتها بطول
العناق وروى أعناقاً كإكرام أى أكثر اسراعاً وأعجب للجنة من أعنف أسرع اسمه
كسب وبسنت البهيقي بطريق أبى بكر بن أبى داود سمعت أبى يقول ليس معناه طولها بل
يعطش الناس يوم القيامة فملتوى أعناق العطشة والمؤذنون لا يعطشون فاعناقهم قائمة (من
أذن محبة بما سمع سمين كتب له براءة من النار) وبما يليه (من أذن ثقتى عشرة سنة وجبت له
الجنة) قال الفاضل جلال الدين البلقينى الحكمة فيه ان العمر الاقصى مائة وعشرون سنة
والاثني عشر عشر هذا ومن سقته تعالى ان العشرة يوم مقام الكل كما قال تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها وكما قال الطيبرى فى ايجاب عشر العشرات ان دافعه كن تصدق بكل معشره
فكان هذا تصديق بالدعاء له تعالى بكل عمره لو عاش القدر الذى هذا عشره فكيف اذا كان
دونه وأما خبر من أذن سبع عافى عشر العمر الغالب (كفص قطاة) بفاء خفاء فصاد كدرو
موضع تجتم فيه وتبيض كأنها اذا تحفص عنه تراباً وتكشفه (يتباهى) أى يتفاخر (زخرفوا
مساجدهم) أى نقشوها وموهها بكذهب بالنهاية اذ يشغل مصلياً (حيث كان به طاعتهم)
كفا كهة أى ما يعبدونه كاستنام (وقارعة الطريق) بالنهاية أى نفسه ووجهه (ومعاطن
الابل) أى مباركها حول ماء (وفى البيت فحل) بالنهاية أى حصر عمل من سعى فى الخيل
وهو ذكر تلقى به فسميه الحصى بمجازاً (كان الله قبل وجهه) كعنب أى كانت قبلة الله والجهة
التي أمر بالتزامها وهى القبلة (مرايض الغنم) أى مواضع تربض بها (مراح الغنم) كغراب
موضع تروح أى تأوى اليه ليلاً (يا بنى سلة) ككامة (شامع الدار) بسين فتنقطه كصاحب
بعميدها (عن ودعهم الجمعات) بالنهاية أى عن تركهم اياها والتخلف عنها من ودعه تركه وقال
النخاعة أمان العرب ماضى يدع ومصدره غنى عنه بترك وهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفصح
فيحمل على قلة استعماهم فهو شاذ استعما لا أفصح قياساً لفاء بغير حديث حتى قرئ قوله تعالى
ما ودعك ربك وما قلى يحفقه (ولو حبوا) بالنهاية أى مشياً على يديه وركبته أى زحفاً على
اسنائه (يتش الله) بالنهاية البش فرح صديق بصديق وأطاف فى مسأله واقبال عليه

وبشبهه يمش فهو مثل ضربته لاثابته وتقر به وكرامه (وعقب من عقب) كقدس اقام من
اقام وعقب اقامه صلاه بعد فراغه من صلاته وصلوا مع عقب يد والتهقيب بالمسجد انما تظار
صلاه بعد صلاة (حضره) بجاء فقاء فزاي كضرب أي حشمه وأعجله (النفس) بقاء كسبب أي
خارجا وراجعا (وتعالى جدك) بفتح جيمه وشداده أي علا وتعاظم كبرياؤه وجلالك (همزه
الموتة) بميم وفوقية كحوتة وهمزه كقلس بالنهاية شدة الجنون (واذا قرأ فاذنتوا) بسنن
البيهقي قال أبو حاتم لم تنقظ هذه الكلمة فهي من تخالط ابن محلان ورواه أيضا خارجة بن مصعب
وأيس بقوى عن زيد بن أسلم (مالي أنازع القرآن) بالنهاية أي أجازب في قراءته كأنهم جهرروا
بقراءة خلفه فسمعوه (لم يخص رأسه) كينفع أي لم يرفع (ولم يصوبه) لم يخفضه (قطبقت)
كقدس بالنهاية التظيم أن يجمع بين أصابع يديه ويحمله ما بين ركبتيه ركوعه وتشهده فندخ
(بهمزة) كرحمة ولدضآن (بالأفاح من غمرة) بنون ككلمة موضع بقرب عرفات (الي عفر في ابطة)
بعين فقاء فراء تشبیه كعرة فوهي ياض غير ناصع لكنه ككون عفر أرض ووجهها (سبعة آراب)
أي أعضاء كسباب جمع كسدر (لما نزلت فسمع باسم ربك العظيم) بالنهاية اسم هنا صلة وزيادة
اذ كان صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يقول ركوعه سبحان ربك العظيم بخلف اسم ثلاثا أو ليس
صلة أي نزه اسم ربك عن أن يبتذل وان يذكر لا تعظم (يم) يتأول القرآن قال البيضاوي هذه
جملة حال من فاعل يقول أي يقول متأولا له أي مبينا ما هو معنى قوله تعالى فسبح بحمد ربك
واستغفره آتيا بجملة تضاه ونو أي بعد مل ما أمر به في الآية (فقد عرفنا السلام عليك) قال
البيهقي بسننه أراد السلام على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في التشهد وقوله فكيف
الصلاة أراد به التشهد أيضا (كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم) قال بالشعب ذكر الحلي
ان معنى هذا التشبيه أنه عز وجل أخبر ان الملائكة قالت في بيت إبراهيم خطبا بالسارة رحمة
الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وقد علمنا انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
من أهل بيت إبراهيم وكذا آله كاهم لمعنى اللهم صل أو بارك على محمد وعلى آل محمد كما
صليت أو باركت على إبراهيم وآل إبراهيم أي أجب دعاء ملائكتك الذين دعوا لآل إبراهيم
فقالوا رحمة الله الخ في محمد وآل محمد كما أجبتهم في الموجودين وقت إبراهيم من أهله لانه وآله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من آل الغائبين اذا اولدنا ختم هذا الدعاء بانك حميد مجيد اذ ختمت
به الملائكة بالآية قال الحلي الصلاة لغة التظيم فموسعوافهموها كل دعاء لاه تعظيم
للمدعو بالرغبة اليه والتبأس له وتعظيم للمدعوله بالشفاعة ما ينبغي له من فضله تعالى وجبيل
لطفه أو الصلاة لله الاذكار التي يرد بها تعظيم المذكور والاعتتراف له بحلال قدره وعلو
مرتبته كاه الله أي مستحقة له فلا تليق لاحد غيره فاذا قلنا اللهم صل على محمد أردنا اللهم عظمه
بالدنيا باعلا ذكره واطهار دعوته وبقائه عشر بعتة وبالآخرة بتشفيته في أمته واجزال
أجره ومثوبته وابداء فضله للاولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين
الشهود فهذه الامور وان أوجها تعالى له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فان كلامها اذودرجات
ومراتب فقد يحوز اذ صلى عليه واحد من أمته فاستجيب دعاؤه فيه ان يريد النبي صلى الله

تعالى عليه بآلوسلم بذلك الدعاء في كل شيء وسعنا رتبة ودرجة فله كانت الصلاة عليه
مما يصديه قضاء حقّه ويقرّبنا كثارها اليه تعالى قال وقد يكون للصلاة عليه وجه آخر
وهو ان يقال الصلاة عليه كما يقال السلام على فلان فيه قال تعالى أولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة اه قلت قد أوجب تعالى كلاله صلى الله تعالى عليه بآلوسلم وانما أمر عباده
بذلك رفع المراتبهم ودرجاتهم واماحبيبه فقد أعطاه ما كفاه عن ان يزيد عمله أو عمل أحد
على ما أولاه من معني قوله وكان فضل الله عليكم عظيما فانظر شرح محمد بن محمد (حولها
نندين) بالنهاية الدنّة أن يسلكهم المرّة بكلام تسمع نغمته بلانهم فهو وارفع من الهزيمة قبلها
وضمير حولها اللعنة أى في طلبها نندين سائلين وبه ندين اختلاف في مكان واحد هابا ومحبيها
(والدور) بمثلثة كقولهم الاموال الكثيرة جمع كعبد (مؤخرة الرجل) بالنهاية بسكون همز
لغة قديمة (في آخره) كذا كنه وهو خشية يستند بها ركب من كور بغيره ومنع بعضهم شديدا
(ويحجره بالليل) بحاء فحيم فراء بالنهاية أى يحمله لنفسه دون غيره (يقطع الصلاة المرأة
والكباب والحمار) بالعرفنة للبيهقي بطريق حرمة قال سمعت الشافعي يقول أى يقطع
عن الذكر الشغل بها والالتفات اليها لانها تعد الصلاة (فان مع القرين) أى شيطانه
مما حمله أبدا (انني قد بدنت) كنصر وكرم قال أبو عبيد كذا جاء مخففا وانما هو كهدس
كبرت وأستغفرت والمخفف من البدانة وهي كثرة اللحم وليكن صلى الله تعالى عليه بآلوسلم
سمنيا بالنهاية جاء بصفته بادن متماسك أى عسل بعض أعضائه بعضها فهو معدل الخلق
و بسنن البيهقي وقال شيوخنا ككرم ونصر واختار أبو عبيد كهدس أى كبرت ومن قاله
ككرم أراد كثرة لحمه قلت والكثرة بحسب خلقة سيد الرجال بأن كان في غاية الرشاقة عظما
ولحمه بحيث يستحسنه كل من رآه مرونقا باهر بحسنه لاسوء الكثرة التي توصف بها الدواب
والنساء ودنى الرجال (لا تقعقع أصابعك) بالنهاية التقعقع فرقعتم وعجزها التصوت (والرجل
لا يأتى الصلاة الا دبارا) ككتاب بالنهاية أى بعد دفوات وقتها أو أواخر وقتها (كادبار
المكجود) جمع دبر كمثل أى بآتيها حين أدبر وقتها وخرج (ومن اعتبد بحررا) أى اتخذ
عبيدا بان يعتقه فيكنمه أو يستغفله بعد عتقه فيستخذه كرها أو ادعى لحر عدا أو عمل له
(وامرأة باتت زوجها عليه ساخط) قال المظهرى أى لسوء خلقها واثنت وزها (وأخوان
متصارمان) عيمين أى متهاجران قال الطيبي سواء كانا من جهة نسب أو دين (منا كبنا)
جمع كسجد ما بين كف وعنق (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم) بنصبه بالنهاية أى اذا تقدم بعضهم
على بعض بالصوف تأثرت قلوبهم ونشأ بينهم الخلف (أولوا الاحلام والنهى) أى ذوو
الابواب والعقول جمع كسدر (ثم الذين يلونهم) قال البيضاوى كالمرأهين فالصبيان
المميزين فالنساء فنوع الذكرا أشرف مطلقا (حتى يؤخرهم الله) أى عن رحمته وعظيم
فضله (يوم القيامة أمرأؤهم) قال الطيبي معناه أمر (ولا تجلس على تكبرته) كسدة كره
بالنهاية الموضع الخاص يجلس الرجل كضراش وسرير بما يعدلا كرامه تفعله من الكرامة
(الامام ضامن) بالنهاية من الضمان حفظا ورعاية لا غرامة اذ يحفظ على القوم صلاتهم وأمان

صلاة ما موميته في عهدته وصحتها موزونة بصحة صلاته فهو كالتسكف لهم بصحة صلاتهم
 وقال البيضاوي الامام متسكف بأمر صلاة الجماعة يتحمل القراءة عنهم مطلقا عند من
 لا وجهها على مأوم أو اذا سبقوا ويحفظ لهم اركانها وسننها وعدد الركعات ويتولى السفارة
 بينهم وبينهم بالدعاء (فايكم ماصلى) قال الطيبي ماصلى مؤكدا بمعنى ايهام أى وصلى فعل
 الشرط وقوله (فلا يتجوز) جوابه بالنهاية أى ليخفف ويسرع أو هو ومن الجواز قطعها وسيرا
 (بوجز) أى يسرع (أو القدرح) كسدر السهم قبل ان يراش ويركب فله (أو الخالفن الله
 بين وجوهكم) بالنهاية أى يصرف وجهه كل عن الآخر ويقع بينهم تباعضا لان اقبال وجهه
 على وجهه من أثر الوضوء والافتاء أو يحولها للدبار أو يغير صورهم لآخر (ومن سد فرجة)
 كغرفة أى خلا بين المصليين بالصقوف (ما بين المشرق والمغرب قبلة) بالنهاية هذا فى مسافر
 التمسك عليه القبلة فقبلة بين ما ذكر وأما الحاضر فيجب عليه شح وجنته أذ فهو إذا انما
 يصح فيه من كانت قبلة في جنوبيه أو شماله وأراد قبلة أهل المدينة فإن السكعة في جنوبها قلت
 هى المراد كالشام وما وراءه واليمن وما وراءه وأما أهل المشرق والمغرب فيقال عليهم بكل
 ذلك ما بين الشمال والجنوب قبلة (على الحمرة) بنقط خاء كغرفة بالنهاية هى قدر ما يضع عليه
 الانسان وجهه فى سجوده من كحصر أو نسجة خوص وثيابه ولا يباعها الا هذا القدر وسهته
 اتخذها وطها مسطورة بالعف وقد جاء ما يدل على الملافة مما هو أكبر من نوعها قلت كل
 ما بالحديث انما المراد بها سجادة صغيرة قدز ما يصلى عليها وغير ذلك عبث هنا (ولا يتوضأ
 من موطن) كسجد بالنهاية أى لا ينقض الوضوء ما وطئ من أى بطريقه بل يغسله فقط
 (عاقص شعره) أصل العقص لى وادخال أطراف الشعر فى أصوله (ان تلتصع) أى خشية ان
 تتخلل وتختطف (ثلاث لهاجر بعد الصدر) كسب أى له ان يقيم ثلاثا مكة بعد قضاء نسكه
 (العهد الذى بينا وبينهم الصلاة) قال البيضاوى هم ضمير المنافقين شبهة موجبا
 لابقائهم وحقن دماهم بهم بعد يقضى ابقاء معاهد وكفائه أى أنها العدة فى اجراء
 أحكام الاسلام عليهم شهم بالمسلمين فى حضور صلاتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للأحكام
 الظاهرة فاذا تركوا ذلك كلهم والكفار سواء قال الطيبي أو هو ضميرهم وضمير غيرهم لكل
 من تبعه صلى الله تعالى عليه بالكلية وسلم (فى بيع الخضمان) بنقط طى حاء فصا قلت بعضهم قد
 أوكر حاتم موضع بنواحي طيبة (عن أبى امامة بن عبد المنذر) اسمه شمر بنقط سينه
 كامر أو بسين فتحية ثانية أو رفاعة أو مروان أقوال (سيد الانام) أى أفضلها (فيه خمس
 خلال) الخ قال البيضاوى خلق آدم به أوجب شرفه ومزجه وكذا أوفاته به لانه سبب لوصوله
 للجناب الاقدس والخالص عن التكنبات وقيام الساعة لانه من أسباب تولى أبواب الكمال
 لما أعد لهم من نعم مقيم فالموت من أسباب موصلة للنعم فهو وان كان بالظاهر فناء واضمه لالا
 لكن فى الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من أبواب الجنة منه يتوصل اليها فلولم يكن لم تكن
 المنة من الله تعالى على الانسان قال تعالى خلق الموت والحياة لتقديم الموت على الحياة تنبيهها
 على انه يتوصل منه للحياة الحقيقية وعده علينا من الآلاء فقال كل من عليه فان (وقد أرمت)

بقضائه كضربت قال الحربي كذا يرويه المحدثون ولا اعرف وجهه فصوره أرميت بسكونه أي
 الأعظام أرميت كضرب أي صرت رمية وغيره انما هو أرميت كضربت أصله أرميت أي بليت
 حذف أحد ميميه كاحسبت في أحسست أو انما هو أرميت بشدائد بادغام أحد ميميه بقاء وهو
 قول ساقط اذ لا يدغم ميم في تاء أبد او يجوز ضم هـ من أرميت من أرميت الابل كضربت أرم أخذت
 علفا وقطعة من أرض (مالم تغش السكيات) بقطع عنه أي تباثر بأخرى بقاء أي تكثر (من
 غسل يوم الجمعة واغتسل) بالنهاية لا أكثر غسل أي جامع أهله قبل خروجه اصطلاحه لانه
 أغض أبصره بطريقه من غسل امرأته كضرب وقدم جامعها وروى بها أو غسل غيره
 واغتسل اذن من جامعها أو حوجها الغسل أو غسل أعضاء وضوئه فاغسل الجمعة أو هـ ما يعني كرر
 تأكيدا (وبكر وابتكر) بالنهاية بذكر كقدس جاءها بأول وقتها وكل من أسر عشي فقد
 بكر اليه وابتكر أي أدرك أول الخطيئة وأول كل شيء باكورة وهـ ما يعني كررنا كيدا
 (غسل الجمعة واجب) أي متأكد (على كل محتمل) أي بالغ (ومن من الحصى فقد اغنى)
 بالنهاية أي تكلم أو عدل عن الصواب أو خاب والاصل الاول وبالفاثي لغا كسعي ودعا تكلم
 بمالعة غنى له وهو اللغو ومن الحصى تسويته السجود اذ كانوا يمسحون عليها أو تقلب
 كسجته (من توضأ يوم الجمعة فمما وذهبت) بالنهاية أي ذهبت الفعلة والحيلة هي خفي
 المخصوص بحدوه وحذف متعلق بأيم أي فبالحيلة أو الفعلة وضوء اتيال الفضل أو بالسنة
 أخذ (فأهمل إلى الصلاة) كقدس أي المبكر اليها واتته بصير التبكير لكل شيء والمبادرة اليه وهي
 لغة حجازية (سوى ثوبيه مهنته) بالنهاية الرواية كرحمة أي بذلته وخدمته وقباسة كسيرة
 كعباسة الا أنه جاء كمرة (ثياب النمار) بنون ككتاب كل شملة من ما زر الارباب جمع ككلمة
 (مثل الشراك) ككتاب سير فعل يكون على وجهها فصد أي متوسطة بين طول وقصر
 (اجلس قدأ ذيت وأذيت) بالنهاية أي آذيت الناس بتخطيئك وأخرت محبة وأبطأت
 (من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم) قال البيضاوي أي من تجاوزها ولو
 بخطوة روى ببناء فاعل أي حمله طريقا يؤديه لجهنم ونائب أي يجعل يوم القمامة جسرا يخطوه
 من يساق لجهنم بجازاة له بمثل عمله (من أدرك من الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى) بشدلام
 فليصل (ثم اوتلها) قال الطيبي أي اهانة (طمع الله على قلبه) أي ختم عليه وغشاه ومنعه
 الطاعة (الصبة من الغنم) بقض صاد قدس موحدة أي جماعة منها شهت بجماعة الناس فهي
 من عشرين لاربعين ضانا ومغزا أو مغزاقط أو لحمة من أو مابين ستمين لسبعين ومن الابل
 نحو خمس أو ست (ان يحلق في المسجد) كقدس أي أن تجعل به حلق (من تأبر) بمثلثة
 المثابرة الحرص على الشيء وملازمته (فصل بين كل ركعتين بالتسليم) قال البغوي أراد به
 التشهد (بين كل أدنين صلاة) بالنهاية أي بين آذان واقامة افترض صلاة من السنن الرواتب
 (من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن فمن قد عدل له بعبادة ثنتي عشرة سنة)
 قال البيضاوي فان قلت كيف تعادل عبادة قلبه لعبادة كثرة لانه تصبغ لما زاد عليهن
 من الافعال الصالحة قلت الفضلان ان اختلاف أشكال الاشكال وان اتفقا فاعل القليل

يكسب عقارته ما يخصه من الاوقات والاحوال ما يرجع عن مثاله قات وأفضل منه وهو الحق
ان الزيادة الكبيرة فضل منه تعالى فلا يقال كيف زاد من قال انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول
له كن فيكون لا يستل عما يفعل بكيف ونحوه (خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم) زاد
ابن سعد الصلاة الغداة (فقال ان الله قد أمركم) زاد ابن سعد الليلة البتراء بوحدة فقروية
كهم فخرجوا بالنهاية هو ان يوتر ركعة واحدة أو من شرع في ركعتين فأقضى الاولى وقطع
الثانية (محضورة) أي تخضرها الملائكة (سرعان الناس) بالنهاية كرمضان أي أوائلهم
المسارعون لشيء المقبلون عليه بسرعة ويسكن راء (رجل أسيف) كما مر بالنهاية مر بيع
البكاء والحزن أو الرقيق (يماذي بين رجلين) بهاء ودال كينادي أي يمشي بينهما معتمدا
عليه ما الضعفة وتمايله (ثم أنه) كاعطه بالنهاية أي انته من أنهي انتهى والهواء لاسكت
كقوله تعالى فيه هدم اقمده (كانها جفة) بجاء غيم ففاء كرقبة الترس (يا بني عبد
مناف) قال التور بشقي انما خاطبهم فقط دون بطون قريش لعلهم ان ولاية الامرو الخلافة
سترجع اليهم مع انهم رؤساء مكة وسادتها لهم السدانة والحجابة والمروءة والسقاية والزفافة
(نخرج فزعا يجر ثوبه) بضم الجيم وقع الباري استدل به على ان جره لا يذم الا بقصد
خيلاء (فاذا تجلى الله لشيء من خلقه خضع له) بمفتاح السعادة لابن القيم قال أبو حامد الغزالي
هذه زيادة لم يصح نقلها فيجب تسكينها نقلها فلو صحت لكان تأويلها أن هؤلاء من مكابدة
أمر وقطعية فكلم من ظواهر وأول بآدلة عقلية لا تنتهي وضوحا لهذا الحد قال ابن القيم
فسند هذه الزيادة لا مطعن فيه فرواثة كاهم ثقات حفاظ لكن لعل اللفظة مدرجة من قول
بعض روايته بل لا توجد بكل أحاديث الكسوف فقد رواها عن النبي صلى الله تعالى عليه
بأ له وسلم بضعة عشر كما ينبغي أن يذكرها أحاديثها فإدراجها لذلك إدراجا خارجا عن
قوله صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم على أن هنا مسند جديد المأخذ لطيف المتزيع بقوله العقل
السليم والقطرة السليمة وهو ان كسوف الشمس والقمر يوجب له ما من خشوع وخضوع
بانحيا نورهما وانقطاعه عن هذا العالم ما يكون به ذهاب سلطانهم ما وبها لهما وذلك يوجب
لا محالة لهما من خشوع وخضوع لرب العالمين وعظمته وجلاله ما يكون سببا لتجلى الرب تعالى
لهما فلا يستكران يكون تجلى الله سبحانه لهما بوقت معين كدخولهم من أهل الموقف عشية
عرفة فحدث لهما ذلك التجلي خشوعا آخر غير الكسوف ولم يقل صلى الله تعالى عليه بأ له
وسلم ان الله تعالى اذا تجلى لهما انكسفا ولكنهما باحدون بلطف ان الله اذا أبدى لشيء من
خلق خضع له واقفا المصنف فاذا تجلى لشيء من خلقه خضع له فهنا خشوعان خشوع أوجبه
كسوفهما بذهاب ضوئهما وانجاءه فتجلى الله لهما ما حدث لهما عند تجليه تعالى خشوع آخر
بسبب تجليه كما حدث للجهل بتجليه تعالى فصار ذلكا وساخ بالارض فهذا غاية الخشوع لكنه تعالى
يبتهمما التجلي عناية بخلقه لا تضام مصالحهم مما اه وقال تاج الدين السبكي يجمع الموانع
الكبير انكار خبر ان الله اذا تجلى الخ غير جيد اذ رواه المصنف وغيره ولكن تأويله ظاهر
فأي بعد في ان العالم بالجزئيات ومقدر السكائنات سبحانه وتعالى يقدر بانزل ازل خشوعهما

بتوسط الارض بين القمر والشمس ووقوف جرم القمر بين الناطر والشمس فهو
هو وقت تحليبه سبحانه وتعالى عليه - ما قاله تعالى - سبب لكسوفه ما قضت سفته بانه يقارن
توسط الارض ووقوف جرم القمر فلا مانع من ذلك اه قال جط وتأويله اقرب للفظ
الخبر عما لا يسمي (نصف الناس) بالفتور عنه أي اسطفوا من صف القوم صاروا صفا
وينصب وفاء له ضميره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (ما فرغوا الى الصلاة) بفتح زاي
بالنهاية أي الجؤا اليها واستغفروا بها (عن ثعلبة بن عباد) ككتاب (عن سمرة قال صلى
بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكسوف فلم نسمع له صوتا) بفتح الباري ان ثبت هذا المبدأ
على نفي الجهر وقد ورد منه بابن عباس أخرجه اليه في طرق اسانيدها واهية وقد ورد انه
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم جهر بالكسوف أخرجه نخ وغيره بعائشة وللاسما على
التصريح بانه يكسوف الشمس وأخرجه كل من خرجه على فلو صرح ما سمرة لكان مع ثبوت
الجهر قدرا زائدا فالأخذ به أولى وان ثبت التعدد فلهذا لبيان جوازه قال قب الجهر عندى
أولى لانها - لا تتجامة فينادى لها ويخطب فاشبهت العبد والاستماع وبه أخذنا حدوا بن
المسند رواه ابن خزيمة وغيره ما من محلى الشافعية وقال المطبرى يخبر بين جهره واسراره
(لقد دنت من الجنة) أي كشفت المحجب دونها فآراها على حقيقة ما وطوت المسافة بينها - ما
قلت هو صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كذلك أبدا الا انه تشبهه مشاهدته عن مشاهدة
العام فيغيب ثم ما توجه اشئ علوى أو سفلى رآه فلا يحجب عن شئ للنظر شرح محمد بن محمد (حتى
لوا حترأت عليها الجنة لكم بنطاق من قطافها) بفتح الباري كأنه لم يؤذن له في ذلك فلم يجتر عليه
وقطاف ككتاب عنقود كجمعه أمامه قلت بل اذن له به ولكنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
وسلم رأى ان له ورثة يرونها به - كآثارها فآى ان الزهد بترك ذلك له - سم خير فتر كذله قال
لواخذته لا كاتم منه بقية الدنيا أي لا كل من الجنة هؤلاء السادة كرامة لهم فله يراها أحدهم
لذا ويدخلها ولا يتجاسر على شئ منها لان هذه الابدان فانيسة وتلك نعمة باقية فلا تناسب بين
فان و باق فترك (وانافهم) هو بحدق هم من راسم فهاهم وقد صرح بها باثر روايات خ
وعطفه على مقدر (حسب انه قال) الضمير لاي من ملكية (من خشا الارض) بنقط جاء
وسببه كغراب مثلما هو لها وحشراتها (مبتدلا) بنقط داله متريتا ومته بأهيفة حسنة جميلة
توانعها (مترسلا) أي متأنيا بلا عجلة من ترسل في كلامه ومشيه لم يحل (مريعا) يعين كأمير أي
مخصبا نافعها (طبقا) كسبب أي مائلا الارض معطيا من غيث طبق عام واسع (غير راث) بهم من
ثلاثة كصاحب أي غير بطى متأخر من راث كبايع أبطأ (عدقا) بنقط عينة فدا لفتاف
كسبب مطرا كبير النقط (يحيى كل مرياب) يحيم فقط سينه كيبسغ أي يندقى ويحجرى بماء
(تقاسون) بفوقية أو تحية تقاف وسين كة ضرب وتقدم قال يوسف بن عدى أحدر واته
التقليس فعل جوار ووصيان بابواب الطرق يلعبون بكطبل مع غناء رواه ابن عساكر
بتاريخ كل وبأحمد عن جابر أحدر واته عن الشعبي قال هو اللعب وبتاريخ ابن عساكر قال
ز ياد بن أيوب سئل هشيم عن التقليس لضرب بالدف قال نعم (جلباب) كجهران هو ازار

بجهره أو من لم يحسن ويرقى قراءة لا خبز ينوا القرآن بأصواتكم فكل من رفع صوته والام
 قصوته عندهم غناء قاله الشافعي أو كانت العرب تنغمي بالركبان إذا ركبت أو جلست بأفنية
 أو غيره من أحوالهم فلما نزل القرآن أحب صلى الله تعالى عليه بما له وسلم أن يكون هجراهم
 بالقرآن بدله قاله ابن الاعرابي (أذنا) كسب أي استماعا (القيمة) بقافي فكتيبة فنون
 كرحمة الأمة المغنية (زينوا القرآن بأصواتكم) بالنهاية هومة لوب أي زينوا أصواتكم
 بالقرآن بأن قلهم بجوايقراءه وترينوا به لا يتطرب قول وتخزين كقوله من لم يتغن بالقرآن
 أي لم يلهج به لاوته كإلهج كل بغناء وطرب قاله الهروي وطرب ومن قبله ما وظل قوم
 لاحاجة لقلبه بل معناه حث على ترتيله كما قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا فالزينة لمرثله لا للقرآن
 كويل للشعر من رواية السوء فهو راجع لرواياته لانه لا فائدة تنبيهه للمصنف في الرواية على ما يعاب
 عليه من لحنه ونقصه وسوء أدائه وحث غيره على ترتيله منه فكذلك زينوا الخ يدل على
 ما بين من ترتيله وتبذره ومراعاة أعرابه أو القرآن القراءة مصدر قرأه وقراء نا أي زينوا
 قراءتكم القرآن بأصواتكم ويدل له وإن القلب لا وجه له أنه صلى الله تعالى عليه بما له وسلم
 لما سمع قراءة أبي موسى قال قد أوتيت من مرام من مرامير لداود فقال لو علمت أنك تسبح لي
 لخيرته لك شجيرة أي لحسنت قراءته وزينتها ويزيده أيضا ناييد الأشبه به ما لابن عباس قال
 صلى الله تعالى عليه بما له وسلم أنكل شيء حليلة وحليلة القرآن حسن الصوت (من نام عن خربه)
 بالنهاية كسدر ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة وصلاة كورد (يراجع بين رجليه) أي يعقد
 على هذه مرة وعلى هذه مرة لتبذل راحة لكتفهما (سبحال الحرب) ككتاب نوته (بذل
 عليهم ويدلون علينا) أي نغلبهم مرة ويغلبونا مرة (عن حرة بنت جاجة) قال ابن خزيمة
 لا عرفها بعد الله ولا جرح (قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح يرددها) زاد أحمد
 يركعها أو يسجد بها قلت تدري باليمن يحفظ جزأ ما الله يكفيه في قيامه ليده ونهاره زاد على سؤاله
 الشافعية الآتي (أن تعذبهم فانهم عبادك الخ) زاد أحمد قلنا أصبح قلت يا رسول الله ما ذات تقرأ
 هذه الآية حتى أصبحت تركعها وتسجد بها قال أني سألت ربي عز وجل الشفاعة لأمي
 فاعطيتها وهي نائلة أن شاء الله من لا يترك بالله شيئا (ليصل أحدكم نشاطه) كسحاب ينصبه
 ظرفا أي مدة نشاطه (فاستجتم القرآن على لسانه) أي ارقع عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار
 به عجمة (لا تتخذوا بيوتكم قبورا) بالنهاية أي لا تجعلوها لكم قبور فلا تصلو فيها اذ من مات
 لا يصل بقبوره ولا تجعلوها كقابر لا تجوز الصلاة فيها والاول اوجه قلت أي لا تكونوا كقوي
 في قبورهم خشبا معدة ملاذ كروا صلاة (من حافظ على شفعة الضحى) بالنهاية كرحمة وغرفة
 أي ركنيهما من الشفع زوجا وسميت شفعة لانها أكثر من واحدة قال النبي رضي الله تعالى
 عنا جميعا الشفع الزوج ولم يسمع مؤتته الا هنا فله أراد فعله واحدة أو صلاة (استخبرك)
 أي استألك الخيرة في الامر (واستقدرك) أي أسألك أن تجعلني قادرا على كل خير عاجزا عن كل
 شر (فاقدره لي ويسر لي) قلت بكسر وضم داله اه أي اقضه ويسره لي (موجبات رحمتك)
 جمع موجبة كؤمنة أي كل كلمة أو فعله توجب جنتك وعزائم مغفرتك كذا ابن جعاف وفردا

أى أعمال لا تقضى بهم الى مغفرتك قلت فكل أئمة هذه قد كان حاصله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم قضاء أزلياً من ربه فسواء له جلا او ذبا انما هو تواضع والزام لفقر نفسه له ربه تعالى
 دائماً وتشريع لنا فاعله بكل أديته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فان تسكره يستدعى اسكل
 محل خروجا عما نحن به من الاختصار (الاحيوك) كادعوك أعطيتك من الحياء ككتاب عطية
 (أمشاحن) بنية سنيه فغافنون كخاصم قال بالنهاية أى معادوا الاوزاعى أى مبتدع مفارق
 لحمة الامة (الدرن) بدال فراء فنون كسبب الوسخ (فان الله جاعل له يوم القيامة عهدا) قال
 البيضاوى شبه وعدا الله تعالى بانابة المؤمنين على أعمالهم بعهد موقوف به لا يتخالف ووكل
 أمر التارك الى مشيئته تحوير الاعقوبه وانه لا يجب على الله شئ ومن دبت الكرام محافضة الوعد
 والمساخفة فى الوعد (طول القنوت) أى القيام (عن نقرة الغراب) بالنهاية أى تخفيف
 سجوده وانه لا يسكن فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فى ضرب ما يأكله قلت خصه اشؤمه
 بسواده وهولون جهنم وأهلها بتحذير القاعله فيتركه لا يتختم له بسوء فيكون من أهل ذلك اللون
 (وعن فرشة السبع) كسدره أى حالته ببسط ذراعيه فى سجوده ولا يرفعهما عن أرض كحالة
 كاب أو ذئب قلت شبهه به لانه مؤذ فكأن فاعله يؤذى حفظته الملائكة (وأن يوطن الرجل
 المكان الذى يصلى فيه كليونطن البعير) كيقدر ويوقن بالنهاية قبل أن يالف مكانا معلوما من
 المصعد مخصوصا يصلى فيه كبعير لا يلوى من عطن الا الى مبرك ثم قد أوطنه واتخذة مناخا
 أو ان يضع ركبتيه فى بركه كسجوده قبل يديه كفعل البعير

باب أبواب الجنائز

(اذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى الاجل) كقدسوا أى أطعموه فى طول اجله (مشى فى
 خرفة الجنة) بالنهاية كغرفة ما يخترق ويختنى من نخل بادرا كى ان العابد فيما يحوز
 ثوابا كانه على نخل الجنة يخترق من ثماره أو على طريق يؤديه الى الجنة وقال البيضاوى أى
 ما يخترق ثمارا وقد تجوز به عن البستان لانه محال وهو مراده هنا أو يخترق فى أى فى
 موضع خرفتها (غمرته الرحمة) كنصر غطته (لقنوا أمواتكم) أى من حضرهم الموت
 (اقروها عند موتكم) قال ابن حبان أى من حضرهم الموت (ان أرواح المؤمنين فى طير
 خضر) أى على صورتها وشكلها قالت أى يعطون قوة الطير فى الطير ان مع كونها خضر الان
 الخضره أنزه الالوان (تلقى) يضم لام بالنهاية أى تأكل وأصله بابل رعت عضاها فنقل للطير
 (لانبيئسى) أى لا تخترق (اذا غاب) أى شاهد ملائكة الموت وأمور البرزخ (شئ بصره)
 بفتح نقط سينه فسد قافه أى انفتح بالنهاية وضم شينه غير مختار (حقوه) بجاء ففان فوار
 كعمد أى ازاره واصله معقد ازاره فسميه الازار لمجاورته (أشعرها ناه) كاحسن أى اجعلته
 شعارها بلى جسدها (بثغر غرس) بنقط عينه فراء فس كعمد بقر بالمدينة (رياط) براء ففتحمة
 فطاء مشال جمع ريطه كرحمة كل ملاقة ليست بقله تسين او كل ثوب رفيق لين (خير السكفن
 الحلة) يضم حاء بالنهاية برودميانية فلا يسمها الاثويان من جنس واحد (الاوجب) أى
 وجبت له الجنة (وصغيرنا وكبيرنا) قال التور بشئ سئل ابو جعفر الطحاوى عن الاستغفار

اصبيان ولا ذنب لهم قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان يغفر لهم ذنوب قضى ان يصيبوها
بعد كبرهم (في ذمتك وجبل جوارك) بالنهاية كان من عادة العرب ان يخيف بعضهم بعضا
في مكان الزجل اذا اراد سفرأخذعه من سيد كل قبيلة قيامه مادام في حدودها حتى ينتهي
لغيرها فافياخذ منه فهذا جبل الجوارى مادام بجوار الارضا ومن الاجارة امانا ونصرة (فانهم
من افراطكم) كاس ماب جمعا وفردا فالقرط من يسبق قوم ملاء يرتاد ويهيئ لهم دلاء
وارشمة (درت لينة القاسم) بلام في وحدة فنون كجهيئة باخرى لينة القاسم كرحمة
بالنهاية اللينة الطائفة القليلة اللين ولينة مصغره (بازغة) بوحدة فزاي فقط عينه
كطائفة معا (يقوم قائم الظهيرة) كسقية بالنهاية اى قيام الشمس من قامت به دابته ووقت
اى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركة الظل الى ان تزول فيحسب ناظر متأمل
انها وقفت وهى سائرة لكن سير الاظهور له اثر يسير يحسب كظهور قبل الزوال وبعده فيقال لذلك
الوقوف المشاهد قائم الظهيرة (وحين تضيئ الشمس) بنقط صادق مقدس اى تميل (الى
مشافص) جمع كبره ووصل سهم طال بلا عرض (تعم المسجد) بضم قاف فشد ميمه تسكنه
(حتى تخلفكم) كتنصروا وتقدس تحملكم وراءها (عن تضيئ القبور) اى بناشها بالقصة
جنبها (جاء اعرابي فقال يا رسول الله اى كان يصل الرحم وكان فابن هو قال فى النار فانه
وجد من ذلك فقال يا رسول الله فابن ابوك قال حينما امرت بقبور مشرك فبشره بالانار) هذا من
محاسن الاجوبة فانه لما وجد فى نفسه لاطفة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يعد له جواب عام
فى كل شرك بل تعرضه لجوابه عن والده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بنفى ولا اثبات او اراد
بابيه المسئول عنه همه ايا طالب اذبراه بتيما فكان يقال له ابوه تنكر ربها حديث ولم يعرف لوالده
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خالة شرك مع صغره جدا اذ توفي وهو ابن ست عشرة سنة وقد قال
سفيان بن عيينة بقوله تعالى عن ابراهيم على نبينا آله وعليه الصلاة والسلام واجنبتى وبنى أن
نعبد الا صنما معبودى ولد من ولد اسماعيل صمنا قط وقد روى انه تعالى احيا النبيه صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم والده حتى آمنابه والذي نقطع به انهما بالجنة قال جط ولى بذلك عدة
مؤلفات وعلى ذلك صحيح قوية من افواها انهما من اهل الفترة وقد اطبق اثمتنا الشافعية
والاشعرية على ان من لم تبلغه الدعوة لا يعذب ويدخل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقال حج يا صابته ورد بعدة طرق فى حق الشيخ الهرم ومن مات بالفقرة
ومن ولد اكه اعمى اعمى او مجنونا او طرا عليه قبل بلوغه ونحوه يستملون الجنة فيقول كل لو
عقلت اؤذ كرت لا متت فترفع لهم نارو يقال ادخلوها من دخلها كانت عليه برد او سلاما ومن
امتنع فهو من اهلها لم يدخلها كرها هذا معنى ماورد من ذلك قال ونحن نرجوا ان يدخل عبد
المطلب وآل بيته بحملة من يدخلها طائعا فينجوا الا ايا طالب فانه ادرك البعثة ولم يؤمن
وبالصحيح انه بضخماح من النار (قالت فتقرأى رجلا يمشى بين المقابر فى نعليه فقال
يا صاحب السبعين اتقهما) بياء نسب لكسدر بالنهاية السبت كسدر جلود بقدر دغيت بقدر
يختم منها نعال سميت اذ سبت وحلق شعرها عنها وازيل اولانها السبت بدباغ ولا نت اى

يا صاحب النعاليين ومجيت نعال اتخذت منه سبتية اقاسعا يا خري يا صاحب السبتين بلا نسب
 وامره بالخلع احترام لاله قابر او به ما قدر اولاختيار لهم ما مشيا (روايات القبور) جمع كدابة
 أي زائراتها (ولم يعزم علينا) أي لم يوجب (فارجع من لزورات غير ماجورات) بالنهاية أي
 اثبات فقياسه موزورات من وزرقة وموزورة قاله بأف لازدواج ماجورات (سرايسل)
 كتماثيل جمع سرايل كعمران القمص (رائة) بنون كدابة من الزين صوان كضرب
 (وساق) بسين وفاق كضرب برفع صوته (نهي عن المرائي) بالنهاية هو أن يندب الميت فيقال
 وادلائناه وقال طب انما كره من المرائي نباحة يجذب الجاهلية فاما الثناء والدعاء
 للميت فلا يكره اذ في غير واحد من الصحابة وبالصحابة كثير من المرائي (انالله) قال الرافعي
 اقرار بانه المسالك يفعل في ملكه ما يشاء (وانا اليسر اجمعون) اقرار بالفناء والبعث أي
 ترجع اليك لتكشف عنا ما اصابنا قلت وأفضل منه انما عشر السوي ملك لك خلقنا تصرف
 بنا بعالم الدنيا كما شئت وانافني وترجع لدارك الآخرة فربني في الجنة وفربي في السعير
 (فاجزني) يسكون همزة ضم جيمه وكسره من أجر كنصر وضرب وأحسن أي أثبتني واجزني
 خيرا (نا) عموين رافع نا علي بن عامر عن محمد بن سوفة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابفة مثل أجره عزى كزكي هذا وأورده ابن
 الجوزي بالموضوعات فقال تفرد به علي بن عامر عن محمد بن سوفة وقد كذبه شعبة ويزيد بن
 هارون ويحيى بن معين وقال بعد اخراجه يقال أكثر ما ابتلى به علي بن عامر هذا انعموه
 عليه وقال البيهقي تفرد به ابن عامر وهو أحد ما أنكر عليه وقد روى أيضا عن غيره
 والخطيب هذا ما أنكره عليه وأكثر كلامهم به بسببه وقد رواه عبد الحكيم بن منصور
 وروى عن سفيان الثوري وشعبة واسرائيل ومحمد بن الفضل بن عطية وعبد الرحمن بن مالك
 ابن مغول والحارث بن عثمان المعمرى كاهم عن أبي سوفة وليس شيء منها ثابتا وجمع كل
 المتابعين لابن عامر أضعف منه بكثير وما هو رواية يمكن التعليق بها الاطريق اسرائيل
 فقد ذكرها ذوالكحل بطريق وكيع عنه ولم تقف على سندها به وقال الصلاح العللاءي قد
 رواه ابراهيم بن مسلم الطوارزقي عن وكيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سوفة وابراهيم
 ابن مسلم ذكره ابن حبان بالثقات ولم يشكهم فيه أحد وقيس بن الربيع صدوق متكلم فيه لكن
 حديثه يثيد رواية علي وتخريج به عن كونه ضعيفا واهيا فضلا عن كونه موضوعا (الايجوت
 لرجل ثلاثون من الولد فيلج النار الا تحلة القسم) بالنهاية أراد بالقسم قوله تعالى وان منكم
 الا واردها فالواضرب به تحليلا وضرب به تعزيرا اذا لم يداين في ضرب به فهدا مثل في قلة مفرطة
 وهو أن يباشر من فعله قدر ايجوت به قسمه كان يخلف على نزوله يحل فوقه به وقفة خفيفة أخرى
 فذلك تحلة قسمه أي لا تمسه النار الا مة يبره كتحلة قسم خالف وتحلة القسم وقوفه على نار
 واجتيازها بها وانه تحلة زائد وقال قع قوله الا تحلة القسم جملة الاستثناء
 وقال بعضهم هو عبارة عن قلة من قواهم ماضية بالتحليل الخ أو الاعمى أو أي لا تمسه قلة لا
 ولا كثير اول قدر تحلة قسم وابن الحاجب باماليه يحمل على الوجه الثاني بقوله ما تأتينا فتحدثنا

أى لو أتينا وليس عليه قوله لا يموت لرجل اذ يودى لعكس معناه المقصود فيصير معناه ان
 موت الاول لا يسبب لولوج النار والمقصود منه واذ حمل على الوجه الثاني وهو ان معناه
 ان الثاني لا يكون عقب الاول أفاد الفائدة المقصودة بالخبر اذ معناه اذا لا يكون ولوج
 النار عقب موت الاولاد فهو مراده لانه اذا لم يدخل النار عقب موته لم يدخل الجنة حتما
 اذ ليس بين الجنة والنار منزلة أخرى بالآخرة فوجب حمل الثاني وجهه الاول وقال الا شرفي
 القاء انما تنصب آتيا بان مقدره اذا كان بين ما قبلها وما بعدها سببية ولا سببية هنا ولا يجوز
 ان يكون موت الاولاد ولا عدمه سببا لولوج آتيا فانما قل باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ فيضرة
 ثلاثة من اولاده ولوجه النار ومثله ما من عبدي قول باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ فيضرة
 بنصبه أى لا يجتمع بعد هذه الكلمات ومضرة شئ آياه وقال الطيبي ان روى بنصبه فلا محيد
 عنه والرفع يدل على انه لا يوجد لوجه عقب موتهم الا قد راى سير القاء للتعقيب هي كغنى الماضي
 في ونادى أصحاب الجنة في ان ما سيكون كالسكان (لم يبلغوا الخلف) كسدر بالنهاية أى لم يبلغوا
 مبلغ الرجال ويجرى عليهم فلم فيكتب عليهم الخلف وهو الاثم بالجورى بلغ حشا أى معصية
 وطاعة (سقط أقدمة بين يدي أحب الى من فارس أخلفه خلفي) بالنهاية السقط مثلث
 وكسره أكثر ولد سقط من بطن أمه قبل تمامه أى ان ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الاولاد
 اذ فعل كسبه يخصه أجره وثوابه وان شاركه أبواه بنصب وما للسقط موفرا لوجه (ليراعم ربه)
 أى يغاضبه (يسرره) بسين فراء من كسب ما تقطعه القابلة (نا أبو المنذر الهذيل بن الحكم
 نا عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 موت غربة شهادة) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات من وجه عن عبد العزيز بن ميمون بن
 قال حط وقد سقط له طرقا كثيرة باسناد الموضوعات قال حج بالخرج سندان ما جبه
 ضعيف لان الهذيل منكر الحديث وذكر الدارقطني بعلة الخلاف به على الهذيل وصحح قول
 من قال عن الهذيل عن عبد العزيز بن نافع عن ابن عمر (الى منقطع أثره) أى مشبه في الارض
 (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا ووفى فتنسة القبر
 وغدى ورع عليه برزقه من الجنة) غدى بنقط عينه ورع كبيع هذا أورده ابن الجوزي
 بالموضوعات وأعله بأبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمى لانه متروك قال وقال أحمد انما هو
 من مات مرابطا والدارقطني نا ابن مخلد نا أحمد بن علي الأبار نا ابن أبي سكينه الحلبي قال
 سمعت أبا راهيم بن يحيى يقول حدثني به ابن جريج من مات مرابطا فمات مريضا
 وما هكذا حدثه (كانه ورقة مصحف) قال أبو عبيدة عن الجمال البارع وحسن البشرية وصفاء
 الوجه واستنارته والمصحف بتثنية ميمه (والقى المصحف) بسين فخم فقاء كسدر الستر أولا
 يسماه الا ماشق وسطه كضراعين (انخفت) بنونين ونقط حاء ومثنية أى انكسر وانثنى
 لاسترخاء أعضائه بموته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (أرسالا) براء فسین فلام كساب جمع
 وفرد أى أقوا جا وفرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا (أنشدك الله وحظنا من رسول الله) بضم
 نقط سينه بالنهاية أى أنشدك وأقسم عليك وعدا له قولين اذ ضمنه دعوت قالوا أذشدك الله

وبالله كفواهم دعوت زيدا و به اؤذ كرت

* (أبواب الصيام) *

(كل عمل ابن آدم مضاعف الحسنة بعشر أمثاله ما) قال البيضاوي لما أراد بقوله كل عمل
الح الحسنات من أعماله أحسن الحسنة خير محل ضمير يعود للمسلمة والاسثناء بقوله
(إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) كإحدى من كلام غير محكي دل عليه ما قبله أي أن جزاء الحسنات
يضاعف من عشر أمثاله السبع مائة إلا الصوم فإن ثوابه لا يغادر قدره ولا يقدر على احصائه
إلا الله تعالى فله يتولى جزاءه بنفسه فلا يملكه ملائكته وموجب اختصاص الصوم بهذا
الفضل أمور تأتي بالأدب إن شاء الله تعالى وأشار بشرط الإخلاص به بقوله (بدع شهوته
وطعامه من أجلى) أي لا يريد به الامتناع إلا لمرئى ورجاء لا جرى (فرحة عند فطره) قال
الظاهر أي فرح نفسه بأكله وشربه أو فرح هباته وبقية تعالى لانعام صومه والخروج عن
عهده (ولخوف فم الصائم) ينطق حاء كجلبوس لا كثير تغير رائحته ولكن كثير كرسول قال فهو
خطأ (الصيام جنة) كفرة أي وقاية (صفت الشياطين) بصاد ففاء فذال كقدست أي
شدت وأوتفت بالاغلال (ومردة الشياطين) كرقبة أي العنة الاشداء منهم جمع
مارد أي يجبت لاختصاصون فيه من افساد الناس كما يختصون اليه منه في غيره (ونادى
مناديا يا غي الخير أقبل ويا غي الشر أنصر) بكسر صاد ككرم قال الطيبي أي يا طالب الاجر
أقبل فهذا أو أنه اذ تعظي ثوابا كثيرا العمل قليل لشرف الشهر ويا من يسعى مسرعا في معاصي
تب وارجع اليه تعالى فهذا أو أن قبول التوبة والله عتقاء فلعلي تكون منهم والافصار
الكف (وذلك في كل ليلة) قال الطيبي اشار بعيد وهو النداء أو اقر بوب وهو الله عتقاء قال
حط الثاني أرجح لما بعده وما نادى فهو عطف على صفت جواب اذا كان أول ليلة قلت
وأفضل منه انه اشارة لكل خير اذا كان هذا النداء والغزل يقع كل ليلة أيدا فيرمضان أولى
فتكون له الخصوصية بكل ليلة لا بالثلث الاخير للعام أبدا (من حرمها) قال الطيبي أي حرم
لطف الله وتوفيقه ومنع من الطاعة والقيام بها (الا محروم) أي محجوز لا حظه في السعادة
(فان غم غلبكم) بضم نون عينه فتدعيه بالنهاية أي غطي الهلال بكفيم من غمته عظيما
ويغم ضمير الهلال أو مسند عليكم أي ان كنتم مغموماء عليكم في حذف الهلال غنى عنه
(فاقبلوا) بضم داله وكسره أي قدر والله عدد الشهر بعده ثلاثين يوما وقدر والله منازل
القمر ازيد لكم على انه تسع وعشرون او ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصه الله بهذا
العلم وقوله فاكملوا العدة خطاب للعامة التي لم تمنع به من قدر امر انظر فيه وديره (شهر اعيد
لا ينقصان) بالنهاية أي حكما وان نقصا عدد أي انه لا يعرض في قلوبكم شك اذا ممت تسعة
وعشرين او ان وقع بيوم الحج خط لم يكن في عملكم نقص صوما وحجا (صيام رمضان في السفر
كالفطر في الحضر) قال الطيبي شبه به في انهما متساويان في الابعاء عن الرخصة في السفر
وعن العزيمة في الحضر قلت وأفضل منه ان من تضر به في سفره فصامه وقد بالغ فيه مبلغ
كمرض فهو آثم كمن أفطره بالحضر فالتشبيه في الاثم (عن أنس بن مالك رجل) بدل من أنس

(من بني عبد الأشهل) قال حج باصابتهم هذا خطأ صوابه قول من قال من بني عبد الله بن كعب فيه جزم خ بتاريخه (من أفطروا من رمضان من غير رخصة لم يجزه صيام الدهر) بن أبي بآخرى بموحدة قراء قال المظهرى أى لم يحدد فضيلة الصوم الفرض بصوم النافلة ولم يرد أن صيام الدهر لا يسقط عنه قضاءه قال بط هذا وإن صح في نفسه إلا أنه بعيد من معنى الحديث لأن التقييد بقوله من غير رخصة ينفيه لأن الإفطار مع الرخصة أيضا لو صام الدهر جهلا بلانية قضاءه لم يسقط عنه أيضا بل معناه أنه لو قضاها بصوم الدهر لم يحصل له فضيلة إذا نه في رمضان (من ذرعه قىء) بنقط داله أى سبقه وغلبه خارجا (أفطار الحاجم والمحجم) قال البيضاوى رضى الله تعالى عنهما قال بظاهره جمع من الأئمة كاحمد واسحق وقال قوم نسكروه لهما الحجة ولا تفسده قالوا هذا بأنه تشديد وانما نقصا أجر صيامهما بارتكاب مكره أو تعريضهما لأفطارهما كهلكا تعرضا لهلاكه (من لم يدع قول الزور) أى الكذب والبهتان (والعمل به) أى بقتضاه من فواحش وما نهى عنه (فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه) قال أرادنا تحباب الصوم ومشروعيته غير نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر شهوات وإطفاء نائرة الغضب وتطويع نفسه الأمانة لكونها طمعة فاذن قدما ذكر كان له جوع وعطش فحب ولم يبال الله تعالى بصومه ولم ينظر له فظفر قبول قوله فلا حاجة لله بمجاز عن عدم قبوله من نفي السبب وإرادة السبب (رب صائم ليس له من صومه إلا الجوع) الخ قال المظهرى أى كل صوم لا يكون خالصا لله تعالى ولا يجنبنا عن كذب الزور والكذب والبهتان والغيبة من المناسك يحصل به جوع وعطش لا ثواب وكذا حكم القائم ليل (تسحر وأفان في السحور بركة) بالنهاية كرسول ما يتبعه كطعام وشراب وكحلوس مصدر والمفعول نفسه فلا كسر كرسول فقيل صوابه كحلوس لانه كرسول طعام والبركة الأجر والثواب في الفعل لا في الطعام اه ومن نظم بقط

لأعشر الصوم في الحرور * ومبني الثواب والاجور
تفرخوا عن رقت وزور * وإن أردتم غفر القصور
تسحروا فإن في السحور * بركة في الخبر المأثور

(و بالقبول) أى الاستراحة نصف النهار (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الإفطار فإن اليهود يؤخرونه) قال الطبري بتعليقه هذا دليل على قوام الدين الحنيفي على مخالفة الأعداء من أهل الكتاب وإن في موافقتهم ثلما للدين (إذا أفطروا أحدكم فليطفر على عمر) قيل سره أنه يضعف بصراو الخلو يقويه (من صام إلا بد فلا صام ولا أفطر) قال البقوي هو دعاء عليه زجر أو إخبار (وددت أني طوقت ذلك) بالنهاية أى لبتقى قواني تعالى عليه ولم يجعلني عاجزا عنه فلعلمه خاف محجزه عن حقوق تلزمه لنفسه فإن أدامه الصوم تخجل بخطر ظن منه (صام نوح الدهر الا يوم الفطر ويوم الاضحى) زاد ابن عباس كرتاريخه وصام نوح نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الله وأفطر الدهر (من صام يوما في سبيل الله) قال المظهرى أى من جمع بين تحمل مشقة صوم ومشقة غزو والاشرف في أى من صام يوما لوجه تعالى بغزو وغيره بأخرى

بقاف بدل صاد (سبعين خرفا) كما مر بالنهاية زمان معروف من فصول السنة بين الصيف
والشتاء و مراده هنا سنة فاذ لا تضي بأبتداء الشتاء انتقضت السنة (الحاء شجرة) بلام
فخا عطف ككتاب قشرها (اهل العروض) كمرسول بالنهاية من حكمة وطيبة اذ تسمى
مكة وطيبة واليمن العروض ويقال للرسايق بارض الحجاز الاعراض جمع كسدر (شهر
الصبر) بالنهاية أي رمضان وأصل الصبر حبس سبه يوم اذ يحبس عن كطعامه وشرايه
ونكاحه (صلى عليه الملائكة) أي دعته له وبركت (ان لاصنام عند قفرة دعوة لاند) قال
الحكيم بن اودر الاصول امة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد خصت من بين الامم
في شأن الدعاء فقال ادعوني استجب لكم وانما كان للانبياء فقط فاعطيت امة مما اعطيتهم
الانبياء فلما دخل تخليط في اجورهم لشهوات استنوت على قلوبهم وحببت قلوبهم والهموم يمنع
النفوس عن الشهوات فاذا ازمت شهواتهم من قلبه صفا فمارت دعوته بقاب فارغ قدرا بالته
فلما تتهواته وتولته الاغوار فاجيب له فان قدر رساله يحل له والا ادخله الاخرة (وشد المتر)
بالنهاية كناية عن اجتناب نساء او عن جد واجتهاد في عمله او ههما معا (الغنة كعب يتبع
الجنابة و يعود المريض) زاد الاصاوفي باللباس يحديه فاذا خرج من المسجد وقع رأسه حتى
يرجع (على رسلكم) كسدر اى اثبتا ولا تتجلا قال ابن يثاني ويغشي على هيئته (انها صفة
بفتحي) الخ اخرج ابن عساكر بتاريخه بطريق أبي محمد بن أبي عاتم نا محمد بن روح عن
ابراهيم بن محمد الشافعي قال كنا بمجس ابن عيينة والشافعي حاضر فحدث خبرا لها صفة فقال
ابن عيينة للشافعي ما فقه هذا الحديث يا ابا عبد الله قال ان كان القوم اثم وهو صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم فهم كفار بتم متهم اياه لكنهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ادب من بعده فقال
اذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا حتى لا يظن بكم ظن السوء لا أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بهم لانه امين الله بارضه فقال لمن عيينة جزا الله خير ايا ابا عبد الله ما يحببنا مثل الا ما يحبه

(ابواب الزكاة)

(مثل له يوم القيامة شجاعا) ينفذ سنة غيم كقرا ب مثلنا فالشجاع هنا حبة ذكر أوجبة
مطلقا فصب بجري المفعول أي صور ماله شجاعا أو ضمن صير أي صير ماله شجاعا (افرح) أي
لاشعر على رأسه لكثرة همه وطول عمره (تنطعه) كتنضرب (عفو لاكم عن صدقة الخيل)
أي تركت لكم أخذ نذر كاتما وتجبوا وزنت عنها (ودعطية المصدق) كحدث غامل الزكاة
الذي يأخذها من أربابها من صدقاتهم قد مضى وهو صدق (بناقة عظيمة ملهمة) يمين ولا يمين
أي مسند ديرة سناما من اللحم منها وجمعا (ولا ذات عوار) كعجاب ويضم أي عيب (ولا
تيس الا ان يشاء المصدق) بالنهاية رواه أبو عيينة بسندى صادق كمر داله أي رب غاشية
أخذت صدقة ماله وقال كل رواه كحدث عامها أو يوم موسى بل رب المال فاصلة المصدق فادغم
ناه صادوا والا ستتنا من تيس فقط فالهرسة والعوراء لا تؤخذ صدقة الا ان يكون ماله كله
كذلك وهذا انما يفهمه اذ أريد النهي عن تيس لانه فحل مغزو قد مضى أخذ الفعل صدقة اذ
يضر بهما العزة عليه الا ان يسمي به فيؤخذ ويجمالم طيب أنه كحدث عامه وهو وكيل الفقراء

(ولامة خرماء) بلام ابتداء فذة طحاع كيشاء ما نطعت وتره أنها أو طرفه شيئا لا يبلغ حدفا أو
تثبت أذنم بلا شق (وأنتق أرحاما) بنون ففوقية ففاف أى أكثر أولادها قال لامرأة كثرت
أولادها ناذق اذ ترى بهم رميا (وأرضى باليسير) زاد ابن السني وابو نعيم بالطب بابن عمر من
الهل قال عمه الملك بن حبيب أى من الجماع (فانه أجرى ابن بؤدم بينسكا) بوارميت أى ان
يكون بينكم ائتلاف ومحبة (الام) كسيد بالنهاية أصله من لا زوج لها بكرا أو ثنيا وهى هنا
الطيب فقط (الطيب تعرب عن نفها) بالنهاية كذا روى كيكرم من أعرب قال أبو عبيد صوابه
كثمة قدس من عربت عن القوم كقدس تكلمت أو أعرب بمعناه يقال أعربه وعربه بينه وابن
قتيبة صوابه كيكرم وانما هى الاعراب اعربا بالبينه وابضا حة فكذا القوا بن لغتان مستويتان
ابانة وايضا حال (ليرفع في خبيته) بنقط حاء فسب كسفينة بالنهاية الخبيس الذى وان الحساسة
حالة كان عليها الخبيس من رفع خبيته فعل به فعلا يرتفع به (قال) أى كبر (جيمة) مصفرجة
بضم ماصط من شعر رأسه على منكبيه (أرجوحة) بجيم وحاء كاعجوبة جبل يشد طرفه بجمل
غال فركبه الانسان ويحركه فسميها التحرك ذهابا ومجيئا (لانهم) بلام ابتداء ونون فيها
بجيم نحو لا فرح من فحج كفرح بالنهاية النهج كسبب وأمير البرو ووار النفس لشدة حركة
أو فعل متعب (وعلى خير طائر) بالنهاية طائر الانسان ما حصل له بعلمه تعالى من قدره
(فلم يرعنى الرسول الله صلى الله عليه وسلم) أى لم أشعر كأنه فإها بفتة بلام وعدو ولا معرفة
فراهما ذلك وأفزعها (فان اشتجروا) بنقط سينه وجيم أى اختلوا (كافت البيل عرق
القربة) براء كسبب بالنهاية أى تكلفت وتعبت حتى عرفت عرق القربة وعرفها سبلان مائها
أو أراد عرق حاملها اتقها أو سافرت البيل سفرا أخرجني لعرفها وشرب مائها أو تكلفت لك
مالم أبلغه ومالا يكون كلاب يكون عرق القربة وقال الاسمعى عرفها الشدة ولا أدري ما معناه
(أو علمى القربة) بلام كسبب بالنهاية أى تتجملت لك كلاحى علمها وهو جبل تعلق به وينسخة
الاول بلام والثاني براء عكسه (بروع بنت واشق) بموحدة فراء فوافعين كدبرهم وصحح كعب
(ناعيم الله بن موسى عن الاوزاعى عن قرة عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع) قال القاضى تاج الدين
السبكي بالطبقات الكبرى ما لخصه اخرج ابن حبان بصححه والحاكم بمسندته وقال ابن
الصلاح هو حسن لا صحيح وهو فوق الضعيف صحيحا بان سنده رجال ق غيرة فأنما اخرج له
م بال واحد حفظه مروا به وليس لها حكم الاصول وقد قال الاوزاعى ما أخذ أعلم بالزهرى
منه ويزيد بن السمعط أعلم الناس بالزهرى قرأه بن عبد الرحمن والدارقطنى ان محمد بن كثير رواه
عن الاوزاعى عن الزهرى فلم يذكر قرة فاعل الاوزاعى سمعه من قرة عن الزهرى وعن الزهرى
حدثه مرة كذا ومرة كذا وقروا محمد بن الوليد الزيدى عن الزهرى عن عبد الله بن
كعب بن مالك عن أبيه فاعل الزهرى سمعه عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعن ابن كعب عن أبيه
ورواه محمد بن كثير المصيصى عن الاوزاعى عن يحيى عن الزهرى وليس كذلك فان يحيى

المشار إليه هو قوله بن عبد الرحمن قال ابن خنبان كان اسماعيل بن عباس يقول ان اسمعني
وقرة تعجب فرؤى بلفظ كل امرؤ بلفظ كل كلام وباتبات ذي بال وحذفو بلاطفه وأقطع يذ كر
فاء بالخبر وليس بكل روايته ولفظ يقتضيه بالحمد والحمد لله ويحمد الله ويحمد الله والصلاة
على سيدنا محمد وبسم الله الرحمن الرحيم ولفظ أقطع وأجزم وأبشر الامر قريب بكل
والايت سندا اثبات ذي بال أي انه هتم به ملق اليه بال صاحبها وأما الحمد والحمد لله فمهور
ان يراد به امامه واعم منهم ما هو ذكر الله والثناء عليه على الجملة بصيغة الحمد وأوغيرها بدليل
رواية ذكر الله فاذا قلنا ذكر والحمد والحمد لله سواء ويجوز ان يراد خصوص الحمد وخصوص
الحمد لله فاذا قلنا ذكر اعم فيقتضي بها على غيرها لان المطلق اذا قيد بقيد من متنافيين لم
يحمل على واحد منهما فيرجع لاصل الحلاقة وانما قلنا ان خصوص الحمد والحمد لله متنافيان
لان البدأ انما يكون بواحد فاذا وقع باحدهما لم يقع بغيره ويدل على ان المراد الذي ذكره يكون
هي الرواية المتبعة أي غالب الاعمال الشرعية غير مقتضية بالحمد كالمسئلة فقامت مقتضية
بالتكبير والحمد وغيره اهـ (واضربوا عليه بالقر بال) أي بالذي اذنت به باستدارته (فصل
ما بين الحلال والحرام الذي والعصية في النكاح) بالنهاية الذي بضمه وفتحهم معروف أراد
به اعلان النكاح (الرسم) بضم راء وفتح موحدة فكسر شد تحتية (بنت معوذ) بفتح
داله كحدث (في يوم بعث) بموحدة نعين فثلاثة كغراب اسم حصن لا اوس وبقط عينه غلط
قوله بالنهاية (على امرأة تقبل باربع ويتر بشمان) قال ابن فارس بالمحتمل أراد اطراف
أربع عكن من جانب وأربع من آخر والقالى بالمالية قال أبو بكر بن الأنباري أي انها
تقبل باربع عكن فاذا رأيت من خلف رأيت لكل عكنة طرفين فصارت لكل ثمانية اقال
كعب بن زهير

تقتل أربعاً منها على ظهر أربع * فهي بمنى بن ثمانى

وثمانى بهذه المرأة أيضا انها تمشي على ست اذا أقبلت وعلى أثر الجمع اذا أدبرت أي الاثر
بالنهاية أراد بالست يديها وذيبيها ورجليها أي اعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي متكبة
والأربع رجلها وألبها وانما كادتا العظم ما عسان أراضا قال وهي بنت غيلان
الثقفية وبنق الباري اسمها بادية موحدة وتختبة أو بنون بداه وأبوها هو من أسلم على
عشر ذنوة وبالنهاية كانت تحت عبد الرحمن بن عوف قلت ان طلقت بالحال فذلك والا
فبعدد الرحمن بن عوف كان مع العجوبة مسلما وهي مع من ستمتغ بلادهم كالباليق (اذا رى
الانسان) براء فقاء كزكي ويهيم اذا ادعاه عند تروجه (بالقاء والبنين) براء فقاء
ككتاب أي أعربت بالانتماء والاتفاق والبرك والتماء (تجر العيرين) يعني تشبه كعب
وهو حمار الوحش (داجن) يحجم أي شاة تغلقها الناس في سيوتهم ويطلق على كل بالف يرونا
كطير وغيره (تخير والنظفكم) أي اطلبوا الهاماه وخبر لنكاح وأزكاها وأبعد هامن خبت
وختور (البنت عني) أي نزع (العب بالبنات) أي ثمانى تلعب بها الصبايا وتسميها العرائس
(يسربالى) كيقوس أي يعش ورسول (ذئ النساء) يقطع داله فهو ذئ فراء كقرح أي نشزن

واجتران (ولانتم) بنون كتب وتقيم (الاهلى وتروى في الثالثة) فيها الخاكم بروايته فقال
ولا تله له عما يعتمد من اخوانه ولا يعتمد هم (أورق) أي السحر (زعمه عرق) كضرب من نزع
اليه في شبهه أشبهه (كلاؤاد) بواو وهم من قذال كعبد بالنهاية أي العزل عن امرأته كلاؤاد وذن
بنف حية الا انه أخف منه ما ذمن يعزل عنها فأمر من الولد (ان الغيل) بنقط عينه كعبدان يجامع
زوجه مرضعا (تعلت من نقاسها) يعني فتدلا مة أي ارتفعت وظهرت وأمن تعلى من علته
برئ أي خرجت وسلمت من نقاسها (من مسكن وحش) كعبد خلا لا ساكن به (ولا طلاق
ولا عتاق) كسحاب معا (في اغلاق) كما كراه معالان المكره مغلق عليه في امره ومضيق
عليه في نصره كما يغلق الباب على أحد (لا تسأل امرأة زوجها في غير كنه) كقول بالنهاية كنه
الامر حقيقة أو قوة أو غائبه أي من غير ان تبلغ من أذى الغاية فتدري سـ وال
الطلاق معها (في حريم المغالبة) بنقط عينه وفتح يمينه نسخة ليني مغالبة قبله من الأضرار وهي
امرأة عدى بن مالك (تسلمك بحريرتك) كسفينه أي يجنيها بك وذلكت (وتثرت) بنون
ثلاثة كعصر أي هي شابة تلد الأولاد عنده وامرأة تنور كعصور كثيرة الولد (ياض حجابها)
بحاء فيخ فلام تثنية كسدر وعبدو بكسر ين وشدا الخ لخال أي شديد سوادهما (كانه وحره) بواو
خاء فراء كرفقة دويبة كعضاء المرق بالارض (تلك كات) بكاف فهو من كذوقفت وتبطأت معا
(وقلعت) بناف وصاد كضرب أي رجعت التهفري (الوالد أوسط أبواب الجنة) أي خبرها
(أبواب الكفارات)

(كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله) قال البيضاوي أي استغفر الله ان
كان الامر على خلافه وهو وان لم يكن فسمما بشبهه لانه أكد كلاما لله تعالى بها جينا والطبي الوجه
ان واو واستغفر الله عطف على محذوف بدليل لا اذا لا يخلو اما ان يكون توطئة انهم كقوله
تعالى لا أقسم أورد كلام سابق وإنشاء قسم ومعناه عليه - ما معال أقسم بالله واستغفر الله
(فلا تخافوا الطواغيت) قال البيضاوي جميع طاغية كفاحه من الطغيان وهي الاصنام
سميته لانها سبب الطغيان أو هو مصدر كعاقبة سميه صم مبالغة فجمع على طواغ (غير المذرى)
بضم نقط عينه فثدراء يعض الاصنامة جمع أغر والمذروة أعلى سنام وغير وذروة كل شيء أعلاه
(إذا استلج أحدكم في اليمين) بشدجيمه بالنهاية استعمل من المجاج وهو ان يخلف على شيء
ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يكفرها بأخرى استلجج بفتح ادغامه (يمينك على
ما صدقت به صاحبك) بالنهاية أي يجب عليك ان تخلف له على ما صدقت به اذا خلعت له
وقال الطبي يمينك مبهمة داخمة على ما صدقت الخ أي واقعة عليه فلا تؤثر فيه توريقه نو
يجعل على استخلاف قاضيه (نهي عن النذر) قال البيضاوي عادة الناس فعليه هم النذور
على حصول منافع ودفع مضار فنهى عنه لانه فعل الجلاء لا تطاوعهم نفوسهم باخراج شيء
البشرى فبالله والنهي يتقرب اليه تعالى مجحلا تقر به بلا تعليق (بيوارة) بوحدة فواو
فنون كاسامة مضبة وراء ينبع

(وان ولده من كسبه) بالنهاية انما جعل من كسبه اذ سعى والده وطلب في تحصيله (عن عمه)
قال الحاكم بمسند دركه اسمه يسار بن عبد الجهنى (لا بأس بالغنى لمن اتقى) بنو ادر الاصول
الغنى بلا تقوى ماله كسبه هو جمعه بلا حله ودفعه لغير مستحقة فان اتقى ربه ذلك فلا بأس به واما
قوله (والحكمة لمن اتقى خبير من الغنى) فان حكمة حسمه عون على عبادة ربه فالله مال محدود
والسقيم غاخر وعسر أو تبه به تقوم العبادة والحكمة مع فقره خبير من غناه مع عجزه فالعاجز
كفيت قال واما قوله (وطيب النفس من النعيم) فلانه من روح اليقين يجب على قلبه وهو
النور الوارد الذي قد اشرق في الصدر فاراح قلبه ونفسه من ظلمة وضيق وضنك (عن قيس
ابن ابي هريرة) بنقط عينه فراء فزاي كرقمة (قال كان نسي في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم السامرة فقرأ بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فبها نابا سم هو احسن منه فقال يا عسر
التجار) كرم ان وكاب جميع تاجر (فهو اول من سما نارا التجار ان التجار يبعثون يوم القيامة
بخار الا من اتقى الله وبر وصدق) أى لما كان من دين التجار يذنب ليس في معاملات وإيمان
كاذبة كان ذلك جزءا هم الامن اتقى محارم وبرز في عيونه وصدق في حديثه (بالقرار بط)
بالنهاية جميع قباط جز من دينار وهو نصف عشرة بأكثر البلاد وأهل الشام يحملونه جزا من
أربعة وعشرين جزا أصله قراط بشدراء (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكذب الناس الصباغون والصباغون) بالنهاية هم صباغ الثياب وصاغة الحل اذ يبدون
بتحليل أو بصفة كذا فيخالفون بكثرة (لا تحسبوا الا خاطئ) أى آثم بالنهاية يقال خاطئ في
دينه آثم فيه والخاطيء الذنب والآثم وأخطأ سلك سبيل الخطأ محمد اوسهوا تخطئ ثلاثا
أو خطئ تعدد وأخطأ لم تعدد وقد صدقنا فعمل غيره وسوايا فعمل شدة (عن عبادة بن
الصامت قال علمت ناسا من أهل الصفة القرآن والكتابة فاهدى لى رجل منهم فوساقت
ليست بحال وأرى عنها في سبيل الله فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال ان سرك
ان تطوق بها طوقا من نارا فاقبلها) قال الطيبى أخذ بظاهرة أبو حنيفة واما حق فخر ما أخذ
الاجرة على تعليم القرآن وتأوله الجمه ورائه تبرع بتعليمه ونوى احداثا فيه فذكره صلى الله
تعالى عليه باله وسلم ان يضيع أجره ويطل خبيته فذره اه وهذا جواب غير ناخص
فالاولى أنه منسوخ بخبر الرقية وخبر احق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله والذهبي بالميزان مدار
هذا على غير بن زياد عن عبادة بن قيس عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت والاسود
لا يعرف قاله ابن المدينى (فاجلوه) بالنهاية حملت التحم وأجلته أذنته واستخرجت دهنه
وجله أفصح من أجله (لا تلقوا الا جلاب الخ) كترضوا أو تشدقوا وحذف أحداء به بالنهاية
هو ان يستقبل حضري يدو يا قبل وضوله الملبس بخبره بكساده ما معه كذا باليشتري منه سلعته
بوكس وأقل من ثمن مثل فهو تفرير حرام ولكن الشراء منعقد اذا ثبت عنه خبر ما نعه (فقال
الاعرابى عمر ك الله بيعا) بالنهاية أى أسأل الله تعميرك طولا لعمر ك كعبدو ثلث وقفل
و بالانسي كعبد فقط ونصب بيعا تمييزا أى من يسع (ولا يرجع مالم يرض من) أى لا يأخذ رج
شي لا يضمنه بالنهاية ان يبعه سلعة اشترىها ولم يقبضها يرجع فالبائع فاسد والرج



والخسارة على البائع الاول (ثم انه عن شغلهم بضمن) يقع نقط سينه ويكسر فشد فاء اى
 ربحه وزادته فهو كقوله عن ربح مالم بضمن (اذا باع المجيزان) بيمين ففتح فزاي بالنهاية
 المجيز الاولى والقيم بأمر المتيقن والعبد المأذون له في تخارة (وعن ضرب الغائص) بالنهاية
 هو ان يقول غائص بخر لستاجر أغوص غوصة فلما أخرجه ذلك بكذا فلا يحل لانه عزير (نكتة
 في وجهك) بنون فكاف ففوقية اى أثر (فقر مدقع) بدال فتاف فعين مكسرم اى شديد
 يقضى بصاحبه للدعاء وهى التراب أو سوء احتمال القفر (غرم مقطوع) بقاء فنقط طاء
 مشال فعين مكسرم اى شديد شيع (اولى دم مخرج) هو ان يتحمل دية فيسعى فيها حتى
 يؤدىم الاولياء مقتول والاقتل من تحمل عنه فيوجه قتله (نهى عن السوم قبل طلوع
 الشمس) بالنهاية هو ان يساوم بسلعته به لانه وقت ذكر الله تعالى فلا يشتغل به بشئ غيره
 أو عن رعى ابل به لانها اذ رعت به وبالمري هذا أصابها منه وباء رجاقتها وهو معروف
 عندهم (وعن ذبح ذوات المذر) يقع ذاله اى صاحبات اللبن أو صدد درجى (السبل
 ازاره) اى من يطيل ثوبه ويرسله لاربعه شبه كبر او اختيالاً (والمانان بعطائه) كشاد من
 لا يعطى شيئاً الا منه واعتمده على من أعطاه (والمفق سلعته) كحدث من النفاق
 كدخاب فشد الكساد من نفقت السادة كنصر كسدت وأنفقه او نفقه جعلها نافقة (ثم
 يهق) من الحق نقصا ومحو او ابطالا (حق ترهوا) بالنهاية جاء كيد وعوى يعطى من زها
 كد عاظهرت ثمرته وأزهي احمر واصفر أو هـ ما معا احمر واصفر وأفكر قوم كيد وعوى قوم
 كتهطى (وعن بيع الحب حتى يشتد) الحب الطعام كحظنة وشعر او اشتداده قوته وصلاته
 (نهى عن بيع السفين) بالنهاية هو بيع ثمرة نخلة لا أكثر من سبعة لانه غرر وبيع المخلوق
 (فاصابت جاشة) اى آفة تلك الثمار أو أوالا ونستأسلها (برا) قلت بالقاموس يقع موحدة
 فشد زاي ثابا أو متاع بيت (بجنبات رجل) بيمين فتون فوحدة كرحمات حوالية (حزافا)
 كغراب مثل ما جمل قدر كبه ووزنه (وأخذشني) يقع نقط شبه فشد فاء اى ربحي (كيلوا
 طعامكم بيسارك لكرم فيه) قال المظهرى أراد معرفة ما ياخذوه شراء أو من خزانته لاهله
 ليعرف ما يدخره لتمام سنته ومن راعى أمره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وجسد بركة عظيمة
 بدنياء وآخراه وأجر عظيم (من قال حين دخل السوق لا اله الا الله الخ) قال الطيبي انما يخص
 سوقاً بذلك لانها محل اشتغال عن ذكره تعالى بكجارة لمن ذكره تعالى دخل بقوله تعالى
 رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (من باع محفلة) كمحفلة شاة أو بقرة أو ناقة ترك
 حلاله لا ارادة بيع فبوري انها كثيرة اللبن فير يد مشترى عنها فظهر بعد انها حقل وجمع
 لبيها بضرعها أيا ما (لاداء) بدال فهمز كباب اى لا عيب باطن بسلعته مبره مشتر (ولا غائلة)
 بنقط عنه كفا كته هو ما سرك فاذا استحقه ما لكه رجع على بائعه بمنه (ولا خمتة) بنقط طاء
 فوحدة فثلاثة كسيرة بالنهاية هو عذر دقيق حلال ليس من قوم لا يحل بيعهم كعاه سدوح
 فالخمتة حرام كان الطبيب حلال (جبلتها عليه) بكسر ن فشد لاه اى خلقها وطبعها عليه
 (من عمر الجمع) بمشاة كعب بدالنهاية كل لون لا يعرف اسمه من نخل فهو جمع أو تمر فخلط من

أنواع متفرقة رديسة فلهذا (نهي عن كسرة سكة المسلمين الجائزة بينهم) بالنهاية أي الدنانير
والدراهم المأثورة فكل يسمى سكة بكسر الهمزة وتسمى سكة (الامن بأس) أي
لا تسكره إلا امرئ يقتضي كسرها كدعاء أو شئ في جهة نقدها أو كره أذبح اسم الله تعالى
أو لضعافه ماله أو لجهله سائر أقالمة فسه فلا أو كانت العاملية أو لا بد دلا وزن نقص
أطرافها (الراسيون حوبا) أو وكوت أي خسر يامن أتم (الربا ثلاثة وسبعون بابا) قال حتى
يتخرب الأحياء المشهوراته بوحدة فله أوردته بالتجارات وتصحب للقراني بضم القاف وورد بمبذم
الحياة والربا قال وقد روى السبزار ما لابن مسعود بلفظ الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل
ذلك فهذه الزيادة قد يستدل بها على أنه الربا بضم القاف لا اقترابه بالشرك (فدعوا الربا والريبة)
بالنهاية انما هي ربة من الربا كجبية من الاحتباء والريبة كفرقة لغة بالربا وقياس من ربة
وجاءه ناربية بشدة كامية ولا يعرف لغة قال الزنجشري حقه فعوله من الربا كما جعل السرية
فعوله من السر لانها أسمى جوارى الرجل (لأبنايين ولا تجاريني) الأول بوحدة والثاني
بجمع بالنهاية أي لا تشاغب ولا تخاف وأصله تباري بهم من تركك لزواجك تجاري (والعلوثة)
بالنهاية أي يسع عرض بعرض وهو كعبد أي يسع متاع بمناع لا تفديه (يخساح مالي) أي
يستأمله (ولا يتخذ خبنة) بفتح الخاء بوحدة فتكون كفرقة معطف لزار وطرف ثوب أي لا يأخذ
منه في ثوبه من أجن خبش أي خبنة ثوبه أو سراويله (مشرشمة) بضم وفتح راء (فيقتل
طعامه) بتون ففوقية فثلاثة فلام أي يستخرجه (إبلاه مورو) بالنهاية كانت عاداتهم
أصريه ضرور محذورات بارساله الرعي سارحة ويسمون رباطه مزارا إذا راحت عشية
حابت فحابت فهي مضرورة ومصرة (بعضاء الشجر) بماء ككتاب شجر أم غيلان وكل شجر
عظيم له شوك جمع عضة فاصلة عضه أو واحدة كخبرة

* (أبواب الأحكام) *

(من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين) بالنهاية معناه تخذير من طلب قضاء وحرض
عليه أي من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فالحذره فلا يصح هنا مجاز عن الهلال لأنه
من أسير ع أسبايه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين الأول أن الذبح عرفا إنما يكون بسكين فعول
عليه ليعلم أن ما أراد به وما يخاف عليه من هلال ذنبه لا بد له الثاني أن الذبح الذي يقع به
راحة الذبحة وخلاصها من ألم إنما يكون بسكين فإذا ذبحت بغيره عذبت فضر به مثلاله يكون
أبلغ حذرا وأشد توقيا منه (واعلم بعضهم أن يكون ألحن بحجته من بعض) بالنهاية اللحن
الميل عن جهة الاستقامة من ألحن مال عن صحيح المنطق أي أن بعضهم اعرف بالحجة وأقطن لها
من غيره (أن يستهما) أي يقتريا (عليهما القمط) يعاف فمط فطاء مثال كمثل وفعل جمع ككتاب
وهو جعل بشده خص ويوثق من كاي وخوص وبعاد القمط على صاحب الحصن والخص
بيت يعهد من كصم قاله الهروي وقال الجوهرى القمط كسدر كأنه عنده مفرد ذكره
بالنهاية (على هذه السهولة) كرحمة رمل خشن ليس يدق ناعم (لا خلاية) بنقط حاء كخارأي
لا خداع (تدبر) بدال كتهصر أي تسبق (ولا تدبر على أخيه) بنقط عينه كـ تدبر أي

حقه وضغن (وجبت صدقتك) اى تمت ونفدت (والنخعة مردودة) كسيرة وهى اعطاء
 ناقة او شاة يتنفع بلبنها او ببرها وصرفها صدقة غير دها (واذا اتبع أحدكم) أى أحبب قال
 الخطابي يزوبه المحدثون بشدة فوقيه فصولا يسكونه كالكرم (على على) بلام فهو من كامن
 بالنهاية النخعة الخنوق وماؤه فولى بين الملا والملاءة كغرابته وقد أطلع الناس فيه بترك
 همز وشدهاء (فليتبع) أى فليحتمل قال طيب لهم دحتما بل رفقوا وأبوا باحة (الزعم) كامن
 الكميل (غارم) أى ضامن (وهو مجمع) كمنكرم أى عازم ناو (من فارق الزوج الجسد وهو يرى)
 كولى وبهمز كامن (من ثلاث دخل الجنة من الكبير) قال حق المشهور رواية بموحدة فراء
 وكراه ابن الجوزى بجوامع المساند عن الدارقطنى بنون فزاي فلهذا كراه ابن مردويه بتفسير
 والذين يكتزون الذهب والفضة (لا تستأمة) أى لا ظهرت (لا يأخذ الضعيف فيها حقه
 غير متبع) بفتح ناء يسكون أول عفيفه أى غير مصاب بأذى بقلقه وبزوجه ونصب غير حال من
 الضعيف (لى الواجد) بفتح لامه فسدت تحتية أى مظهر من لوازمه ليا فافاسله لوفقت واره
 باء فادغم (رايت ليلة أسرى على باب الجنة مكتوبا الصدقة بدو شر أمثالها والقرض
 ثمانية عشر) قال سراج الدين البلقينى هذا دال على أن درهم القرض بدرهمى صدقة لكن
 الصدقة لم يبعد منها شئ والقرض عادمه درهم فسقط مقابلته وبق ثمانية عشر (ولا يغلق
 الرهن) بالنهاية من غلق الرهن غلوقا بفتح ياء مرته لا بقدر راءنه على فكها لا يستحقه
 مرتهنه إذا لم يفتكه راءنه بوقت شرطه لأنه فعل الجاهلية أبطله الاسلام قال الأزهرى يقال
 غلق الباب وانغلق واستغلق عسر فتحه والغلق بالرهن ضد فكها فإذا فكها راءنه فقد أطلقه
 من يدمرتهنه (واشترط أنها جلدة) بالنهاية كرحمة وسدرة أى بإبسة الأهاء جسيمة (مالى
 أرى لو نلت منه كفتا) أى من قبض من الكفت بكفى ففاء ففوقية كعبد وبندخة بفوقية بدل
 نون وبهمز بدل ففوقية متغيرا (قال الخصاص) بنقط حاء وصاد كعبد الجوع (أن لا يأخذ خذرة)
 بنقط حاء فدل فراء كسكامة أى عفتة وهو ما اسود باطنها (ولا تارزة) بفوقية فراء فزاي
 كفا كمة أى بإبسة وكل قوى صلب بإبسة تارز (قال ياحميراء من أعطى الخ) بالنهاية مصغر
 حمراء أى ببضاء وهو متكرر وهذا أورده ابن الجوزى بالموضوعات وأعله على بن يزيد بن
 جلدعان قال بعضهم كل حديث به حميراء فضعيف فاستثنى منه ما أخرجه الحاكم بطريق عبد
 الجبار بن الورد عن عمار الذهبى عن سالم بن أبى الجعد عن أم سلمة قالت ذكر النسي صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكك عائشة فقال انظرى يا حميراء أن
 لا تكتفى أنت ثم التفت الى على فقال ان وليت من أمرها شيا فافرق بها قال الجاهل
 صحيح بشرط ق (مأرب) بهمز كحجج مدنية باليمن كانت بها بالقيس (مثل الماء العذب)
 بكسر عينه فسدداله أى الدائم الذى لا انقطاع لما دته (فاستقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أيضا بن حمال فى قطيعه فى الملح فقال أقلت منه على أن يجعله منى صدقة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو منك صدقة) قال السبكي الظاهر أن استقالته طيب لنفسه
 ذكر ما منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوله هو منك صدقة مباغاة فى مكارم اخلاقه

(ولا يمنع نفع البئر) بمقاف كعبه فضل ماؤها اذ يقع ويروى به عطش من شرب حتى تقع اى روى أو التمتع هو الماء المائع المجتمع (في سيل موزور) برای فراء كنصور وادی بنی فریطة بالجازرو براء فزای موضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على المسلمين (تسدى الخيل يوم وروها) بالنهاية التسدية ينون ان يورد الرحل اليه وخيله فتشرب قليلا فيسهرها للمرعى ساعة فتعاد للماء وايضا تصمير فرس واجراؤه حتى يسيل عرقه ويندى فرسه ويقهره كزكى ونذا هو كدعا (حرم البئر مدرساها) بنقط سمينه ككساء حبل يقي به منها (قن) كسب مصدرو ككتف وصف اى حقيق (الجارأحق بسقمه) بسين فقا فوحده كسبب بالنهاية أصله القرب اه وسئل عنه الالهى فقال لا أخبر خبره صلى الله عليه وسلم ولكن تقوله العرب للطريق (الشقة لكل العقال) قال السجكي بشرح المنهاج المشهور انها تقوت اذ لم يتدرا اليها كعبير شر يدخل عقاله أو معناه حل البيع عن الشخص والجانء للغير (ضالة المسلم حرق النار) بالنهاية كسبب ويسكن لهم اى من أخذ ضالة يملكها بالانزعيف آتية النار قلت ولا مفهوم للمسلم لان المعاهد مشهوخه الشرفة (لا باوى الضالة الاضال) بالنهاية الضالة الضائعة من كل مقتنى حيوانا أو غيره ذكر أو أنثى مفردا أو غيره فاقس به فصار من صفات غلبت على حيوان غـ برعاقل وهى هذا بل وبرعما يحوى نفسه ويقدّر على ابعاده فى طلب ماء ومرعى دون غنم (عفاها) بعين ففاء فصاد ككتاب وعاء تكون به نفقة من يكلم من العفص ثوبا وعطفا وله يسمى جلد على قارورة عفاها (ووكاهها) بواو ومك ككتاب خيط تربط به كصرة وكبس (جرأ) بحجم فراء فقط دال قال خط كسبب قلت ولم أره بكافا موصى الا كسر دغا قاله خطأ اه ذكر كعبير من فار (شقفا) بنقط سمينه فقا فصاد كسبب در فصيما من عين مشتركة من كل شئ

(أبواب الحدود) *

(اقامة حدم حدود الله) من مطرار بعين ليلة) قال الطيبي اذ باقامتها من جبر الخلق عن معاصي وذنوب وسبب لفتح أبواب السماء بمطرو بالعهود عنها وانها تهاون بها انها لا لهم فى معاصي فهو سبب لاخذهم بسنين وجذب واهلا كهم (أقيموا حدود الله فى القريب والبعيد) قال الطيبي اى من هو كذلك نسبأ أو القوى والضعيف قال فهو وأنسب (ولا تأخذكم) عطف على أقيموا فهو نهي تأكيد الامر أو خبر معناه نهي (كان عسيما) بسين ففاء كما ميرزته ومعنى (الشيخ والشيخة اذ زنيا فارحهما البتة) قال ابن الحاجب باماليه سئل ما الفائدة فى ذكر هذين لا المحسن والمحصنة فقال هذا من المديح يباب المبالغة ان يعبر عن الجنس بباب الذم بانقص وأخس وبالمدح باكثر وأعلى فيقال لعن الله السارق يسرق ربع دينار فتقطع يده اى ربعه فأكثر لا على ما يسرق وقد يبالغ فيذكر ما لا يقطع به تقليلا كخبر لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده فقد علم انه لا يقطع بيضة وقول من أوله بيضة تأباه الفصاحة وكذا قوله محرمان قتل صاحبهم على أخذ النار وترك الدينة وتأخذ منهم آفالا وأبكر ا فقد علم انهم لا يأخذون آفالا وأبكر بالدينة ولكنهم على ما ذكر مباليغة فى تقليل ما يؤخذون وتخسيسه

(فشكت عليها ثيابها) بنقط سبحة فشكت كف اي شديتها وجعلتها عليها اكلاته كسفت كاتها
 نظمت وزنت عليها بكسوة أو خلال أو أرسلتها عليها من الثلث اتصالا ووصفا (عجم) كعظم
 مسود الوجه (ومن وقع على بهيمة فاقبلوه واقتلوا الهيمة) زادت قيل لابن عباس فاشان
 الهيمة فقال مسمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فيه شي ولكن أراه كره
 أن يؤكل من لحمها أو يتفقه بها وقد فعل بها قال الشافعية أو خوف أن تأتي بخلق مشوه يشبه
 بعضه خلق آدمي قال طب لم يأخذ به أكثر الفقهاء فلا يقتل كل منه ما وانما به عزز ترجيحاً
 لما رواه ت عن ابن عباس قال من أتى بهيمة فلا حد عليه قال ت هذا أصح من الحديث
 الاول والعمل عليه عند أهل العلم (عنكالا) يعني ثلثة فكاف فلام كعمران عذقان أعذاق
 تخلة وكل غصن من أغصانه شمرأخ وهو ما عليه بسر (وسمأعينهم) كنصر أي ككلها
 بمساء برحماء (وسمأعينهم) كنصر أي فقأها سمرا بالنهاية انما فعلهم اذ فعلوا بالرعاة
 مثله وقتلهم فجازهم على صنيعتهم بمثله أو كان هذا قبل نزول الحدود فلم انزلت نهي عن المثلة
 (عن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده) بالنهاية البيضة
 الخودة وقال ابن قتيبة الوجه فيه انه لما أنزل تعالى السارق والسارقة الخ قال صلى الله تعالى
 عليه بآ له وسلم لعن الله الخ فاراد بيضة دجاجة وحبل ما فاعلمه تعالى بعد أن القطع انما يكون
 بربع دينار فكثر فأنكر ارادة خودة وحبل سقينة لان الموضع محل تقليل لا تمكيرا لا يقال
 فجع الله فلا تعرض نفسه لضرب في فقد جوهر وانما يقال فيمن تعرض لقطع يده في خلق رث
 أو كبة شعر (ثم المجنون) بكسر ميمه ففتح جيمه فشد داله أي التمس اذ نوارى حامله ويستره
 فجمه زائد (ولا كثر) بكاف ثلثة كسب جوار غفل وشكمه قلباً (أو كانه) كاسباب جمع كمة
 بكسر غلاف ثمة وحب قبل أن يظهر (الثاة الحريسة) كسفينة بالنهاية فعبلة مفعولة أي
 ماله من يحرسها ويحفظها أو السرقة نفسها من حرس حراس سرق (لم يرح راحة الجنة)
 بالنهاية أي لم يشم ريحها من راح يريح ويراح وأراح يريح ووجه درأثة شئ قد دروى بالثاة
 (لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمة عين) أي ولا أكرمتك كرامة ولا أكرم عينك قال أبو حنيفة
 رضي الله تعالى عنهما جميعاً هو من مصادف نصبت بفعل حذف حتماً كالنص عليه سيديوبه نحو
 افعل ذلك وكرامة ونعمة عين كالتثنية وأكرمتك كرامة ونعمت عينك نعمة ممثلة نون أي
 انما ما قلما كان مصدر اذ كرم مصدر (لم يدم بدم حرام) يدل الحليم فراء كيتقدم أي لم يصب
 منه شيئاً ولم يله منه شئ كأنه نال مداوة دم وبه (من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة) بالنهاية
 هو أن يقول آق في أقتل لقوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كفي بالسيف شأ أي شأ هذا
 (فانقضى سيفه) بنقط سداً أخرجه من عنده (من أصيب بدم أو حبل) بنقط حاء فوحد فلام
 كعبد أي فساد الاعضاء (الآن كل مأثرة) بفتح وضم مثلية أي مكارم العرب ومقاخرها التي
 تؤثر وتروى عنها وتذكر (تحت ذري هاتين) أي أخفتم ما وأعدتمهما وأذلتهم ما ونقضت
 أمر الجاهلية وسنتها (من سدانة البيت) بسين فدل فنون كحاجة خدمة السكبة وتولى
 أمرها وفتح بابها واعلاقه (من قتل في عمية) بكسر يين وشدي ميمه ففتح فية فية من العمي

ضلالا كقنال في عصية وأهواء (أو عصية) كسب رقبة أي محاماة ومداغة والعصي هو
 من بغض لعصيته قرابة ويحامي عنهم (في ملاص المرأة) بجمع وصادك كتاب القاء حينها
 قبل وقت ولادته (بسطح) كمن عود من أعواد الخباء (بضم) بقاء ونقط صاد من
 القضم أكل بالطرف اسنانه (على أوضح لها) كسباب فردا وجهانوع من حلى يتخذ من فضة
 سميه لبياضه (الجماء جرحها جبار) بجمع فوحدة فراء كغراب أي جرح الهائم سميته
 لانها لا تنكحهم هدر أرداد دابة مرسله تمر على أو منفقة من رجا (والبئر جبار) أي من مات بعثر
 بفلاة أو انهارت عليه في اصلاحها فلا دية له. (والمدن جبار) أي من استوجر في اخراج ماله
 من كفضة فمات به فهدر (المسلمون تنكح فادماؤهم) أي تتساوى في قصاص وديات (وهم
 يدعى من سواهم) أي هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا
 على كل أدیان وممل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا (يسعى بذمتهم أدناهم)
 أي إذا أعطى أحد الجيش أماتا جاز ذلك على المسلمين فليس لهم أن يخفروه ولا أن يقتضوا
 عليه عهده (ويرد على أقصاهم) أي أبعدهم وذلك بغزو اذ دخل العسكر أرض حرب فوجه
 الامام سراياها غنمت من شيء أخذ خسه وقسم باقيه على كل لانهم وان لم يشدوا غنمة فهم
 ردة لاسرايا وظهور يرجعون اليهم (بنسعه) بنون فسين فسين كسيرة سمر مضور ريزم به كعبر
 (فانك مثله) بالنهاية لاني هريرة أن الرجل قال (والله ما أردت قتله) أي انه قد ثبت قتله آياه
 وانه ظالم له فان صدق هو بقوله انه لم يرد قتله فقتله قصاصا كنت ظالما مثله لانه يكون قد
 قتله خطأ.

* (أبواب الوصايا والقرائض) *

(حين أخذت بكظامك) بكفي فتقط طاء مثال فميم كسبب نفسه أي عند خروج نفسك
 وانقطاعه (تقسم) بقاء فصادك تنفع (بجرتها) بجمع فراء فنون كفضة أي شدة مضغ وضغ
 اسنان بعضها على بعض أو وقع جرة خروجها من جوف اقم ومتابعة بعضها بعضها وانما تفعله
 ككافة مطمئة لم تخف شيئا والالم خرج (يسبيل على لغاهما) بلام فتقط عينه بجمع كغراب
 أي لعابا رز بدها الخارج من فيها أو الزبد وحده سمي بالقام وهو ما حول فم مما يبغضه
 لسانه ويصل اليه (ان أمي أفانت نفسها) أي ماتت فجاءت بنصبه أي أفنتها الله تعالى نفسها
 حذفت فاعله فتاب عنه أول مقعولي به بقاءه وبقي الثاني بنصبه و برفعه نائبا أي أخذت
 نفسها أفنته والتاء ساكنة لتأنيث بكل حرفا لا اسما (تعلموا القرائض وعلموها فانه
 نصف العلم) قال السبكي بشرح المنهاج قيل جعل نصفه تعظيما له أو لانه معظم أحكام الاموات
 في مقابلة أحكام الاحياء زاد غيره وأنه لو بسطت فروعه وجزئياته كان مقدار بقية أبواب
 الفقه أو هو متشابه لا يعلم كغيره قل هو الله أحد ثبت القرآن وقل يا أيها الكافرون ربيع
 القرآن قلت وذكر ضميرانية لارادة العلم المفهوم من السياق

* (أبواب الجهاد) *

(أعد الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا الجهاد في سبيلي) هو محذوف قول أي قاتلا

لا يخرج له الخ (فهو على ضامن) أي ذو ضمان (أصابه الله بقارعة) كذا كاهة أي بدهية تم لك من
قرعة أمرأته فجأة (من رابط لبيبة في سبيل الله كانت كالف ليلة) قال الميهقي بالشعب
يراد بمثل هذا من الأخبار بيان تضعيف أجر الرابط على غيره وهو مخفف باخنة لا فهم في
نياتهم وإخلاصهم وباخنة لا الوقت (وأمن من القتلان) كرم أن قال حق مراده مسألة متكرر
ونسكير على نبيينا بالآله وعليه السلام ولا يجيئانه أصلا بل يكفي مرابطا في سبيله تعالى شاهدا
على صحة إيمانه أو يجيئانه فيأتمس به ما فلا يضرائه ولا يقتلن به ما (عمر بن صبح) كقفل (عن
عبد الرحمن بن عمرو عن مكحول عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم
في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسب ما من غير شهر رمضان الخ) قال ذكر الدين بن المنذر
بالتعريب والترهيب آثار الوضع لا تحته على هذا ولا تعجب ورواية عمر بن صبح وعما د الدين بن
كثير يجمع المسانيد أن خلق به أن يكون موضوعا لما به من مجازفة ولأنه من رواية عمر بن صبح
أحد الكذابين المعروفين بوضعه (الحرس) بجاء فراء فسب كسب من يحرس (نا محمد بن
شعيب بن شابور عن سعيد بن خالد بن أبي طويل سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة
السنة ثلاثمائة وستون يوما اليوم كالف سنة) قال الذهبي بالبرهان هذه عبارة عجيبه لوجه
الامكان مجموع ذلك الفضل ثلاثمائة ألف سنة وستين ألف سنة وبعيد ضعفه أبو زرعة وغيره
وقال ابن عساکر بنحوه قال محمد بن أبي حاتم سألت أبي عن سعيد بن خالد بن أبي طويل فقال
لا أعلم روى عنه غير محمد بن شعيب بن شابور فلا يشبه حديثه حديث أهل الصدق فهو ومنكر
الحديث وأحاديثه عن أنس لا تعرف فقال ابن حبان يروي عن أنس ما لا يتابع عليه فلا يجوز
الاحتجاج به (إذا استغفرتهم فانقروا) الاستغفار الاستغفار أي إذا طلب منكم نصر
فاجيبوا وانقروا خارجا من أعانة ونفيرا القوم جمعهم الذين يتفرون في الأمر (والذي يسد
في البحر) بسين فدا لفرأه كبر من السد كسب كالدار وكثيرا ما يعرض لراكب البحر
(كالشحط في دمه) أي من يتخبط ويضطرب ويتمرغ فيه (والمات في البحر) أي من يدار
برأسه في رج البحر واضطراب السفينة بامواجه (نا اسماعيل بن أسد نا داود بن الحبحر أنا
الريسم بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح
عليكم الآفاق وستفتح لكم مدية يقال لها قروين من رابط فيها أربعين يوما الخ) أورده الراغب
بنار ينجقروين فقال مشهور ورواه عن داود جماعة كالخارث بن أبي احامة واسماعيل بن
راشد وأبراهيم بن الوليد وسليمان بن خلاد وأبو خلد المؤدب وأودعه الإمام هـ بسننه
والحفاظ يقرنون كتابه بالسكتب الخمس ويحجبون بحبابه ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه
عن إبراهيم بن الوليد عن داود لكن يحكي تضعيف داود بن الحبحر عن أحمد وعلي بن المدني وأبي
زرعة وأبي حاتم والريسم بن صبيح جدا كثر يروى عنه الثوري ووكيع وأبو نعيم وعبد الرحمن بن
مهدى وبالجرح والتعديل لابن أبي حاتم أن أحمد وأبو زرعة أثبا عليه وأن يحيى بن معين ضعفه
هـ وأورده ابن الجوزي بالموضوعة بطريق هـ رضى الله تعالى عنهما فقال واه وضاع

وهو المتهمة به والربيع ضعيف ويزيد متروك وقال المزي بتهمه ذنبه هو منكرا لا يعرف الابرواية
 داود وصبيح والد الربيع (مامن غازية) قال حق حذف موصوفه لعلمه أى جماعة أو سارية
 غازية وقوله (تغزو في سبيل الله) أى تغزو هي ضمير لفظ غازية (فيصيمون عنبمة) (واو جمع
 ضمير معناه) (الخبر بنو امي الخيل) بالمشارق أراد لآزمه لعنه الأجر والغنم لما اكهما
 ومقتبها ولم يرد الناصية فقط وقوله انما ناصيته يد شيطان مثله وقال حق الظاهر ان هذا
 أمر خاص بنواصيهما ويدل له ما لا يتصور وانواصى الخيل ولا معارفها ولا أذنانها فان
 أعرافها مذاهاومعارفها ذاقها ونواصيهما مقود فيهما الخير اذ جعل عقد الخير في نواصيهما فله
 عن قصها وفصل بين الثلاثة وجعل خير بنواصيهما وانما خصت به اذ بها تحصل مكافئة عدو
 وملاقاة وانما تكون خير له اذ لا يقي بها عدوا فاذا فر بها او لى ناصيتها الى وراء فلا خير له بها
 (ولو استتمت شرفا أو شرفين) بنقط سينه فراء فناء كسبب أى استتمت الفرس وعدت
 لمرح وزشال بلارا كبشوطا أو شوطين (أنشرا) بنقط سينه أى بطسرا (وبذخا) بموحدة
 فنقط طى داله وحاء كسبب أى غرا وغطا ولا (خير الخيل الأدهم) أى الاسود (الأقرح)
 بقاف وحاء ما يجتمع قرحة كقرحة يياض يسير يسردون غرة (المجمل) كعظم ما ارتفع يياض
 قوائمه لمحل قبله وجاوز الارباع لا تركبته لأنها أمكنة الاحمال وهي الخلاخل والقيود ولا
 يكون تحجيل بيد ويدين مالم يكن معها رجل أو رجلان (الارثم) براء فذلة هو ما يانعه وشفته
 العليا يياض (طلى البسدا المني) أى مطلقة بالتحجيل (فكسبت) بكاف كزير ما خالط
 حمرته فمؤ قاله القاموس (على هذه الشبة) بنقط سينه فتمية وبالنهاية الشبة كزرة
 زرة وتسمى بقافا صله وشي ووزن حذف فاء فعوض عنه هاء كل لون يخالف لونه أى على هذه الصفة
 لوان من الخيل (بكره الشكل من الخيل) هو ان تحجل ثلاث قوائم وتطلق واحدة تسببها
 بشكال يشكل به فرس اذ يكون ثلاث قوائم غالبا أو تطلق ثلاث وتحجل واحدة أو تحجل
 احدى يديه واحدى رجليه من خلاف وانما كرهه لانه كشكول صورة نقا ولا أو جرب ذلك
 النوع فلم يكن به نجابة فقبيل اذا كان معه أغرزالت السكراة لزوال شبه شكله (فوق
 ناقة) كغراب ومحاب ما بين حليتين راحسة (وكلم اياك كفاحا) بقاء وحاء كككتاب أى
 مواجهة سلا حجاب ولا رسول (والمرأة تموت بجمع) كعبد هي من ماتت بولادة أو بإزالة
 بكارة أو كفيل بجموع كذخروم مذخور أو كسدر قاله الكسائي أى ماتت مع شئ بجموع
 فيها بلا فصل عنها كحمل أو بكارة (والجنوب) بالنهاية من أخذته ذات جنب أو من يشمكى
 جنبه مطلقا وذات الجنب هي ذيلة ودمل كبير يظهر بهما من جنب وينتفخ لداخل وقل ما يسلم
 صاحبها وذات الجنب علمها وان كان أصله صفة مضافة (والمدطون شهيد) أى من مات بمرض
 بطنه كاستسقاء (ظاهر بينهما) أى جمع وليس احدهما فوق الاخرى (الآنك) بدمه وضم
 نونه الرماح الايض أو الاسود ولم يعنى على أفعال غيره فله شبه نظرها فانظر لسان الحديث أو هو
 فاعل لا أفعال فهو أيضا شاذ (والعلائي) كحوارى وكزاسي جمع علماء كقرطاس عصب بعنق
 بأخذله كاهل كانوا يشتدونها على أجفان سيوفهم رطبة فحقت وتشد بمرامح صدعت فقيس

فتقوى (والعقوبة) فاعلاى من دق وم عند رام فينا وله سهم بعد سهم أو ير عليه نسب لارحمي به
 هذا من أمده (أشخاص السرايا) أى أخرجهم (أبو سلمة العاملى عن ابن شهاب عن أنس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أكنتم بن الجون بأ أكنتم أغز مع غير قومك بحسن خلقك
 الخ) قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول العاملى متروك وهذا باطل والذهب بالميزان هو كذاب
 اسمه الحكيم بن عبد الله بن خطاف وقال حج باصابتة قد أخرجه ابن مسعود بطريق آخر
 عن أكنتم بن الجون الخزاعى نفسه وأشار اليها ابن عبد البر قال جط وقد أخرجه ابن عساكر
 بتاريخه بطريق عبد الملك بن محمد بن أبي الزرقاء عن أبي سلمة العاملى وأبي بشر قالنا الزهرى
 عن أنس به قال ابن عساكر وأبو بشر هذا هو عندى الوائد بن محمد الموقرى البلقاوى والموقرى
 متروك أيضا قال ابن عساكر وقد خالفه عبد الله بن عبد الجبار الخنازرى بسنده فرواه عن
 الحكيم بن عبد الله بن خطاف عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قال صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم يا أكنتم أغز مع قومك بحسن خلقك الخ قال ابن عساكر كذا أغز مع قومك
 والمخفوظ مع غير قومك اه قال جط فكان وجهه أن الإنسان براعى تحفظا مع غير قومه
 ما لا يراعى مع قومه ومن هذا النمط ما أخرجه ابن عساكر عن أبي أيوب الأنصارى قال من
 أراد أن يكثر علمه ويعظم حلمه فليجالس غير عشيرته وطريق أنس كتم أخرجهما البيهقي
 بسنده قال أنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر إبراهيم بن على نا يحيى بن يحيى أنا
 رجل شامى عن حبي بن محمدر الرحابي قال سمعت أبا عبد الله الدمشقى عن أكنتم بن الجون الخزاعى
 قال كعبى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا أكنتم بن الجون أغز مع قومك الخ
 مثله سواء وزاد يا خرم يا أكنتم بن الجون لا توافق المساتين (لا يتخلن فى صدرك) بنقط حاء
 لا يتحرك فيه شئ ريبه وشكا (طعام ضارعت فيه نصرانية) بنقط ساد بالهاء المضارعة
 المشابهة والمقاربة إذ سألته عن طعام نصرانى فكلناه قال لا يتحرك فى قلبك شك ان ما شأبت
 فيه النصرانى حرام أو خبيث أو مكروه وقال نو بجاء أى لا يدخل قلبك شئ منه فلا ترتاب فى أنه
 نظيف وسياق لا بأس بما قاله (ارحضوها) بفتح وكسر حاء من رخص كفتح وأرخص
 أغسلوها (الحرب خدعة) بالنهابة روى كرمه وهو أفصح وأصح من غيره كقرفة وهمزة أى
 الحرب يتقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع لان مقاتلا لو خدع مرة واحدة لم يكن بها القالة
 وغرفة اتهم من الخداع وهمزة أى الحرب تخدع رجالا وغنيهم ولا تقي لهم كما يقال لكثير
 ضحك وأعب رجل لعبة وخبيكة (شتهاها عليهم غارة) أى فرقناها عليهم من كل جهاتهم (الى
 قرية يقال لها ابني) بهمزة واحدة فنون كشرى موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة
 ويقال بينى بيا (على سراة ابني اوى) كفتاة جمع سرى أى سيد (بالمورة) بموحدة كجوهنة
 موضع بين المدينة وتيماء (مستطير) أى منتشر متفرق كله طاربتوا حياها (فتع) بقاء
 فنقط سينه فعين كعبد جلد يابس (وشنار) بنقط سينه فنون فراء ككتاب عيب وعار
 (تسوسهم الانبياء) بسنين كيقول أى تتولى أمورهم كما تفعله الامراء والولاة بالرعية من
 السياسة قياما على التتى بما يصح

* (أبواب المناسك) *

(السفر قطعة من العذاب) سئل عنه امام الحرمين عقب موت والده لم كانه قال لان به فراق
الاحبة (نعمته) بنون فها عليم كرحمة بالنهاية الحاجة وبلوغ المهمة في شئ (تأدعوا به بن الحليم
والعمرة) قال الطيبي أي اذا حججتم فاعتصموا واذا اعتمرتم فحجوا وازال الله فقره كزيادة
سدة مالا (جوار) يحجيم فهم زفراء كغزار رفصوت (ثنية هرشاء) بهاء فراء ففقط سبته
لح كيبضاء هي بين مكة وطبيعة أو جبل قرب الحقة (خلبة) بنقط حاء فلام فوحدة كغرفة
مفرد الخلب كصرد فهو اللف (التفل) بفوقية ففاء فلام ككثف من ترك استعمال طيب من
التفل كسب رائحة كريهة (العج) يفتح عينه فشد جيمه رفع صوت بتلبية (والتي) بتثنية
فشد جيمه سيلان دماء هدى وأصاحي (ولا الظعن) بنقط طاء مثال كسبب مصدر أي
السير (في الغرز) بنقط عينه فراء فزاي كعبد ركب كور بعير جلد أو خشباً (ثقات)
تثنية ففاء فنون ككلمات ما يلي أرضاً من كل ذات أربع يروكها ككركبتين مما يغلظ من
أثره (بضحي) كيه طي أي يعرزل شمس (بالهرج) بعين فراء فحيم كعبد قرية بابا من
طبيعة (أطأ الله الاسلام) بهمز زين وشد طاء ثنية وأرأسه والهاء مزبدل من واورطاً (لا بد
الابد) أي لآخر الدهر (لا يقطع الا بطح الاشهاد) أي عدوا وجرباً (نا) أبو أيوب بن محمد
الهاشمي ناعبد القاهر بن السري السلمي نا عبد الله بن كائن بن عباس بن مرداس السلمي
أن أباه أخبره عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة بالغرفة فاجيب
أنى قد غفرت لهم ما خلا النظام الخ) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وأعله بكنا فانه
منكر الحديث جـ هذا ورد عليه حج بمؤلف سماه قرة الحاج في عموم الغـ قرة الحاج قال فيكم
ابن الجوزي عليه بوضعه مردود اذ ما ذكره لا ينض دليل على وضعه فقد اختلف قول ابن حبان
في كونه قد ذكره بالثقات والضعفاء وذكر ابن منده انه قبل له روايته عنه صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم وولده عبد الله ما لابن حبان وكل لا يقتضي الحكم بوضعه بل غابته انه ضعيف ويغضد
بكثره طرقه وهو محدث يدخل في حد الحسن برأى ت ولا سيما بالنظر بمجموع طرقه
وقد أخرج د بسننه طرقاً عنه وسكت عليه فهو صالح عنده وأخرجه ضياء الدين المقدسي
بالاحاديث المختارة مما ليس في ق وقال البيهقي بعد اخراجه بثعب الايمان هذا له شواهد
كثيرة قد ذكرناها بالبعث فان صحت شواهد فيه الحجة والافتد قال تعالى ويعرف ما دون ذلك لمن
يشاء وظلم بعضهم بعضاً دون الشرك قد جاء هذا أيضاً بحديث أنس وابن عمر وعبادة بن
الصامت وزيد جد عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد وكثرة الطرق اذا اختلفت الخارج تزيد
متفاوتة ولبعض ما به شواهد في احاديث صحاح (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً
من النار من يوم عرفة) قال أبو البقاء برفع أكثر مرة لموضع يوم أي ما يوم من زائد ونصب عبداً
يعتق أي ما يوم أكثر عتقاً من هذا اليوم فهو جنس أر يديه جمع أي من أن يعتق عبداً أو تمييزاً
بأكثر أي أكثر عبداً يعتقه تعالى ومن زائد موضعاً نعت لعبد وقال قررونا أكثر برفعه فما
تيمية ونصبه به حجازية فهو بكايه ما خبر لا صفة والمجرور ان بعده مبدئان من عرقه يدين

الاكثر ما هي ومن أن يعتق يمين عمير أي ما يوم أكثر من يوم عرفة عتق من النار والطبي
ما كابس اسمه يوم ومن زائدوا كثر خبره ومن الثانية فزائدة ومن يوم عرفة متعلق
بأكثر أي ليس يوم أكثر عرفة فافيه من يوم عرفة (وأنه ليس ذو) قال البيضاوي لما
كان الحج عرفة والحجيم - لم يبق له كان ما بعرفة من الخلاص عن العذاب والعق
من النار أكثر مما يكون بكل الأيام ولما كانوا يقررون اليه تعالى بذلك اليوم باعظم
القرينات والله سبحانه أبر بهم وأطف فيه ~~بكل~~ الأيام غير عن معناه بالذنوب منهم بالوقوف
أي بذنوبهم بفضلهم وحسنه (فيها أي يوم) أي يحلهم من قرب به وكرامته بحمل شيء يباهي
وبفخره (ففي نفسه) بوقفة ففاعة مغلقة كسبب أي ما يفعله محرما إذا حل كقص أظفار
وشارب وتنف أبط وحاق غائاة وأذهب بدن ووضغ مطلقا (أشرف ثوب كيمنا في) بضم وكسر
راء أمر من أشرف كصروا أشرف دخل بالشروق وتبر بعتلة كما مير منادى علم بالنهاية جبل يعني
أي أدخل با هذا الجبل بالشروق وضوء الشمس لأجل أن نقض وينفع للتحريم فقبل به
سميت أيام التشريق وكيمنا تغير بذهب سر يعامن أغار أسرع عدا أو تغير على لحوم الأساجي
من الإفارة فيها (أي كوا الغلوى الدين) بالنهاية أي التشدد فيه ومجازاة الحد أو الكشف
عن بواطن الأشياء والبحث عن عللها وغوامض من عبادتها (صهباء) كيبضا وهي ما يعلولونها
صهبة وهي كشرة (ولا البك البك) بالنهاية هو كما قال بين يدي الأمراء الطريق الطريق
أي تغير وابعد كرهه فأكد (لا يتضلعون من زمره) التضلع الاكثر من شرب حتى
يتمدد جنبه وأضلاعه (ماء زمزم لما شرب له) هذامته ورعى الالسة كسرفهم قوم وهو
المعتمد وحسنه قوم وضعفه قوم وجازف من قال ان خيرا بالاذبحان لما كل له أصح منه فان خبره
موضوع كذب (إذا انصبت قدماه) بالنهاية أي انحدرت في منيائه وهو مجاز من صب ماء فأنصب
(حتى إذا صعدنا) كفرح قال التور بشي العود والاصعاد المذهب في أرض وابعاد في صعود
كان أو حدود أي ارتفعت أقدامنا من بطن المسيل ~~كان~~ عال أذ كره بمقابلة الأضباب
(لو أني استقبلت من أمرى ما استدبرت) بالنهاية أي لو عن لي ما رأيته الآن في أول أمرى
(ما قلت حين فرضت الحج) قال البيضاوي أي حين ألزمته نفسك بأحكامه عن كيفية
أحرامه (بغرة) بغون لهم فراء كسكامة جبل عن بين الخار ج من مأزمية عرفة مرديا موقفا
(لا تسلك قبر يش الا انه واقف عند المشعر الحرام) قال الطبي أي الا في وقوفه والاستثناء دقة
أي ان قبر يش الا يشكون في انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخالفهم في كل مناسك الحج
الا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لا يشكون في مخالفته بل تحقوا انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بالله وسلم ينف عنه لانه موقف الحرس وأهل حرم الله (فرحلت له) كغنى أي وضع رخلها
عليها (ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام) قال التور بشي أي أموال بعضكم حرام على
بعض فاختصره لعلم المخاطبين أن جعل أموالهم قريبة دمايتهم (موضوع تحت قدح هاتين)
قال التور بشي أي أبطلته وتحاقبت عنه حتى صار كشيئ تحتها (أخذتموهن بأمانة الله)
أي جماعهم - داليكم من الرق بين والشفقة عليهم (واستحلتم فروجهن بكلمة الله) أي قوله

تعالى فأنكروا ما طاب لكم من النساء أو الإيجاب والقبول إذا أمرهم - ما تعالى أو قوله تعالى
 فامسكوا زناكم عروفا الآية (وان لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا ذكرا هونه) بالنهاية
 أي لا يأذن لاحد من رجال يتحدث اليهن وكان حديثهم لهن من عادة العرب فلا يرونه عينا
 ولا يعدونه ربة الى نزول آية الحجاب ولم يرد يوطئن فرشا التي لانه حرام بكل وجه فلامسني
 لا شتراط كراهته فلو كان كذلك لم يقل (فان فعلن ذلك فاضر بهن ضربا غير مبرح) بموحدة
 كقدس اذ به حدا لضرب مبرح أي شديد (ويستكها الى الثامن) كيقدم بالنهاية بموحدة أي
 عيناها اليهم (وجعل جبل المشاة بين يديه) بالنهاية بجاء كعبدا أصله المستطيل رملا أو الحمال
 في الرمل كالجبال في غيره أي جعل جبل المشاة وطرفهم الذين يسلكون في الرمل أو أراد
 صفهم ومجموعهم ومشيهم شها بجبل الرمل (شققا لقصوا) (العام) كنصر وضرب كقهايه
 (برة) بضم موحدة فحقه راء فقاء حلقة تجعل بأنف بعير أو أسلحة برة كغرفة (عن رخصة)
 براء فقاء أنصاد كرحمة بالنهاية الرهص ما يصيب باطن جافر دابة هونه أو ينزل فيه ماء من
 اغياء أو أسل الرهص شدة العصر (غير المقت) بقاف فقه قمتين كعظم أي غير المطيب
 وهو ما يطبخ به رباحين حتى يطيب (أو فقهه) أي كسرت عنقه (من قديد) بقاف فداين
 كزبير موضع بين مكة وطيبة (ان الايمان لما أزر الى المدينة) بهمز فتشابت زاي فراء أي ينضم
 اليها ويحتم مع بعضه لبعض بها (على ترعة من ترع الجنة) بدوقية فراء فعين كغرفة ومردجها
 أصله ما ارتفع مكانا فقط فان اطمان فروضة قال جط فيكون قوله (على ترعة من ترع النار)
 مجازا جمعا لبله ومشاكاة

(باب الاب الاضاحي والعبد والاطعمة والامرية)

(بكشين أمكين) تنقية ألح بالنهاية ما ياضه أكثر من سواده أو ما صفا ياضه (أقرنين)
 أي لكل قرنان معتدلان (على صفا حهما) ككتاب جمع كرحمة قال حق بشرح ت
 أي صفحة عنق الذبيحة (موجواين) كمنشئة منصور بالنهاية أي خصبين وروى موجاين
 ككرمين فهو خطا وموجيين كرضيين بابدال همز ياء أو اذغام (غجيل) كأمير أي مجيد
 في ضرايه أو ما يشبهه فحولة في عظم حلقة (يا كل في سواد ويطرف في سواد ويمشي في سواد)
 أي مرابضة ومحاجته وقوائمه سود (أدغم) بدال ففقط عين فقيم ما به أدنى سواد خصوصا
 في أرنقه ونحت حنكه (فا كمينت) أي كمينت (نهي ان يضحى بمقابلة ومدبرة) أي ما قطع
 من مقدم اذن أو مؤخرها شيء قبله معلقا كنه زعجة (أو شرقاء) بقاف كبيضاء أي ماشق
 أذن بانثنين (أو خرقاء) كبيضاء أي ما يذنها خرق مستدير (أو جدعاء) بدال ما قطع
 أنفا أو أذنا أو شفة (أمر بان تستشرف العين والاذن) أي ان تتأمل سلامتهم من آفة تكون
 بهم ما ومن الشرف قوي خيار المال أي أمر بان نخبرها (التي لا تنق) بقاف ككترى
 أي مالاخ لها المضعفها وهزها والنقي كسدر الخ (يا غضب القرن والاذن) بالنهاية بعين
 فقط صاد موحدة أي مكسورة قرن ومقطوعة اذن واستعماله بقرن أكثر (إذا دخل العشر
 وأراد أحدكم أن يضحي) بسنن البيهقي قال الشافعي به نادالة على أن الضحية غير واجبة

أقوله وأراد أحدكم أن يضحي أو لوجبت أشبه أن يقول فلا يجس من شعره حتى يضحي (ريح
فتار) بقاف ففوقية فراء كفراب ربح كقدر وشواء (أو حمل من الضأن) بجاء فليم فلام كسبب
(عن الغلام شاتان مكافئتان) بالنهاية أي متساويتان سنا فلا يعق إلا بسنة فافقه أن تكون
جذعة كما يجزى بضحايا أو متقاربتان واختار طب الأول وهو ممتكافئتان بكسر فاء من
كافاه فهو مكافئه ويقوله المحدثون مكافئان بفتحهم وأراه أولى إذا أراد شاتين قد سوى بينهما
وأما بكسره فأنهم مساويتان فيحتاج لذكر شيئا أو بابه فلو قال متكافئتان فكسره أولى
قال الزنجشري لا فرق بين المكافئتين والمكافئتين إذا كانت أختما فقد كفت فهي مكافئة
ومكافاة أو معادلتان لا يجب في زكاة وأصحبه من أسنان أو بفتحهم منبوحتان من كافاين وهو بيه
ذبحهما معا ولائ كانه أراد شاتين بذبحهما بوقت واحد (وأما بطواغنه الأذى) أي شعرا
ونجاسة وما خرج عليه حين يولد ويخلق شعره بسايعه (الغلام مرتين بفتح فقه) بالنهاية أي
هي لازمة له حتما فشيء في لزومه أو عدم انفكاكه عنها برهن في يد مرتته قال طب
تكلم الناس بهذا وأجود ما به قول أحمد هذا بالشفاعة أي إذا لم يعق عنه ذات طفلة لالم يشفع
بوالديه قلت فيعيد بكسرهم ما غنم في شحها أم أو صهره بآذ شعره بديل فاميطواغنه
الأذى وهو ما علق به كدم رجم (فأحسنوا القتل) كبدرة أي الحالة والهيئة (شفرة)
كسرحة أي السكنى العريضة (وأخذ بسايعها) بقاء كفا كفه أي صفحة عنقه (فليجهز)
كحسن أي فليسرع (بجرو) كرحمة أي جبر أبيض براق أو ما يقدح منه نار (ما أخر الدم) أي
أسأله وصبه بكثرة شبه خروج من محل ذكاة يجري ماء بهر (غير السن والظفر) بالنهاية
انما نحى عنها ما اذمن ذبح به ما خلق ما ذبحه فلا يقطع حلقه (فدحس بها) بادل فافه فسين
كنفع أي أدخلها من جلد ولحم (أوباد) جمع أبدة ما تأبدت وتوحشت نافرة عن انس (نحى)
عن صبر الهائم) هو أن تمسك فترى بشئ حتى تموت (غرضا) بتقطي عين وصادوراء كسبب
أي هذا (أرداك) يسكون أو (بالعرض) كعرب سهم بلار يش ولا فصل (فهو وقيد)
بنته طاله كأمير أي حكمه بخبر عما حكم الموقوفة بالآية (نرحوت) بنون ففائمة فراء كرحمة أي
عطته (رجل من جراد) يجيم كسدر أي جراد كثير (بقريه النمل) أي مسكنه وبيته
(ولا تنسك العدو) كترى من نسكبت في عدوا كثرت فيهم جراحا وقتلى فوهنوا لذلك وهمزة
كتقرا أفنة (فانقضا أربنا) بقاء فخم أي أثرناه (عن أحناش الأرض) بنقط سبب كسباب
جمعها وفردا هو أمها (المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء) بالنهاية
هذامثل ضرب به المؤمن وزهده بالدينيا وكافرو حرمه عليها ولم يرد كثرة كل بلا اتساع بالدينيا
أو بخبر بض المؤمن على قلة شبع أو خاص برجل بعينه كان يأكل كثيرا فاسلم فقل أكله وأما
كعل والى واحد الامعاء والمصارين (فليتموضا إذا حضر غداؤه) كنهض (واذا رفع) أي
فليغسل يده ووجهه من زهومة (وكانت يدى تطيش في الصحفة) كبيع أي تخف وتناول من كل
جانب (يلعنها) كيسمع يلمس ما عليها من أثر طعام (عكراش) بعين مكاف فراء فنقط
سبب كقرطاس (والوذر) بواو فنقط داله فراء كعبدو يفتح داله قطع لا عظمهم اجمع كرحمة

و يفتح وينسخة بديل قسكاف (فخطبت بدي) بنقط حاء فطاء مثال فوحدة كضرب أى ضربته
 فيها الاستواء (غير مكفي) بالنهاية أى غير مزدود ولا مقسوب والضمير يعود على طعام
 أو مكفي من الكفاية مع تلاى الله تعالى هو المطعم والسكاى وه ولا يطعم ولا يكفى فضميره يعود
 عليه (ولا مودع) أى غير متروك الطلب اليه والرغبة بما لديه (ربنا) نصب على الاول منادى
 مضافا بخذف حرف نداء وعلى الثاني برفع مبتدأ مؤخر أى ربنا غير مكفي ولا مودع أو الكلام
 راجع للضمير (عنه) كذلك أى ولا مستغنى عن الحمد (على خوان) بنقط حاء فواو
 فنون ككتاب وغراب ما يوضع عليه طعام عندأكل (ولا فى ~~سكة~~ زجة) بضمان وشذجه
 انا صغير لو كل فيه شئ قليل من آدم وهى فارسية (رجح غمز) بنقط عينه كسبب أى دسم
 وزهومة من لحم (شاة سميطا) بسين كأمير بالنهاية مشوية فعمل مفعول وأصل السط نزع
 شعره مذبوحة بما عارو ويقبل غالباً ثوى (طنفسة) بطاء مثال فنون ففاء فسین كسبب لـ
 وهدهدة ودرهمة بساطه خمر رقيق (نا اسمعيل بن أسدنا جعفر بن عون نا اسمعيل بن أبى خالد
 عن قيس بن أبى جازم عن ابن مسعود أنى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فكاهه فعمل ترعد
 فرائسه) كتنفع وتضر (فقاله ون عليلك فاني لست بملك أنا ابن امرأة أنا كل القديد) قال
 ابن عساکر هذا بعد من أفراد ابن ماجه فقد استغفر به حجاج بن الشاعر وأشار على اسمعيل ان
 لا يحدث به الامرة فى السنة اعراضه فاخرج عن الحسن بن عبيد قال سمعت اسمعيل بن أبى
 الحارث يقول الى حجاج الشاعر فقال لا تحدث به الامن سنة لسنة فقلت أقرته السلام وقل له
 ربحا حدث به فى اليوم مرات قال ابن عساکر وقد تابع اسمعيل عليه محمد بن اسمعيل بن عليمه
 قاضى دمشق وسرقه محمد بن الوليد بن أبان وقال ابن عدى هذا امر قه ابن أبان من اسمعيل بن أبى
 الحارث القطان وسرقه منه أيضاً عبيد بن الهميم الحلبى ورواه زهير وابن عيينة ويحيى القطان
 عن أبى خالد مرسل والمخفوط عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس مرسل بلا ذكر ابن مسعود
 (ولم يقفر) بنقاف فقاء فراء كيفرح أى لم يتخل من آدم (بالطبع) بطاء فوحدة لغنة بالطبع
 بموحدة فطاء كسكين معاً (كواو البلج بالتمر) قال ابن القيم بالهدى الباء كم أى كواو هذا مع
 هذا قال بعض أطباء الاسلام انما أمر صلى الله تعالى عليه بنا له وسلم بأكاميه دون أكل بسر
 بتمر لان البلج بارد يابس والتمر حار رطب فبكل منهما اصلاح الآخر دون بسر مع تمر فان كلا منهما
 حار وان كانت حرارة التمر أكثر فلا ينبغي من جهة الطب الجمع بين حارين أو باردين (الخلق)
 بنقط حاء كسبب (نرياه) بمثلة كزكى بلنا عجا (رغيفاً محجوراً) بجاء كمظم ما تخلص مرة
 بعد مرة (براق) براء فافين تغراب أى أرغفة رقيقة واسعة يقال رقيق وراقى كطويل
 وطوال (واخذنى الخوصوف) أى لبس النعل (قرا ما) بنقاف فراء فم ككتاب أى ستر ارقياً
 وصفية من صوف ذى ألوان (مرفوعة) براى فواو كزى زقة ومعنى (فانها تنجم القواد) بضم
 جيمه فشد ميمه أى تريحه وتكمل صلاحه ونشاطه (نهى ان يأكل الرجل وهو منبطح على
 وجهه) قال الموفق عبد اللطيف البغدادى هذه الهيئة المنهى عنها تنجم من حسن الاستمرار فان
 المرى وأعضاء الارزاد تضيق وكذا المعدة فلا تبقى على وضعها الطبيعى اذ تنعصر عما يلي

بطنا بارض ومما يلي الظهور بالجواب بين آلات غذاء وآلات تنفس وانما تكون على وضعها
طبيعيها بحال قعوده (ايالوالخـ) مرفان خطيبتها تفرع الخطايا كما كان شجرة تفرع الشجر
كمنفع معا قال الموفق تطول أي ان خطيبتها شربها تطول كل خطايا وتعلوها وترتد عليها كما كان
الكرمة تطول كل شجرة تغلف ثمره وتقلوه وبها ماعنيان لطيفان الأول تشبيهه معقول بحسوس
وجعل أحكام شرعية في حكم أعيان مرتبة الثاني ان الخمر طريق للفواحش وبخسنة لها
ودرجة اسكل خبيثة فله سميت أم الخبايا وقال (انها مفتاح كل شر) وكذا شجرة تافانها
تعلق بشجرة دابة منها وتفرعها وتعلوها وتصير درجة وصلها وطريقا وسلسكا وحرقة
فقرها واصله خطايا كما أن شجرة تافانها اسكل شجرة تعلوها (مدم من خمر) كمد من يلازم
شربها فلا يفلت عنه (يشرب) بكسر ثونه فتد نقط سبته يغلي (يجرب) يجي من وراء أي يصب
ماءه وتأتي جوفه (في بطنة نار جهنم) قال الإمام شري برفع نار والاكثرت فيه فهو مجاز اذا نار
جهنم لا تجرب جوفه حقيقة لكنه جعل صوت جرجرة ماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع
غشي عنها واستحقاق عقوبة باستعمالها كجرجرة نار جهنم بطنة مجازا هذا وجه دفعه فذكر
يجرب جرجرة لافصل بينه وبين نارو بنصبه مفعولا فاعلمه شار بها من جرجرة جرجه جرجا
متمو اليه صوت أي كلما يجرب نار جهنم قلت النار تهم ماء جهنم فهو يجرب جرجرة هنا لوهنا
مجازا (غشي عن اختناث الاسمية) بالنهاية خنث سقاء ثني في الخارج فشر به منه وقبحة ثناه
لداخل وانما غشي عنه اذ يفتتها فادامة شرب هكذا عما يغير راحته أو تكون بها ملامنة
أو لا يترش على شارب لسمها اذا و باخر باحتمه فلعل فيه خاص بسقاء كبير لا اداة
(الا بمن فلا يمن) بنصبه أي اعطه

* (أبواب الطب) *

(الامن اقترض) بقاف ونقط صاد (من عرض أخيه شيئا) أي نال منه وقطعه باقضية (لم يضع
داء) بهمز كالب أي لم يخلقه (الوضع معه شفاء) أي دواء شافيا (وتقي تنقيها) قال الطيبي
تقي كهدى جمع تقاء واصله وفاة كمنهاة قلب واوده ناء وهو اسم ما يلجى به الناس خسوف
الابذاء من وفاة حفظه أو وفاة مصدر أي اتقاء فهاء تنقيها ضمير مصدر أي تقي التقاء
والاتقاء (اذا اشتهى مريض أحدكم شيئا فليطعمه) قال الموفق عبد اللطيف هذا به حكمة
طبيعية فانه تشبهه دنانير شريف ذكره بقراط وهو ان المريض اذا تناول ما يشتهي وان
كان يضر قلبه لا كان أنفع أو أقل ضررا مما لا يشتهي وان كان نافعا ولا سيما اذا كان ما يشتهي به
غذاء (ناه) بنون تقاف فهاء كما يجب من ناه المريض كفرح ونفع برى وأفاق قريب عهد
بمرضه لم يرجع لكمال صحته وقوة فوائده (دوال معلقة) جمع دالية وهو عذق من
بسر يعلق فاذا رطب أسكل (لا تكثره واهمرا كما على الطعام والشراب) قال الموفق
ما أغزفوا هذه الكلمة النبوية وما أجداها الاطباء لان المريض اذا عاف طعما وشربا
فلا تستغال طبيعته بجاهدة مادة مرضه أو سقوط شهوة طوت الحار القربى فكيفما
كان فلا يجوز اذا اعطاه غذاء بهذه الحالة (فان الله يطعمهم ويسقيهم) أي يشبعهم

ويرويهم بلامناولة طعام وشراب (الوعك) كعبدقال الموفق المرض الخفيف وأول المرض
قبيل ان يقوى وبالنهاية الحمى أو ألها (أمر بالحسا) كعصا ويعدو بالنهاية كعصا طيبخ
يخذه من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يخبث (ليرتو أو أدا الحزين) برا فنفوقه كبده و
أى يشده ويقويه (ويسرو عن قواد السقيم) بسين فراء كبده و أى يكشف ويرز بل
(التلبينة) هو الحساء الرقيق الذى هو قوام اللبن (والصخرة من الجنة) بالنهاية أى صخرة
بيت المقدس (والسنوت) ككتور وسنور بالنهاية العسل أو الرب أو الكمون وفتح سينه
أقصع من ضمه (ثم فصل فان فى الصلاة شفاء) بقاء ككتاب دوا وقال الموفق الصلاة قد
تبرئ من ألم قواد ومعدة وأمعاء و كثر من آلام ولذلك ثلاث علل الاولى أمر الهى لانها
عبادة الثانية أمر نفسى لان النفس تلهو بالصلاة عن ألم و يقل إحاساه و احفظها
فتمتظهر القوة عليه فتطرده اذ قوة العضو المودعة بمصالحه وحواسه التى يسميها
الاطباء طبيعة هي الشافية لامراض باذن خالقها والماهر من الاطباء يعمل كل حيلة
فى تقويةها ان ضمه عفت وفى انتباهها ان غفلت وفى التفتان ان أعرضت وفى استزادتها ان
قصرت مرة بآخر يكسر وورق و فرح و مرة بجماء وخوف و جعل و مرة بتدبيرها و شغلها بوظائف
الاجور و عواقب الصبر وأمر المعاد و الصلاة تجمع كلاً أو أكثر اذ يحضر عبادتها خوف
ورجاء و أمل و حياء و تذكرة آخره و أحواها و كثير امراض مزمنة تشفى باوها و قد ورد
بالخبر اذ ادخلتم على المريض فنفسه فى الاجل فان ذلك لا يرد شيأ و يمكن بطيب نفسه الثالثة
أمر طبيعى لان الصلاة باضة فاضلة للنفس لانها تشمل على انتصاب و ركوع و سجود و تورك
و قعود وغيره من أوضاع تتحرك معها أكثر مما صلته و ينقبض فيها أكثر الاعضاء ولا سيما
المعدة والأمعاء وكل آلات تنفسه و غذائه و سجوده و ما يقع بسجود الطويل الذى ترتل و ركوعها
أنقع بسجود الطويل لا تقع سدد بخير من فى علت ركوعها و انضاج مادته و انصباب نزلتها حتى وقصة
رنة يرجوعها الى مجارى الانف و ما أقوى مغوطة السجود على حذر طعام عن المعدة والأمعاء
و بخير يكفول محضنة فيها و نقلها و اخراجها اذ عنده تنحصر الآلات بازديادها و ينساقط
بعضها على بعض و كثير ما تفسر الصلاة نفساً و تحقق هماً و حزناً و تربل آملاً خائبة و تكشف
عن أوهام كاذبة و يصفو فيها ذهن و تطفأ نار غضب (تستمشين) سياء مخاطبة أى تسهلين
بطنك (بالشبرم) بنقط سينه فوحدة فراء غيم كهدهد حب يشبه حصا يطبخ و يشرب ماؤه
لبداء أو نوع من الشج (أعلقت عليه من العذرة) يعين فنقط داله فراء بالنهاية و جيع
يحاق يجمع من دم أو قرحة تخرج فى خرم بين أنف و حلق تعرض لصبيان عند طلوع العذرة
فتمد المرأة لحرقه تقتلها فتلاشديداً قد خلها فى أنفه قطعه فخرج منه دم أسود فيسبون
ذلك الطعن دغراً و قد تدفع ذلك بأصبعها أو تسكب و يسماه أيضاً و كانوا يعدونه يعلمون عليه
علاقا كهوذة و قال بعده العلاق و العلاق معالجة عذرة صبي وهو و جمع يحلقه و ورم تدفعه
امرأة بأصبعها و أعلقت عليه أو ردت عليه العلاق أى ماء عذبة يسه منه من دغرها و رواية
العلاق و انما المعروف العلاق مصدر أعلق فان كان العلاق اسماً جازوا من العذرة أى من

أجلها (العود الهندي) هو القسط (عرق النسا) بالنهاية كعصا عرق يخرج من ورق
 فيستطون نخذا والافصح النسا عرق النسا وقال الموفق به رد على من أنكروه فان أهل اللغة
 منه وان يقال عرق النسا لان النسا هو العرق نفسه فهو واضافة شيء لنفسه (أية شاة أعراية
 بذاب الخ) قال الموفق عبد اللطيف هذه المعالجة تصلح لأعراب يعرض لهم هذا المرض من
 يس وقد يقع ما كان من مادة غليظة لزجة بانضاج واسهال فان الالبسة تنضج وتلين وتسهل
 وأراد بشاة أعراية قلة فضولها واطفئ حيوها ورعيها أعشاب البر الحارة المطفئة كشيح
 وقيصوم (رباعية) كتمانة بخفة تختمية (رقا) براء فقايف فهو من كثر رأسكن وانقطع (من
 تطيب ولم يعلم منه قبل ذلك فهو ضامن) قال الموفق أي من تعاطى طبيا ولم يعلم منه قبل اليوم
 سابقه تجزئة فقتل فهو ضامن لما قبله (خشب الحديد) كسبب ما تلقاه نار بدو بانه (فابردوها
 بالماء) بهمز وصل وضم راء (كبر) كقيل أي كبر الحداد المبني بطين أوزي ينفع به نار او مبيد
 الكور (احتكم بالحمل) يدفع لاه موضع بين مكة وطيبة أو عقبة أو ماء (في الاخذعين) هما
 عرقان في جاني عنقه وكاهله وهو قدم أعلى الظهر (على هامته) كساعة أي رأسه (لا يتبيخ
 باحد كم الدم) ينقط عينه أي يغاب عليه من يتبيخ الدم ترد فيه
 * (باب الكي) *

بأنهاية الكي بالنار من علاج معروف في كبير أمراض وقد جاء أحاديث كثيرة في النهي عنه
 فقيل انما نهى عنه لانهم كانوا يعظمون أمره ويرون انه يحسم داء واذا لم يكن واعضوا
 عطب وبطل فنهاهم عما كان على هذا الوجه وأباحه اذ جعله سببا للشفاء لا علة له فانه تعالى
 هو الشافي لا الكي والدواء وهذا أمر يكثر به شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت
 ولو أقام بمكانه لم يقتل أو نهى عنه اذا استعمل احترازا عن نزوله وقبل حاجة اليه وذلك
 مكره وانما أجمع لمداء وعلاج عند الحاجة أو نهى عنه من قبيل التبركل كقوله هدم الذين
 لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فالتوكل درجة أخرى غير الجواني (الذبيحة) بنقط
 ذال أو وحيدة غداء كرقبة وهجرية وعنية ورحمة وسدرة وغرفة وكباب وجراب وجع يعرض
 في حلق من دم أو قرحة تظهر به فينسدنها وينقطع نفسه (في أكله) كاحد هو عرق
 بوسط ذراعه يكثر فصله (عليكم بالأخذ) بمثلثة ودال كز برج (عند النوم) بنار بخان
 النجار عن أبي جمر الزاهد قال اخبرني العطائي قال اخبرني بعض قدماء المتوكل قال قال المتوكل
 لطبيبه الكبير ما تقول في الكحل بليس قال لا تقر به قال لان العينين يحكم والكحل
 حجر فاذا دخل حجر بحكم أذاب افعال له على بن الجهم يا أمير المؤمنين لا تقبل من هذا الكافر
 ما قاله لان نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يكتحل بالليل فقال له الطبيب نعم ما قالته
 ان سيدكم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان لا ينام بالليل عبادة وسلافة لما كان
 الكحل يضره فمن أحب ان لا يضره الكحل فليفعل كما فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 قلت بل انما كان يفعله عند ارادة يومه غير انه لا يكثره لكن من الناس اذا دام عليه أضره
 لمن حرب ضره فتركه خيرا له (ان ذلك ليس بشفاء ولكنه داء) قال ابن القيم لو أبيع التداوى

به لا تخذ ريعه لتناول شهوة ولذة فسدها الشارح بكل ممكن (فامه لوم) جميع فضع قاف فلام
 أى انغمسوه (لطب به) بموحدة فطاء مثال كفى صرع وسقط للارض (وداخله ازاره)
 كفا كمة أى وركه أو مذكبره وعنقه (لارقية الامن عين أو حمة) بضم حاء فحة ميمه بالنهاية
 أى لارقية أولى وأنفع كقيل لآفتى الاعلى (اعرضوا على فعرضوا عليه فقال لاياس) بالنهاية كانه
 خاف ان يقع فيها شئ مما كانوا يلقظون به ويقتدون به من شرك الجاهلية (من الحمة) أى
 السم ويطلق على ابرة عقرب لانها آتاه فاصله حموا وحى كصر بدخلى لامة فعوض عنه هاء
 وقد بشد ميمه وانكره الازهرى (والنملة) كرحمة قروح مخزج ينجب (أعوذ بكلمات الله
 التامة) بالنهاية وصفت بتمام ان يتخنع ان يكون فى شئ من كلامه نقص أو عيب كجاء كلام الخلق
 لانها انتفع منه وذاها وتحفظه قلت كل ما تعدت أقواله من هذا القبيل فكما امرادة فلتتبه
 لذلك فهو كثير لا يحصى والتنبية عليه بكل بطول (وهامة) كدابة أى هوام ذات السموم (ومن
 كل عين لامة) كدابة أى ذات لم فله لم يقل حلة ليزاوج ما قبله فاصله من الممت (من شر عرق
 فعار) بنون فعين فراء كشداد من نعر عرق بدم ارتفع وعلا (بغار) بفتح ميم بزنة اى مصوت
 بخروج دم (ينث) بضم وكسر فاء فثمة بالنهاية النث بضم يشبه نثا فهو أقل من النثيل اذ لا
 يكون نثيل الا مع شئ من ريق (والتمائم) كدائن جمعها وفردا أى خرزات تعلقها العرب على
 أولادها وقاية لعين بزمعهم فابطلوا الاسلام (والثولة) بقومية فولو فلام كعنبه ما تجيب به
 امرأة لزوجهما كسحر (شرك) بالنهاية سمي شركا ذبيحة قدون تأثيره بغير قدرته تعالى (من
 الواهنة) بواو هاء فنون كفا كمة بالنهاية عرق بأخذنى منكب ويدكاه افرق منها أو مرض
 يأخذنى عضد وانما غناه عما لانه انما أخذها على انها اتعصم من ألم فهي كتمائم (ذا الطفيين)
 تنبيه طفية كغرفة وهى خوصة المقل شبه الخطن على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل
 (والابتر) هو قصر الذنب من الحيات (يعجبه القال الحسن ويكره الطيرة) بالنهاية القال بهمز
 كعبد بما يسرو بسوء والطيرة كعنبه لاشكون الاعباب سوء فرجما استعملت فيما يسرو قد
 خفف الناس القال بترك همز وانما أحبه لانهم اذا أمروا فائدة الله ورجوا فائدة عنده كل
 سبب ضعيف أو قوى فهم على خير ولو غلطوا فى جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير واذ قطعوا
 أملهم ورجاءهم منه تعالى فهو شر واما الطيرة فان بها سوء الظن بالله وتوقع بلاء والتفاؤل كان
 يمرض رجل فبقيت فاعال بما يسعهم من كلام قبهم من قال يا سالم أو يطلب ضالته فيه سمع يا واجد
 فيقع بظنه انه يبرأ ويحذاته (لاعدوى) كنعوى بالنهاية هى اسم من الاعداء كالعدوى
 والبعوى من الاعداء والابقاء من أعداءه أو عداؤه مثل ما يصاحب الداء كان يكون
 به غير جرب فتبقى سخا الطمة يابل سالت حلدرا ان يتعدى ما به اليها فاصاب صكه ووقد ابطله
 الاسلام اذ يظنون انه يتعدى بنفسه فاعلمهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الخالق الحكيم هو
 الله فلا أثر لشيء ما ياتر ما لا ياذنه تعالى (ولا طيرة) بالنهاية بطاء مثال فتحمة فراء كعنبه وقد
 يسكن ياء تشاؤم بشئ مصدر طير طيرة وتخير خيرة ولا ثالث لها مصدر درا وأصله بما يقال
 التطير بالسواخج والبارح من كطير وطباء وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع

وأبطله بالنهي عنه فآخبر ان لا تأثر له في جلب ولا ذنب (الطيرة شرك) وما منا الا وليكن الله يدفعه
 بالتوكل) بالنهاية جعلها شركا له تعالى في اعتقاد جلب ونفع وذنب ضرر ولم يرد انها كفر اذ لو كانت
 لما ذهب بتوكله وما منا الا كذا اجابة عطف بلا ذكر المستثنى أي الامن يغتبره التطير وتسبق
 لقلبه الكراهة فاختصره لوضوحه فهو كآخر ما فينا الامن هم أو لم الايجبي بن ذكره فافاطهر
 المستثنى أو وما منا الا امن قول مسعود أدركه به وكانت شركا لاسمعة والمكن الله بذهب
 بالتوكل أي اذا خطر له عارض تطيره فمؤكد على الله وسلم اليه ولم يعمل بخاطره غفر له ولم يأخذه
 به (ولا هامة) بهاء لم يحسم كساعة بالنهاية هي رأس طائر وهو مراده اذ كانوا يتشاءمون بها وهي
 من طير الليل أو هي البومة أو كانت العرب ترغم ان روح قتيل لا يدرك ناره تصير طائرا فيقول
 ايتروني فاذا أخذ بنارها طارت أو كانوا يزعمون ان عظامه أو روحه تصير هامة فتطير به وسمونه
 الصدى فتفاء الشرع ونهاهم عنه وذكره الهروي بالهاء والواو والجوهري بالهاء والياء
 (ولا صفر) بالنهاية ترغم العرب ان يبطن حبة تسمى صفر ان تصيب الانسان يجوعه وتؤذيه
 وانها تعدي فابطله الشرع أو أراد نسيباً فاعله الجاهلية وهو تأخير محرم لصفر فيجوعه يؤذيه
 محرم فابطله (لا تورد والمريض على المصح) بالنهاية المريض من له ابل مريض فنهى ان يسقي
 ابله مع ابل المصح وهو من له ابل صحاح لا عدوى ولكن لان الصحاح ربما عرض لها داء فيقع
 بنفس صاحبها أنه من قبل العدوى فيمنه ويشكك فامر باحتنايه والبعد عنه فاعل ذلك من
 جهة ماء أو مرضي تتناول المشاة فمريض فاذا اشار كفيه غيرها أصابه مثله فيموت ويجهلهم
 عدوى وانما هو فعله تعالى قلت وكلاهما اسم فاعل من أمرض وأصح أصاب ماشيته أي كانت
 داء فلامفهوم لا بل بل يعي كلا وانسانا (أخذ بيدهم فادخلها في القصعة الخ) بالنهاية
 هو من أصابه جذام وهو داء معروف كان من جذم وانما فعله ليعلم الناس ان شأمنه لا يكون
 الا بتقديره عز وجل (لا تدعوا النظر الى المجذومين) بالنهاية أي لانه اذا أدامه اليه رجما
 استحقه ورأى لنفسه فضلا فيأذي به المنظور اليه قلت بل رجما بادامته يصيبه ذلك
 بلا استحقاق وقد رأيت من يقع له ذلك (كان في وفد قتيص رجل مجذوم فامرسل اليه النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يرجع فقد بابه) بالنهاية انما ردته لتلا نظر أصحابه اليه فيزدرونه ويرون
 لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم عجب وزهو أو لتلا يحزن لرؤيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وأصحابه وما فضلو به فحقه فيقول شكره على بلانه تعالى أولان الجذام من امراض معدية وكانت
 العرب تطير منه ويحجته فرد له أوله لا يعرض لاحدهم جذام فيظنونه ويعتقدونه عدوى اه
 قال جط هذا الاخير أحسنها قلت وأحسن منه انه أراد بيان جواز فرار منه لمن لم يقوكله
 كآخر فر من المجذوم كما تفر من الاسد وما قبله يجوز لمن كان قويا (مطبوب) أي مسطور
 كنى بالطب عن السحر وتأول البرء كما كانوا بالسليم عن الملدوغ (في مشط) كقفل وثلاث
 (ومشاة) كغرابه شعره سقط من كراش يسري به مشط (وحف طلع ذكركم) يضم حيه
 فشداء وعاء وغشاء طلع يستتره قبل خروجه وبعوضه بدل فاء كهو معا (في يثري اروان)
 روى ذروان بنقط داله كرجان يثري يثري يثري (بالم) كسبب هو طرف جثون يلم

بالاذن ان ويقربه ويعتبه

* (أبواب اللباس) *

(في خيمته) بنقط خاء وصاد كسيفة أى ثوب خز اوصوف معلم أولاته سماه الاسوداء معلة
 جمعه خمائص (وانتدوفيا نيجانية) بالنهاية الرواية بكسر باء وروى فتحه يقال كساء أنيجاني
 نسب النج كمنه يفتح باؤه بنسب مدينة معروفة وأبدل منه همزا أو نسب لموضع اسمه النجيان
 فهو أشبه وبالاول تعسف وهو كساء يتخذ من صوف له خمل بلا علم من أدون ثياب غليظة وانما
 بعث خيمته لاني جهم لانه مهديا فزدها اذ شغلته بصلاته وطلب منه الغير لثلاثي ثوب ردها
 بقلبه وهم زمزاند قلت انما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اشغلني اخبار اباشغال قلب
 غيره عن صلى على مثله ابدلك وردها نجا المصلى عن اتخاذ مثله والافتقار صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم مستغرق بمشاهدة ربه تعالى فلا يرى شيئا من العالم العلوي بامر كالجنة فكيف
 يادق ما بالاسفل من المعتمدات (نجراتي) بنون نجيم فراء كنسب مرجل لبحران موضع معروف
 بين الحجاز والشام واليمن (واحدى المخصوف) أى لبس النعل المخرورة (خبر ثيابكم
 البيضاء) قلت انما كانت خبرا نقاولا بقوله تعالى يوم تبيض وجوه يطاف عليهم بكاس من
 معين ايضا اذ لا شار بين (من لا خلاق له) كنسب أى لا نصيب له (بالحمين) بنجيم فلام نجيم
 تثنية الحميم كسب ما يحتر به كصوف وشعر الجمل ان شترناه ويقال مثق كالقص والمقصين
 (جبة مكفوفة) المكفوف بحر برماح على ذيله أو كجاءه وجبيه كفاف من حرير وكفة
 كل شئ يضم طرته وحاشيته (احياء اخيرا) كثلث وقل جمع خمار (بين القواطم) بالنهاية أى
 فاطمة بنته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبنت لسانه وبنت حمزة ص (سراء) بسين ففتحمة
 فراء كدعيب نوع من برود يتجاطح حرير كسبور فهو فعلا عن السرا القمل عن المقدم بقاء
 فدال لجيم كعظم الثوب المشبع حريرة كانه لا يقدر على زيادة عليه لانه انتهى حريرة كانه امتنع من
 قبوله زيادة صبغ (ربطة) براء ففتحمة فطام مشاك كرحمة كل ملاء ليست بلقطين او كل
 ثوب رقيق لين جمعه رابط (مصرجة) بنقط صاد فراء ففتحمة كعظمة أى لم يسمع صغها (ثوب
 شمرة) كغرفة طهور شئ في شمعة حتى شمرة الناس (قبالان) تثنية كسكاب زمام نعل يكون
 بين اصبعين فيمر على ظهر قدم لما وراء العقب (كان شعره دون الجمرة وفوق الوفرة) كذا يد
 وبث فوق الجمرة ودون الوفرة الجمرة بضم فسد الوفرة كرحمة قال حق ويجمع بان دون
 بالنسبة لكثرة وفرة أو محل وصول الشعر فيجمل ما لت على الثاني أى ان شعره كان
 فوق الجمرة أى أرفع محللا وما لده انه فوق الوفرة أى أكثر من الوفرة ودون الجمرة
 ص كثرة فلا تعارض اذا فرى كل ما فهمه من الفوق والدون فالوفرة لغة ما بلغ شحمه اذنه
 والجمرة ما بلغ منكبيه (فقال ذباب ذباب) بنقط ذاله وموجدتين كغراب بالنهاية هذا شوم
 أو الذباب الشر الدائم (سورة) كرحمة بيت صغير من حديد بارض قليل الاشبه به يجعد وخزافه
 أو كصقبة بين يدي بيت أو شبهه يرف أو طاق يوضع به شئ

* (أبواب الأدب) *

(الوالد وسط أبواب الجنة) وسط كسب أي خيرها (فأضع ذلك الباب أو أحفظه) بنقط ضاد
 كاف من أشاعه ظاهره أنه تنمة الخبر المرفوع وبين الطبراني أنه مدرج من قول راويه
 (من جدته) بحجم كعدة زنة ونصيرها أي غناء من وجد جدة استغنى (وجائزته يوم وليمة الخ)
 بالنهاية أي يضاف ثلاثا فبنت كافه باليوم الاول ما أتبع له من بر والطاف وبما بعده بطعمه ما
 حضره بالازيد على عادته فيعطيه ما يحوز به مساقاة يوم وليمة وبمى الجائزة وهي قدر ما يحوز به
 مساقاة بين منهل ومنهل (لطفه لا يلي) كقلمتها من لاط حوضه كقال طينه وأصلحه (في كل ذات
 كبد حري) بجاء فراء كحكي من الحزم وث حران وهما مبالغة أي انها لشدة حرها عطشت
 ويشت من عطش في سقي كل حي أجزا من حكي تكون كبده حري فباخر في كل كبدة حارة (فما
 حتى يرى) كيعبه بالنهاية من الوري داء وري كغنى فهو موري أصاب جوفه داء قال الازهرى
 الوري كعبد داء داخل جوفه رجل موري كرضى والقراء كبلى ونقلب كعبد مصدر وكفتى
 اسم والجوهري ووري جوفه فح كرمى اكاه وقوم حتى يصيب رثته وأنكره غيرهم لان الرثة
 به من رفقه راء فهو مري والازهرى ان الرثة أصله وري حذف منه وار ورآه أصاب رثته
 فهو موري والمثبور روايته بهمز قلت أي حتى يراه من الرؤيته بهمز (على جواد الطربق)
 كدواب جمع وفردا أو أسطه (الماهر بالقرآن) أي الحاذق بقراءته (مع السقرة)
 كسقرية أي الملائكة جمع سافر وأصله الكاتب مجبىه اذ يبين مراد أو يوضحه (والذي
 يقرؤه يتقنه فيه) أي يتردد في قراءته ويتبلد فيه لسانه (الشاحب) بنقط سينه فاء
 ذو حدة أي المتغير لونا وجسمه العارض كمرض أو سفر (خلفات) ككلمات جمع أو فردا
 نوق حوامل (ما أنعم الله على عبده) فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى افضل مما أخذ
 بشعب البيهقي قال ابن أبي الدنيا ما عني عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن هذا فيقال لا يكون
 فعل العبد افضل من فعله تعالى قال البيهقي هذه غفلة من عالم اذ لا يصل عبد لحمده تعالى
 الا بتوفيقه وانما فضل حسن الثناء على الله تعالى يومئذ حده اياه وليس ذلك في النعمة الاولى
 قلت وأيضا فلا تأثير لعبدي في أي ايجاد أو اعدام انما أضاف له قوله تفضلا منه وذكره تعالى
 افضل من كل نعمة تعالى جسمانية كانت كما كل أرواحانية كاذبة ذكره تعالى فالدكر
 كالحمد لله افضل من النعم كلها غيره (اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم مائة مرة) قال زين
 القريب بشرح المصابيح ليس ذلك لذنب صدر منه صلى الله تعالى عليه باله وسلم لانه معصوم
 بل لا اعتقاد قصوره في العبودية لما يليق بحضرة ذي الجلال والاكرام قلت وأيضا انما
 يستغفر لغيره من العالم لانه كعسم والعالم كاه أجزاؤه لانه مخلوق منه فبى ما صدر من غيره
 صادر انسه لانه الاصل وأيضا لتعليم غيره وأراد بجماعته ما يوا اليه بكرة واحدة والاشهاد به
 لربه تعالى دائما تنفضي أكثر وهو كذلك (من لم الاستغفار) أي دوام عليه (جعل الله له
 من كل هم فرجا) كسبب أي خلاصا (ومن كل ضيق مخرجا) كمرقد أي طريقا يخرج به من
 كل أمر عسير (ورزقه من حيث لا يحتسب) أي من وجه لا يبرجوه ولا يخطر بباله (ومن تقرب
 مني شبرا تقربت منه ذراعا) بالنهاية قرب العبد من ربه اشتغاله بدكره وعمل صالح لا قرب

ذات ومكان لانه من صفات الاجسام وهو تعالى متقدس ومتنزه عن كل نقص كذلك وقسره
تعالى من عبده رضا عنه واسباغ نعمه والطاقة عليه وبره به واحسانه اليه وترادف منته
وفيض مواهبه عليه (ومن اعني بقرب الارض خطيئة) بالنهاية ككتاب مصدر قارب أى
بما يقارب ملاها وبالقاموس ككتاب وغراب ما قارب ملاها (قال الله الا الصوم فانه لى وأنا
أجزى به) قال الامام أبو الخير الطائفة بظن القدر باضافته تعالى هذه العبادة اليه خمسة
وخمسون قولاهل معناه أنا العالم بجزاته وما لكه وليس من باب ان الحسنة بعشر أمثالها
وان النفقة في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة بل جزاؤه
يجل على هذا كله وأنا اعلم به والى أمره أو اضافته اليه اذ كل عمل يوفى لخصمائه يوم القيمة
فياخذ هذا زكاته وهذا حجه وهذا جهاده وهذا صلاته وهذا تسبيحه حتى لا يبقى له شئ والمظالم
لم تزل عليه فريدون أخذ صومه فيقول تعالى الصوم لى ليس له فتأخذه فلا سبيل لكم على شئ
هو لى أو كل طاعة يقع عليها حواس العباد الاياه فهو سر بيشه تعالى وبين عبده فلا يطعم عليه
غيره تعالى أو اضافته له حتى لا يطعم ابليس في انفساده ولا يتجاسر على ابطاله أو كل طاعة
تقرب بها الكفار لاصنامهم غيره لانه امساك عن محبوب النفس اكلا وشربا وجماعا
وشهوات فيه مخالفتها ومخالفتها موافقة الحق أولان به جبر فرائض وحدود أولان به امساك عن
قول زور وكل مخالقات أولان به عبادة باحكامها كلها احرار وعبيد اولان به عبادة تشا كل طباغ
الملائكة المقرنين اذ لا يكون ولا يشربون أو عبادة خالية من سعي عبده لانه امساك عن سعيه
فهو له تعالى اذ خلا من سعي عبده أو أراد اظهار فضله على كل عباداتهم كاضافته المساجد له
وان كانت بقاع الارض كلها له اظهار الفضلها على كل اولان صاعته يتشبهه في صومه بصفته
تعالى ويتخاى بخلقته وان كانت صفاته غالية عن ان تشبهه قال تعالى وهو يطعم ولا يطعم ثلاثة
عشرة قولا وبيض ياضا فلم يسوده حظ بعد (على كلمة من كنوز الجنة) بالنهاية أى أجزاها
مدخر لافئانها والمتصف بها كما يدخر الكثر (وامكر لى ولا تمكر على) بضم كافه أمر أو تبا
بالنهاية مكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون أولان أو استدرج عبده بالطاعة فيتوهم انها
مقبولة وهى مردودة أى اللهم ألق مكرك باعدائى لاني وأصل المكر خداع (مخبئا) بوقية
كبحسن بالنهاية أى خاسعاً مطيعاً والاحسان الخشوع والتواضع وأخبت لله وأصله من
الخبث أرض مطمئنة (أو اها) بواو كشاد بالنهاية أى متأوها متضرعاً وكثير بكاء
أو كثير دعاء (منيباً) بالنهاية أى راجعاً اليه تعالى تائباً من تأب اناة اقبل ورجع فهو
منيب (واغسل حوبى) بالنهاية أى اغشى (مخيمه قلبي) بسين فقط طاعتم كسفينة
بالنهاية أى حقد نفسي (وأنت الظاهر) أى من ظهر فوق كل شئ أو من عرف بطرق
الاستدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار افعاله وأوصافه (وأنت الباطن) أى الخجيب
عن ابصار خلقه وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم أو العالم بما بطن من بطنت أمرا
عرفت باطنه (ان القلوب بين أصابع الرحمن يلقها) بالنهاية الا اصابع جمع
أصبع وهى الجارية فهو من صفات الاجسام وهو تعالى متنزه ومتقدس عن كل نقص كذلك

فاطلاقها عليه بحاز كاطلاق يدومين وعين ومجمع فهو جار مجرى التمثيل وكنايته عن سرعة
 قلب القلوب وانه امر معقود بمشيئته تعالى وخص اصابع كناية عن اجراء قدرته وبطشة
 لانه بيدو الا اصابع اجزاؤها قلت أي بين تصرفين لم ملك وله شيطان من تصرفات
 الرحمن في خلقه التي لا تخص ولا تعد فانظر شرح محمد بن محمد (وأرذل العصر) أي آخره
 في حال عجز وكبر وخرف (حواء اندن) من الدندنة ان يتكلم أحد بكلام تسمع نعمته
 ولا يفهم وهو أرفع من الهنمة قلبه لا قلت أي لانسأل بالندنة الاحوال وقوة تدخله الخلة
 ونعمته من النار (فردهما سفرا) مثلث صاد أي خاليتين (داخلة ازاره) كفا كفة بالنهاية
 أي طرفه وحاشيته من داخل وانما امره يدخله لا خارجته لان المؤثر ياخذ ازاره بيمينه
 وشماله فيلبس في ما يشاءه على جسده وهي داخلة ازاره فيضع ما بيمينه فوق داخلة في عاحله
 امر نخشي سقوط ازاره أم كنهه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار افرأه فخل ازاره
 فانما يحل بيمينه خارجته وتبقى الداخلة معلقة فيها تقص لانها غير مشغولة اليد (فانه لا يذري
 ما خلقه عليه) كنصر بالنهاية لعل هامة دبت فصار تبه وأخرج الخراف على مساوي الاخلاق
 عن أبي امامة قال ان الشيطان لياقي الى فراش الرجل بعد ما يفرشه اهله ويحيته فيبقى عليه
 العود والحجر والشئ ليعض به على أهله فاذا وجد أحدكم ذلك فلا يغضب على أهله فانه عمل
 الشيطان (من تعار) بقوة فعين فالف فتدرا بالنهاية أي استيقظ ولا يكون الا بقطعة
 مع كلام أو تخط (وان الهوى) كولي بالنهاية أي الحين الطويل زمنا أو خاص بليل (من
 وعناء السفر) بواو فعين فثلاثة كعبضاء أي شدته ومشيئته وأصله من الوعث ما يشق
 مشي به وبالمستدر لياقي هريزة من عوناء السفر فكأنه مقول به (وكأية المنقلب) بكاف فهو حرف
 ملحوظة كرحمة وسحابة بالنهاية تغيير حال بالنكسار من شدة غم وخرن أي من أن يرجع من
 سفره بامر يحزنه أو يصيبه به سوء أو يجده أهله أو بعضهم به سوء أو يصيب ماله آفة في رجوعه
 (والخويرة بعد الكور) بالنهاية أي التفصان بعد الزيادة فكأنه من تكوير عمامة وجمعها
 او بنون (اللهم سبيانا فعيا) بسين فضمية كعبداً أي عطاء أو مطرا دائباً وجارياً (صبيبا)
 بصاد كسيدزنة وتصريفاً أي منهمرا مندفعاً (اذا رأى محبلة) كسفة بالنهاية أي موضع
 الخيل لما كظمة وهي محابة خليقة بمطر أو سماء بمحيلة مصدر كحبة من حبس (مري
 عنه) كقدس بيماء نائب كشف عنه خوفه (فجته) كخرج جاءه بعثة

(أبواب الرويا)

(تھاو بل) كتمو مثل جمع تهاويل بمعنى أهوال جمع هول كقول وأقوال وأقويل (الرويا
 من الله والحلم من الشيطان) قال ابن الجوزي في غريبه اعلم ان الرويا والحلم واحد غير
 نذا الشرع خص الخبر بالرويا والشر بالحلم (يتدهده) بدالين وهما من أي يتدخرج
 (الرويا على رجل طائر) قال ابن الجوزي أي ذلك القسم الذي قسمه الله تعالى بما طهره له
 وقال عبد الغافر القاسمي يجمع الغرائب أي هي معلقة بما قدره تعالى وقسمه وطهره له
 وبالنهاية أي انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وانه هو ما قسمه تعالى

اصحابها من اقتسموا كدارفطارسهم فلان بناحية كذا وخرج وكل حركة ككلمة
 وكل ما يجري لك فهو وطائر أي ان الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل
 طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما سقط ما على رجل طائر بادي حركته (مالم تعبر) أي
 لا يستقر تأويلها حتى تعبر من غير الرؤيا كمن روى قدس قسرها وأخبر بما يؤول اليه أمرها
 والعابر من نظار في الشيء (فأذا عبرت وقعت) يقاف أي هي مريضة سقطت بتعبرها كما كان
 الطائر لا يستقر في أكثر أحواله فكيفما كان يكون على رجله (اعبروها باسمائها) بضم راء
 بالنهاية كتعبر القرباب رجل فاسق والضلع بامرأة اذ هي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كلابه
 وليقس عليه الاسماء والسكنى (وكنوها بكنزها) بالنهاية السكنى كهدى جمع كنية من
 كنى عنه كرمى وزكى ورى عنه بغيره أي مثلوها امثالا اذا عبرت عموها وهي ما بصر بها ملك الرؤيا
 لكل في منامة اذ يكتفيها من أعيان الامور كقولهم في تعبر نخل هم رجال كرام ذوو هيب
 من القرب والجوز هم رجال أعيان اذا أكثر ما يوجد النخل يسلاذا القرب والجوز يسلاذا العجم
 قال قوله واعبروها باسمائها أي اجعلوا أسماء ما عبرت عنهما غيرة وقياسا كما رأى رجلا
 اسمه سالم فاوله بسلامة وغائما بالغنمة (فالرؤيا الاول عابر) أي اذا اختلف اثنان فأكثر
 بتأويلها والكل عارف بالتعبر ووقعت على ما أولها الاول وانتهى عنها غيره (اذا اقترب
 الزمان) قال ابن الجوزي هل اذا اعتدل الليل والنهار واقتربت الساعة قولان (طلة)
 بنقط طاء مثقال فلام كفرة (تنطف) بكسر طاء وضمه أي شبه سحابة فيظن منها من
 وعسل (ورأيت سبيا) بنحان أي جبلا (فذهب وهلى) من وهمل كوعذوه لا كعبده ذهب
 وهمه اليه (قامت بالهوية) بهاء فحتمية فعين كمرحمتها غديرهم قال الامام في لم يولد هناك أحد
 فعاش لاختلافه مالم يقول منها

* (أبواب الفتن) *

(تحت راية عمية) بكسر ياء وشذى فيهمه وفتحية قبل فحيلة من العمى شلالا كفتال في
 عمية وأهواء (فسيمة) بقاء فسين فلام كغنية ودى وهو سقار نخل جمعه فسلان قاله الصحاح
 (فاليكم بالسواد الاعظم) كحجاب أي جملة الناس ومعظمهم الذين اجتمعوا على سلوك
 النهج المستقيم (رويت) رأى أي جمعت (يرقن بعضها بعضا) بقاء في كيدس أي بشوق
 بعضها ونسويها كما يفعله الخادع يترقب كلامه ليرى بقاء فقاء أي يشد بعضها بعضا
 عجي عابغة اثر متبوعة بدليل تمامه (فأعطاه صفقة عينه) كرحمة أي عهده وميثاقه لان
 المتعاقدين يضع أحدهما يده على يد صاحبه كما يفعله التبايعان وهي مرة من تصفية يده
 (ومررة قلبه) بمثلثة كمرقة أي خالص عهده (يغرل فيه الناس غرلة) أي يذهب
 خيارهم ويبقى أرذلهم (حالة) بجاء قلبنة كغربة أي رذالة (مرجبت) كفرح اختلطت
 (بالوسيف) بصاد كأمير العبد (ججارة الزيت) كخسارة بضم خاء كالسحاب جمعها وفرد موضع
 بالمدينة (بهرلك ضوءه) بموحدة فهو اقراء كينفع بقلبك نوره (شعلت السيف) قلت بنقط
 سنية فشد عينه ففرقت من شعل البعير بوله فرقته (هباء من الناس) كحجاب رعاهم أصله

ما ارتفع من سنابل الخيل وما يرى من بيننا بضو شمس وابه (تستظف العرب) بالنهاية
 بنقط طلاء مثل تسنوعهم هلا كل من استنظفه أخذه كله (وذروة سنامه) أى أعلاه
 (الاحصاء إذا استتم) كذا أن جمعوا فردا قال ابن الجوزى ما تقطعه من كلامهم (بعنان فرسه)
 يعين فنونين ككتاب سير بلامة (يطير على منته) أى يجير يهرا كبا على ظهره بالجهاد
 استعار له طيرا ناولتنا (هبة) بفتح هاء كرحمة صوابا فزع منه (شعفة) بنقط سبته
 فعين ففاء كرقبة رأس جبل (قوم من جلدتنا) كسدره أى أنفنا وعشيرتنا (على جذل
 شجرة) يجيم بنقط داله فلام كسدر أى أصلها الذى يقطع (لا يلدغ المؤمن) بدال فقط
 عينه (الحلال بين والحرام بين) أى فى عينها ووصفه لم يلدغها الظاهرة (لا يعلمها
 كثير من الناس) أى لا يعلم حكمها ووصفه ان القليل من المجتهدين يعلمها (فن اتقى
 الشبهات) كغرفات جمعوا فردا أى حفر منها وتركها (استبرا) بهم زانته فعل من البراءة أى
 برأية من نفسه وعرضه من طعنه (ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام) فسرر الشبهات
 بأمرين الاول تعارض الأدلة واختلاف العلماء الثانى قسم المكروه عقيب بين المباح والمكروه
 والترك ونفى ابن التين عننا قب شعبة القبارى عنه انه قال المكروه عقيب بين المباح والمكروه
 فمن استيكثر من مكروه طرقت لحرام والمباح عقيب بينه وبين المكروه فمن استكثرت منه
 تطرق للمكروه (كالراعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه) بفتح الباء أى زعم بعضهم ان
 تمثله بهذا أدرجه المذهب من قوله حكاة أبو عمر للدانى ولا دليل عليه وما يدل على عدمه
 ثبوته بغير رواية الشيعى وبحديث ابن عباس بكبير الطبرانى وعلى بن باسمر بأوسطه (الوان
 حى الله) نداء فى أرضه (بحارمه) أى فعل للمنهى محزما وترك المأمور واجبا (مضقة)
 كغرفة أى قدر ما يفيض (صلحت) بفتح وضم لامه وفدت كنهرو وشرب وكروم وغيره يفيض
 رواياته عن الصلاح والفساد بالصحة والسقم فقد عظموا أمر هذا الخبر فعدوه رابع أربعة
 تدور عليها الأحكام فيه ما شهر ونصه

عمدة الدين عندنا كلمات * أربع من كلام خير البرية
 اتزل الشبهات وأزهد دواعى * ما ليس يغنيك واعمل بنيت

(ان الاسلام بدأ فى داو سبه ودغريا فطوبى للغرباء قبل ومن الغرباء قال النزاع من
 القبائل) قال الراغبى بتاريخ قزوين قوله بدأ ان قرئ كدعاه وظاهر أى ظهوره فديتبادر بدأ
 كقرأ بدأ كقرن اثره والابتداء والاعادة متقابلان يقال بدأ به وابتدأ وعليه حذف
 المبتدأ به كأنه قال ابتداء الاسلام بجمته بالقرن الاول والقرن فيه البعد عن وطئه وسببه
 الاسلام أولا بعده عما كانوا عليه من الشرك واجمال الجاهلية وسببه آخرا بقاء للناس
 وظهور الفتن وبعدهم عن القيام بواجب الايمان والنزاع ينون فزاي فعين كرم ان جمع مزيج
 ونارعه وهو غريب ترع عن أهله وعشيرته ورواه عبدان القاضى عن أبى بكر بن أبى شبة عن
 حفص قال عبدان هم أصحاب الحديث اه ملل الراغبى (الاخشياء) بنقط حاء جمع خفي
 وهو المنعزل عنهم ويخفى عليهم مكانه (الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحة) بالنهاية أى ان

المرضى المنتخب من الناس على عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار
الذى لا يوجد في كثير من الابل قال الازهرى الذى عندي فيه انه تعالى ذم الدنيا وحذر العباد
سوء عقبتهم واضرب لهم فيها أمثالا اعتبارا وحذرا وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحذرهم
ما حذرهم تعالى ورزدهم به فرغب الناس بعدهم وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في القلندر
القليل منهم فقال تجدون الناس بعدى كابل فاقه ليس فيها راحلة أى ان السكامل في الزهد في
الدنيا والرغبة بالآخرة قليل كقوله الراحلة بالابل والراحلة هي البعير القوي على الاسفار
والاحمال النجيب التام خلقه الحسن منظر اذ كرا أو أنشى والهامة للبالغة (ان كل ما يفت
الربيع يقتل حبطا أو يلخ) بالنهاية الحبط كسبب الهلاك من حبط كفرح ويلم من ألم
ينفوخ يقرب من هلاك والخضر ككثف نوع من البقول ليس من احرارها وجيدها وانطت
بمئة فلام فطاء كضرب آفت رجيعا سهلا رقيقا ضرب صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
هنا مائتين الاول لمفرط في جمع دنياه ومنعها من حقها الثاني لقتل في أخذها ونفعها
فقوله لك مما يفت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم مثل لمفرط أخذها بلا حقها لان الربيع يفت
احرارها يقول قسستكم مشية من الاستطابها اياه حتى تنفخ بطونها لمجازة حداتها
فتنفخ اعمارها به فتلك أو تم وتقراب هلا كما فكذلك من يجمعها بلا حلالا وينفعها مستحقها قد
تعرض لها لولاكم بالآخرة بدخوله النار بالدنيا باذى الناس له وحسدكم ايام وغيره من أنواع
الاذية وقوله الآكة الخضر الخ مثل المقصود لان الخضر ليس من احرار البقول النابتة
بالربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه مما ترغاه مواش بعد هج البقول يبسا اذا تجدد
غيره لا تراها تستكثر من آكاه فلا تستمر به فضره مثلا لئلا تصد أخذها بحقوقها وصرفها بحقوقها
بالحرص عليها اذ ينجر من وبالها كما نجت من هلاك الأترام قال أكلت حتى اذا اعتسدت
خاضرها استقبلت الشمس فطابت وبالت أى اذا شبع من مابركت من منقبة عين شمس
تستمرى به ما أكلت وتجدت وتواط فاذا انطت وبالت زال عنها حبط وانما تستحب مائة ثلاث
يطونها ولم تنط وتبل فتنفخ بطونها فيقترب منها مرض فتلك وزهرة الدنيا كرحمة حسنها
ومعيتها (ان الدنيا خضرة) يقطى حاء فضاء فراء ككلمة (ثيرة) بمئة فراء كولية أى منعمة
طرية (ترفل) بقاء كتنصر تبخر (بالمعازف) أى كالدقوف مما يضرب لها (سمنوات
خداغات) بقط حاء كجمع لواحدة أى يكثر بها أمطارو يقل بغيرها فهو خداعها اذ تطعمهم
في خصب بقاء فتخلف أو يقل مطرها (نايونس بن عبد الاعلى نا محمد بن ادريس الشافعي
حدثني محمد بن خالد الجندي) بجمع فدا ككسب سبب أو قفل (عن الحسن بن اذس بن مالك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اديارا ولا الناس الا شحا
ولا تقوم الساعة الا على أشرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم) هذا أخرجه الحاكم
بالمستدرک قتال انه بعد من أفراد الشافعي وقال الذهبي بالميزان هو خير منك ربه يونس
ابن عبد الاعلى عن الشافعي ووقع بجزء حديث يونس قال حديث عن الشافعي فهو على هذا
منقطع على ان جماعة روه عن يونس قال نا الشافعي فالصحح انه لم يسمعه منه ومحمد بن خالد

قال الارزدي منكر الحديث والحاكم وابن الصلاح لعل اليه هو مجهول وقد وثقه يحيى بن معين وروى عنه ثلاثة رجال غير الشافعي وأبان بن صالح صدوق ما علمت به باهرا لكن قيل انه لم يسمع من الحسن ذكره ابن الصلاح والخبر عنه أخرى قال البيهقي أنا الحاكم نا عبد الرحمن بن عبد الله بن لايزاد المذکور من كتابه نا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن نا الفضل بن محمد الجندی نا صامت بن معاذ قال عدلت الى الجند فدخلت على محمد بن إمام فوجدت عنده عن محمد بن خالد الجندی عن أبان بن أبي عياش عن الحسن عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال الذهبى فأنكشف ووهى اه وقال جمال الدين المزي بهذيبه قال أبو بكر بن زياده نا غريب وأبو الحسن محمد بن الحسين الايرى والحافظ عناقب الشافعي قد توارثت الاخبار واستفاضت بكثرة روايته عن المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في آلهدى وأنه من بيته وأنه يملك سبع سنين ويملا الأرض عدلا وأنه يخرج مع عيسى ابن مريم فباعد على قتل الدجال يساب لدبلسطين وأنه يؤم هذه الامة وعيسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام يصلى خلفه في طول من قصته وأمره ومحمد بن خالد الجندی وان ذكر عن يحيى بن معين انه وثقه فانه لا يعرف عند أهل الصناعة علما وانه لا وقال البيهقي هذا انفرد به محمد الجندی قال أبو عبد الله الحافظ هو مجهول واختلفوا عليه بسندوه فرواه صامت بن معاذ نا يحيى بن السكن نا محمد بن خالد الجندی عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال صامت بن معاذ عدلت الى الجند فدخلت على محمد بن إمام وطلبت هذا الخبر فوجدته عندهم عن محمد بن خالد الجندی عن أبان بن أبي عياش عن الحسن عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال البيهقي فيرجع الخبر لرواية محمد بن خالد الجندی وهو مجهول عن أبان بن أبي عياش وهو متروك عن الحسن عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو منقطع وأحاديث التمهيد على خروج المهدي أمه سند او بهاميان كونه من عترته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وروى الحافظ أبو القاسم بن تيار بخ دمشق بسند عن أحمد بن محمد بن رشد قال بقساطين عن علي بن عبد الله الواسطي قال رأيت محمد بن إدريس الشافعي في هذه يحدث علي بنونس في حديث الجندی حديث الحسن عن أنس عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في المهدي قال الشافعي ما هذا حديثي ولا حدثت به كذب علي بنونس اه وقال عماد الدين بن كثير بالبداية والنهاية هذا حديث مشهور عن محمد بن خالد الجندی الصاغاني المؤذن شيخ الشافعي وروى عنه غير واحد أيضا فهو غير مجهول كما زعمه الحاكم بل قد روى عن ابن معين انه وثقه ولكن من رواه من حدث به عنه أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسل او بهذيب جمال الدين المزي عن بعضهم انه رأى الشافعي منا ما فأنكر الخبر وانه كذب عليه بنونس قال ابن كثير هو ابن عبد الأعلى الضبي وهو من الثقات لا يطعن به بحرف مناهم وظاهر هذا الخبر انه يخاف ما ورد بانبات ان المهدي غير عيسى وبتأويله لا ينافيه بل معناه ان المهدي حقا هو عيسى فلا ينافي ان يكون غيره مهديا أيضا اه وقال البيهقي في بيان من أخطأ على الشافعي هذا الخبر عما أنكر على الشافعي فروى عن أحمد بن سنان قال كنت عند يحيى بن معين فدخل عليه صالح بن

حزرة فسأله عنه فقال بلغني عن الشافعي أنه رآه والشافعي عندنا ثقة قال البيهقي فإن كان هذا
الخطبر منكرًا كان الحمل فيه على محمد بن خالد فإنه شيخ مجهول لا يعرف بما ثبت به عدالة
ويوجب قبول خبره وقد رواه غير الشافعي كما رواه الشافعي فرواه بطريق يحيى بن السكن
عنه قال فالغلط من جهة فان الخطبر معروف من أوجه بلا قوله ولا مهادي الاعيسى بن مريم
(فوجت) يوافيهم لمجي كوعد سكنت لهم وعلمته كآبة (ومن بنى الاصغر) أي الروم اذ ابوه هم
الاول أروم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم علي نبينا بآله وعليه ما الصلاة والسلام كان أصغر
(في ثمان غاية) بقطعة عينه وثقتية كساعة بالنهاية هي الراية بموحدة أي أجمة شبهة كثرة رماح
العسكرهم (وتجندوا بأسيافكم) أي تقتتلوا (بحسر الفرائ) بجاء فسين كبضرب أي بكشف
(شكائلك أمك) بمثلثة كفرح بالنهاية أي فقد تلك من الشكل فقد الولد كانه دعا عليه بموت لسوء
قوله وفعله والموت بهم كذا فالدعاء عليه اذا كعدمه واذا كنت كذا فالتواتر خبرك فلا تزاد سوا
أو كالفالط تجري بكلامهم بلا ارادة وقوعها كترت يدك وقاتلك الله وهذا الثالث أجمع
(وشي الثوب) أي نقشه كعبد معا (في جلد قلوب الرجال) يحجم فقط داله فراء كعبد بالنهاية
أي أصاها (الوكث) بفوقية كعبد أي الأثر في الشيء بلا لونه كقطعة (المجل) بجميع فجميع ما يظهر
بجلد كعبد لشدته عمل (فترامنتهرا) بنون فوقية لموحدة فراء كعبد أي مرتفع في جسمه (ليزد
على ساعيه) بالنهاية أي رئيسهم الذي يصعدون عن رأيه ولا يعصون أمرادونه أو ولبه الذي
عليهم أي ينفق منه فكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم (عن حذيفة بن أسيد) كأمير
(أبي سريجة) بسين فراء فحاء كسقية كثير أحاديثه رواية أبي الطفيل الصحابي عنه (عدن
أبين) بموحدة فتحتية كسب أحمد قرية بساحل البحر نحو اليمن أو مدينة عدن (بادروا
بالأعمال سماء) النهاية أي انعموا أفعالهم بالصالحات عجلوا سابقا وما صواب ودواهي ستأفقه أنه
لأنها اذا انزلت تفسدكم عنها (وخويضة أحدكم) بالنهاية أي حادثة الموت التي تخص كل أحد
مصفر خاصة اختفاراها بجنب ما بعدها كبعث وعرض وحساب قلت فهو يقع واحدواو
فكثيرا بضعف فساد أو بسكونه وخفة صا دوأما بقاء الساكنين معا فينطق به كذلك
كما قاله انما مومن فغلط لان النطق بساكنين خاص بكلام العرب مقفود بالعربية دون الوقف
فاظهر لسان الحديث في احسان ما به يحدث (نا الحسن بن علي الخلال نا عون بن غمارة نا
عبد الله بن المثني بن عتبة بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده عن أنس بن مالك عن أبي قتادة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم) (الآيات بعد المائتين) هذا أورده ابن الجوزي
بالموشحات بطريق محمد بن يونس الكديمي عن عون به قال هو موضوع وعون وابن المثني
سفيان غير أن التهم به الكديمي قال جط وقد تبين انه توبيع عليه كجزي وأخرجه الحاكم
بمسند ركة بطريق عن عون به فقال صحيح وتعقبه الذهبي بتحقيقه فقال عون ضعفه وقال ابن
كثير هذا لا يصح فلو صح لحمل على ما وقع بالفتنة بسبب القول بخلق القرآن والحجة للإمام أحمد
وأصحابه من أمته الحديث (نا نصر بن علي الجهضمي نا نوح بن قيس نا عبد الله بن
معقل عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمتي على خمس

طبقات الخ) هذا أيضا أورده ابن الجوزي بها ينظر بق كمال بن طلحة عن عباد بن عبد الله عن
أنس قال لا أصل له والمتم به عباد وقد ثبت أن له متابعين عن أنس وله عدة شواهد قال حط
سقطها بغير الموضوعات (وقذف) بقاء فنقط داله كعبداً رعى بقوة (فتحطم أنف
السكافر) بنقط حاء كضرب نسمة (الحواء) بحاء فواء ككساء أى البيوت المجمع على ماء
(فاذا هو به صاى هذه بكذا وكذا) قال ابن كثير أى أن كل ما له يتسع حتى يكون وقت خروجها
(أول الآيات خروج طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة الخ) قال ابن كثير أى أول آيات
لم تواف وان سبقها الدجال ونزول عيسى على نيناباً له وعليه الصلاة والسلام من السماء
ويأجوج ومأجوج اذ كل أمر ورجن وبشرى وأما أول آيات أرضية خروج دابة بشكل
غريب ومخاطبتها لهم ومهمهم بإيمان أو كفر فامر ما لوف خارج عن مجارى العادة وكذا
أول آيات سماوية طلوع الشمس من مغربها بخلاف عادة ما لوف وقد ظن عبد الله بن عمرو أن
طلوعها من مغربها قبل الدابة وهو محتمل مناسب (جفال الشعر) بجيم فقاء فلا م وثيون بدله
كغراب كثره قبكه (كان وجوههم المجان المطرقة) كسكرمة أشهر من كعظمة التراس
التي ألبست العقب شـ بأفوق شئ وبه طارق فعلاصيرها طافافوق طاق وركب بعضها على
بعض (في قوارب السفينة) أى سفن صغار مع كاركبنا ثب لها جمع كصاحب (الجلساة)
بجيم فسيمين كواحدة سميت اذ تحبس أخبار الدجال (عين زغر) بزاى فنقط عينه فراء كعجر
اسم عين بالشام بارض البلقاء وأسم امرأة نسبت اليها (عمان) بعين كشدا مدمنة قديمة
بالشام بالبقاء (ويسان) بوحدة فتحمة فسبن كرجان بلد بالشام (تدق) بدال فقاء فقاء
كتنصر وتضرب تشعجر (جنباها) بجيم فنون واحدة كرحمت جمعاً وفرداى نواحيها (فرفر)
بزاى ففاء فراء كضرب بالصحيح الزفير أول سوط حمار والشهيق آخره فالزفير داخل نفس
والشهيق اخراجه (شاهر سيفه) بنقط سينه كصاحب أى مبرزله (لخفص فيه ورفع) بالهاء
أى عظم ففتمه ورفع قدرها فوهن أمره وقدره وهونه أو خفض صوته ورفعته فى ذكر أمره
وبتذكرة فرها كضرب ونفع أى أكثر كلامه به فرفع صوته ومرة يخفصه اسمها
وراحة من تعب كحالة من أكثر كلاماً ورويا كهدس نصف أو تكثيرا (غير الدجال أخوفى
عليكم) قال جمال الدين بن مالك بن مالاثة إضافة أخوف لباء متمكلم مقر وناثون وقاية وانما يعتاد مع
فعل متعد اذ يصون فعلا من محذورات لأن أفعل التفضيل شبيه به خصوصاً بفعل تعجب
فأز اقترانه به كقوله باسم فاعل بقوله * أسلمنى الى قومي سراحي * فهذا أجود ما فعل به
أو أسلمه أخوف لى فابدل لاه نونا كما أبدل فى فعل ورقل فقيـ ل لعن ورقن وأطهر راحته لا أن
معناه انه صيغ من فعل مفعول كقوله هم أشغل من ذات الخمين أى غير الدجال أخوف مخافى
عليكم فى حذف مضاف الياء فاصل به أخوف مقر وناثون على ما تقررن بذكر احتمالات أخر
أوردتها بالأعراب قلت فهو من اعلام النبوة اذ معناه انما أخاف عليكم أنفسكم ورجوعكم
ككفار بقتل بعضكم بعضاً وأما هو فينصركم وبينه مدة طويلة قد أنتم منه كما آمن منكم
(فانحججه) أى محاججه ومقاله باطهار الحجة عليه قلت هذا حديث ابن حنبل ان محاججه عن

نفسه مع علمه أنه ومن يخاطبهم لا يدركونه فهو مجاز عن يكون بوقته (قطط) كتب شديدا
 جعودة الشعر (عينة قائمة) أي باقية صحيحة بارزة من مجاهها وذهب بصرها (يخرج من خلة
 بين الشام والعراق) بفتح قط حائه أي من طريق بينهم ما يتجاء من الخلول قلت مري بعض
 الأحاديث أنه معلوم الموضع بجزيرة المشرق (فعاث) قال قر روى بعين فثلاثة كعاضيا
 وكصاحب منوا اسم فاعل بمعنى الفساد (يا عباد الله اثبتوا) بأخرى أيها الناس فاثبتوا قال
 قر أي على الاسلام يحذروهم فثقتهم (سارحتهم) أي ما شيتهم (محمدين) بجاء فضم ميه فاعلا
 مجددين (فتبعه كنوزها) كعبه ماسب النخل) قال الاشرقي كعبه ماسب ميب حال من ضمير
 الدجال أو من السكون وأى كائنة ~~كعبه~~ كاية عن سرعة اتباعها أي تتبعه سرعة وهو
 جميع يعسوب كعبه قوب نخل النخل (جزلة) بجمع فزاي كقطقين زنة ومعنى (رمية الغرض)
 بنقط عينة فراء كعب الهدي بالنهاية أي بعد ما بين القطعتين قدر ما بين رام وغرضه
 أي تصيبه ضربته كرمية الغرض (فيتمل وجهه) أي يستنير ويظهر عليه امارات
 سروره (فيتمل عند المنارة البيضاء شرق دمشق) قال الحافظ ابن كثير هذا هو الاشهر
 محل نزوله قال وقد جددت منارة بوقتنا سنة احدى وأربعين وسبعمائة من حجارة بيض فلعله
 من دلائل النبوة الظاهرة اذ قبض الله بناء هاليه بنزل عيسى عليه السلام خط هو من
 دلائلها بلا شك اذ أوحى اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بكل ما يحدث بعده عالم يكن بوقته
 كما رويت من حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الصحيح ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة
 من يجدد لهذه الامة أحمر دينها فبلغني بعض ما لا علم عنده أنه استنكره بحديث التمار فبعد
 وقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكيف يقول على رأس كل مائة سنة فقلت علوه تعلما
 أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم علم كل ما يحدث بعده فعلق أمورا كثيرة على ما علمه أنه يحدث
 بعده وان فقد بوقته ومن اطيقه ان عثمان رضى الله تعالى عناه ما جمع القرآن بالمصاحف
 روى له أبوهريرة أنه سمعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ان أشد أمتي حبا لي قوم يأتون
 من بعدى يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق قال أبوهريرة فقلت أي ورق حتى
 رأيت المصاحف ففرح به عثمان وأجاز بأهريرة بعشرة آلاف درهم فقال له والله انك لتخفظ
 علمنا حديث نبينا فليت شعري اذا عرض عليه هذا الحديث الصحيح الثابت بم وغيره كيف
 لا يقول ان دمشق كانت برزقه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دار كفر بلا جامع ولا منارة فلا ينكر
 ما صنع فعوذ بالله من غلبة الجهل قال ابن كثير وقد ورد في بعض أحاديث أنه ينزل ببيت المقدس
 وبرواية بالاردن وبأخرى بمسكن المسلمين فأنه تعالى أعلم قال خط خبر نزوله ببيت المقدس
 عند المصنف فهو عندي أرجح فلا ينافي كل رواياته لان البيعة شرق دمشق وهو مع ~~مسكن~~
 المسلمين اذ اوال اردن اسم الكورة كما بالاصحاح والبيت داخل فيه فاتفقت الروايات فان
 عدت منارة بيضاء من بيت المقدس الآن فلا بد ان تجد شبه قبل نزوله قلت وأفضل منه
 أنه ينزل عند منارة مسجد دمشق فيصلي خلف الامام الخ قصصه الا لا يكون له صيت في قصد
 بيت المقدس وتطوى له الارض فيظهر هناك ظهورا ينداعند مدع كرههم هنالك وقرب

مكان قتلى الدجال ياب لد (بين مهرودين) بالنهاية في شفتين أو حلتين أو الثوب المهرود
 ما صبح بؤرس فبز عقران فيشبه زهرة الجودانة قال القتيبي هو خطا من نقله فراه مهرودين
 أي صفر او من فان حفظ بدل من الهرد شقا فطى ابن قتيبة باستدرا ك قال ابن الانباري
 انظر عندنا بين مهرودتين روى بدل وبتقطه أي بين محصرتين كآخر ولم يسمعه الا هنا كاشيا
 كثيرة لم نسمع بغير الحدوث والمصرة كعظمة من الثياب ماله مصرة خفيفة أو ما صبح بعروق
 تسمى الهرد قال قر كقفل (يخدر منه جبان) يجيم كغراب قال قر ما استدرا من أو أو دور
 فشيبة فطرات عرق يستدير جوهر وهو تشبيه حسن (ولا يحل لك ان يجده نفسه الامان)
 بالنهاية أي حق واجب واقع كقوله تعالى وحرام على قريظة أي حق واجب عليها (لا يدان
 لاحد منهما لهم) قال الطيبي أي لا قدرة ولا طاقة فتثبته لتضعيف قوة بالنهاية لان المبانرة
 والدفاع انما يكون بيد فسكران يديه عند ممنا العجزه عن الدفع (حرز عبادي) كقدس قال قر
 رواية الاكثر بجاء فراء فزاي وروى جوز بجيم فواو فزاي وحرز بجاء فواو فزاي أي حرزاد
 من حيز فقد أحرز وحرز بجاء فذال فراء أي أنزلهم بليل الطور من حذرته فأنحدر رأسه في
 صلب وحرور (النفخ) نون فتقط عينه فقاء كعبد دود يكون بانوف ابل وغـ ثم واحد
 كرقبة (فرسي) بقاء فراء فسین أي هل كي جمع فريس كقتيل وقتلى (زهمهم) بزاي فهاء لم
 قال جط بفتح زاي وهاء النتن قلت بالقاموس كقتل (فبفسله حتى يتركه كالزفنة)
 بزاي فلام ففاء بالنهاية كرقبة بقاء فحاء زاف مصانع ماء أي يغرز مطر بارض قصير
 كأنها مصنعة من مصانع ماء أي كزآفة في مصانع وظافة واستواء أو كروضة (العصاية)
 كنجارة جماعة من الناس من عشرة لاربعة لا واحد له من لفظه (ويستظلون بعمائمها)
 بقاء ففاء كسدر أي قشرها شبه به بقاء فراء عظماء فوق دماغه (في الرسل) كسدر
 اللين (اللقعة) كسدر وزجاجة الناقصة القريبة عهد فتحتاج (القمام) بقاء فهاء عز
 ككتاب الجماعة المتكثرة (الفتخ) بنقط داله ككتف القبيلة وفوق البطن (بتهارجون)
 قال الزنجشیری أي يتشاورون وأبو موسى المدني أي يتشاورون تسكحا (نقب) بقاء كعبد
 طريق بن جملین (بالسيف صلتة) كرحمة أي مجردة (وامامهم رجل صالح) هو المهدي
 (ينكص) كجاس بر جمع وراءه نكوصا وقه قری (وشاح) بواو فمطسبته ففاء ككتاب أي
 طيلسان أخضر أو موقر يتبع كذلك (الفرقة) بنقط عينه وقاف ضرب من شجر العضاة
 (فلايسمى على شاة) بالنهاية أي تزلز كاتم فلا يكون لها ساع (كفأثور الفضة) بقاء فثلاثة
 فراء كما عون خوان أو طست أو جام من فضة أو ذهب (فتشكر) كفتح ماضي أو ثيابا
 تسمن وتمتلئ ثجما (شكرا) كسب أي سمينا (وجبتها) بواو فخيم لوحدة كرحمة أي وقوعها
 (فيأرون) بجيم فهو زفراء من الجوار كغراب رفع صوت بكدها واستعاذة (اغرورقت
 عيناه) بنقط عينه وقاف أي غرقت بدموع افغوعات من الفرق (حتى باقي يوم من قبل المشرق
 الخ) قال ابن كثير به اشارة للملك بنى العباس (والمال يومئذ كدوس) كرسول أي مجتمع
 (يقفل عند كثر كم ثلاثة) قال ابن كثير الظاهر أنه كثر الكعبة (ثم تطلع الرايات السود

من قبل المشرق) قال ابن كثير هذه السودة هي ما قبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة
 بني أمية بل رايات سودا آخر تاق بحجة المهدي وهوزي عليه وقار اذ رايت عليه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم كانت سوداء قلت وكأنت عمامته بالفتح سوداء صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم (ثم ذكر شيئا لأخفظة) بين بطريق آخر أخرجه الحسن بن سفيان بسنده وأبو
 زعيم بكتاب المهدي بطريق إبراهيم بن سويد الشامي عند عبد الرزاق فقال بعد قوله لم يقتله
 قوم ثم يخرج خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي (وصلحه
 الله في أمته) قال ابن كثير أي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك قلت
 بل هو موفق للخير أولا فأراد يا صلاحه الهام الناس اتباعه واجتماع الجيوش عليه بتهيئة
 كازا قهم وأسلحتهم (المهدي من ولد فاطمة) قال ابن كثير فاما ما أخرجه الدارقطني بالأفراد
 رفع عثمان بن عفان المهدي من ولد العباس عني فإنه غريب كما بالدارقطني قال يفرقه محمد
 ابن لويس بن مولي بن هاشم قلت فإن صغ لعنائه من ولد بنات العباس ومن ولد بني فاطمة
 فيتفقان (فيوطنون) كيقدم أي يهدون (الحكمة) كرحمة الحرب وموضع قتال أخذ من
 اشتد بهم واختلاطهم فيها قتالا كاشتباك الحمة الثوب بسداه من الحزم لكثرة لحوم القتلى
 بها (الحكمة الكبرى) وفتح القسط طنظيفة وخروج الدجال في سبعة أشهر (بما يليه دين
 الحكمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة قال ابن كثير هذا مع كل معاملة إلا
 أن يكون أول الحكمة وأخرها ست سنين وبين آخرها وفتح المدينة القسط طنظيفة مدة
 قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة أشهر (مسالخ المسلمين) جمع مسخرة
 كرحمة هي كمنزلة ومزق يكون فيه أقوام يرفعون عدد الثلايطرهم على غفلة فاذا رأوه
 أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له (بيولان) بموحدة فلام فتون كطوفان بالنهاية اسم موضع
 كان يسرق فيه الأعراب متناع الحاج (روقة الاسلام) كرقبة أي خيار المسلمين وسراهم
 جمع رائق من راق صفا وخلص (ذاف الانوف) بنقط داله فلام ففأ كف فل جمع أذاف
 من الذاف كسبب قصر الانف وانبطاحه أو ارتفاع طرفه مع صغر أرنيته

باب أبواب الزهد

(في اليم) أي البحر (ذوطعرب) بطاء مشال الحيم فراء أي ثوبين خلقين تنقية طهر كسدر
 (لا يوبه له) يضم تخمية فواو واحدة فهاء أي لا يحتفل به لحقارته (عئل) يضم من فشد أي شديد
 جاني فقط غليظ منا (جواط) بجيم فواو فقط طاء مشال كشد أي جوع منوع أو كثير لحم
 مختال في مشبته أو قصير بطي (خفيف الحاذ) بجاء فقط دال كالحال زينة ومعنى وتصر بها
 (واظهر) أي لأعماله (غامض في الناس) ينقطي عنه وما دأى معه ورخاف غير مشهور
 (كان رزقه كفافا) كسحاب بقدر الحاجة لا يفضل عنها (وقل تراثة) كغراب أي ما خلفه
 لورثته والقاء بدل واو (البذاذة من الايمان) بموحدة فقط دالية بالنهاية أي رثة الهيئة
 تواضعا في لباس وترك للجم به (ان الله يحب عبده الفقير بأبا العيال) قال الرافعي بتأريخ
 قزوين اعتبر بعد الايمان ثلاث صفات فقرا وتعة فقرا وأبوة عيال أما أبوة عيال واهتجامة

بشأنهم ففضله ظاهر بآخر الكاد على عباده كالجاهد في سبيل الله وأما الجمع بين الفقر والتعفف
فإن الفقر قد يكون عن ضرورة وصاحبه غير صابر عليه ولا راض به وقد يكون الخبز وكسل في
طلب الكفاية من جهات المكاسب فإذا انضم اليه التعفف أشعر ذلك بصبر وقناعة وتخبر
عن التبعات وركوب الهوى (أبو خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء عن
أبي سعيد الخدري قال أحبوا المساكين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
دعائه اللهم اجعلني مسكينا وأمتني مسكينا واحشني في زمرة المساكين) هذا أحد أحاديث
انتقدها سراج الدين القزويني على المصنف فزعم وضعه فقال صلاح الدين العلاني باجوبه
هو ضعيف السنن واسكن لا يحكم بوضعه وابن المبارك وإن قال بجهول فقد عرفه ابن
حبان وذكره ابن اثبات وزيد بن سنان هو أبو قرة الرهاوي قال به ابن معين ليس بشيئ
مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد بن يزيد روى عنه منا كبر وأبو حاتم حمله الصدوق ولا يحججه
وباقى رواه مشهورون وذكر العلائي بكتاب بسط الورقات أنه يفتي بجموع طرقه لدرجة
الصحة وقد أورده ابن الجوزي أيضا بالموضوعات وقال الزركشي بخبر صحيح أحاديث الرافعي
إساء ابن الجوزي به فله طريق آخر عن عطاء بن رباح عن أبي سعيد أخرجه الحاكم بمسند تركه
وصححه وأقره الذهبي بطلبه وأخرجه البيهقي بسننه بذلك الطبراني وله شاهد بإس أخرجه
ت وعبادة بن الصامت أخرجه الطبراني والبيهقي وجمعه الضياء المقدسي بالاختارة وابن
عباس أخرجه الشيرازي باللقاب وقال صحيح بخبر صحيح أحاديث الرافعي أسرف ابن الجوزي
بوضعه فكانه أقدم عليه لما رآه مبيا في الحال مات عليه ما صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم إذ كان
مكفيا قال البيهقي ووجهه عندى أنه لم يسأل حال مسكنته يرجع منها ما أفسده بل مسكنته
أخبار وتواضع له تعالى (نعس) كفرح ويقع عشروا نكس على وجهه فهو دعاء عليه
(وأنسكس) أى انقلب على رأسه فهو دعاء عليه بخيبة أذهن أنسكس في أمره غاب وخسر
(وإذا شبت فلا انتقش) أى إذا أصابته شوكة لا يقدر على إزالة ما يجثم عليه (العرض) كسب
متاع الدنيا وحطامها (عن نفيس) عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غني
ولا فقير إلا وديوم القيامة أنه أوفى من الدنيا قوتا) كوث هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات
وأعله بنفيس لأنه متروك وهو يخرج لأحد وله شاهد بإسناده أخرجه الخطيب بتاريخه
(أمناني سرية) بسنن فراء في وحدة بالهابة كسدرأى نفسه وكعبداى مسلكه وطريقه
(وكانت لهم ربائب) براء فوحدة بن كدائن جمعا وفردا غنم بالعبوت غير سائمة جمع ربيعة
كربوية (مسك كبش) جميع فسنن كعبداى جلدته (فمنطلق أحدنا لعمام) أى يكلف
حملا بجرة ليهكتسب ما يتصدق به (فرحت أشداقنا) بقال كفرح تجرحت جوانب أفواهنا
(تعدو وخصا وتروح طائنا) كعدو وخصا ووطانا ككتاب جمع غيص ويطن كأميرأى تذهب
بكثرة جاعة وتروح عشية ممتلئة الأجواف (عن حبة) بفتح حاء فشد موحدة (وسواء)
بهمز كسما قال أبو القاسم البغوي ما لسواء إلا هذا الخبر (وإياك والوفان الموقوف عمل
الشیطان) قال الحكمي بن وادرا لا سول لوم قباح حشرات فإذا تحسرت القلب تعرى عن خلقه

تعالى وقد أنف تقى الدين السيكي بهذا الخبر كتابا سماه من أنظروا ومن علموا في حكم
من يقول لويه فوائد حسنة وشهوية ونحوية فحاصل ما قال في ادخال آل على لو انما انقلبت عن
حرفية لاسمية قال جط فسقت كلامه بالاعراب (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) بالنهاية
لا يزال يطلبها كما يطلب الرجل ضالته وبرواية ضالة كل حكيم (أجزرى شاة) كأكرم أى أعطاني
شاء تصلح لذبح (برسن) كسب جبل تقاديه دابة (الكاف) ككتاب برذعة حمار وبواوجه
أكف (في خدرها) بنقط خاء كسدر ناحية بيت يكون به ستر تكون به جارية بكر (البذاء)
بنقط داله كسحاب الفعش قول (والتمودة) بفوقية فهم مرزكه مرة التاني (جبلت عليه)
يجيم فوحدة أى خلقت وطبعت عليه (أطف السماء) بشدطاء مشال بالنهاية من الاطيط
صوت الاقتاب أى ان ما بها من الملائكة قد أنقلها حتى صوتت فهو مثل وايدان بكسرهما
وان لم يكن ثم اطيح تقريرا فهم عظمتة تعالى (شعرا اقبر) بنقط سينه ففاء كأمير حرفة
وجانته (من حروجه) بضم حاء ما قبل عليه وبذلكت منه (واكن أعمالا اغبر الله وشهوة
خفية) قال عبد القافر القاري عجم الغرائب قيل هو شهوة النساء وأبو عبيدة وعندي
غير مخصوص وان كان في كل شيء من المعاصي يضمه المرء ويصر عليه أو ان يرى جارية
حسنة فيغض بصره وهو يتفكر في أمرها بقلبه أو نظرها ذات محرم حسنة أو نضب شهوة
مفعول معه كأنه قال أخوف ما أخاف على أمتي الزيادة مع الشهوة الخفية أى يرى الناس انه تارك
للعاص وشهوة ويخفي شهوة بقلبه فاذا بنفسه عمدا قاله الأزهرى وهو حسن اه وقال ابن
الجوزى فريبة الزيادة ما كان ظاهرا والشهوة الخفية حب الملايح الناس على عمله ولم
يحتك غيره قال جط وهو مفيد حسن الا انه ورد به بعض طرق تفسيره بغيره فبأحمد وبنواد
الاصول والمستدرك زيادة قيل وما الشهوة الخفية قال يصح العبد ساعدا فتعرض له شهوة
من شهواته فيواقعها ويدع صومه فافترق قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا يعدل عنه اقبره
(هجوم القلب) بنقط حاء أى منقاه بالنهاية من خم قلعه كذبه ونظفه (الحسب المسال) بالنهاية
كسب أسله الشرف بآباء وما بعد من مفاخرهم أو هما والكرم يكونان برجل وان لم يكن له
آباء اشرف كرام والشراف والمجد لا يكونان الا بآباء فجعل محالا كشراف نفس أو آباء أى ان
الاقبر لا حسب لا يوقر ولا يحتفل به والغنى الذى لا حسب له يوقر ويحجل لديهم (ضرب بن نقير)
بنون نفاق كزبير (بالنبأوة) بنون لوحدة فراء وكذا خاية موضع معروف بالطائف (ساعة
وساعة) قال الحكيم بنودره أى ساعة لك وساعة لنفس قال أبو البقاء عرفة أى لك ساعة
وفضبه أى تذكرة ساعة وثله وساعة (الكلوا) بفتح لامه من كاف به كفرح ولع به وأحبته (الحكث)
بضم ونفع كفى (مليا) كولى أى زمانا (عليكم بالقصد) كعبداى بالوسط المعتدل الذى لا يميل
لا حد طرفي تقرط وافراط (فان الله لا يميل حتى تمحلوا) بالنهاية أى ان الله لا يميل أبدا ملتم
أم لا كفوا لهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار ولا يترك جوابكم حتى تتركوا أعمالا وترهدوا
في رغبة اليه فسمى الكل ملا ولاوليس به كعادتهم في وضع فعل محل فعل وافق معناه كقوله
ثم أشبهوا لعب الدهر بهم * وكذا الدهر مؤن للرجال

فجعل اهـ لا كذا انا هم لعباً ولا يقطع تعالى عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعله تعالى ملأ
ازدواجاً كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم وهذا باب واسع بالعربية كثير بالقرآن (فان لها من الله طاباً) به النوع البديعي
المسمى تجريد (الم يغرغر) بالنهاية أي الم تبلغ روحه حلقه و به فيكون كشي يغرغر به
مرضى والغرغرة ان يجعل المشروب بفم ويردده لاصل حلقه ولا يمتلعه (فوالله لئن قدر على
ربي) كضرب أي ضيق كقوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه أي تضيق (دخلت امرأة النار
في هرة) أي بسببها ومن أجلها (من خشاش الارض) بنقط حاء وسين في كغراب مثلاً أي
هو امها وحشراؤها (ها ذم اللذات) بنقط داله أي قاطعها (من دان نفسه) بكاع بالنهاية
أي اذا هو واستعبد لها أو حاسبها (ولا مشغوف) بنقط سينه فعين فقاء كمنه ويرمى وع يخوف
حتى يذهب قلبه من الشغف كمن شدته فزع يقع به ذلك (نسمة المؤمن) كرفقه روحه
(تعلق) بضم وفخ لانه تأكل فاصله لابل أكلت عضاها فنقل الطير قاله بالنهاية (في دججه) كعبد
أي عرفه اذ يخرج من بدن شيئاً فشيئاً كرشع اناء يتخلل اجزاء (حسك) كيب جمع كرفسة
شوك كصلبة (السعدان) كمرجان نبت ذو شوك (وثلاث حثبات من حثبات ربي) بالنهاية
هو كناية عن مبالغة في كثرة والا فلا كف ولا حتى جيل الله عن ذلك وعز (ان رحمتي تغلب
غضبي) بالنهاية هو اشارة الى عذرحمته وقبوله اخلافه كما يقال على فلان الكرم أي هو أكثر
خصاله والا فرحمته تعالى وغضبه را جعتان لارادة ثواب وعقاب وصفاً له لا توصف بغلبة
احدهما على غيره وانما هي مجاز ومبالغة قلت أراد تعالى ان فضله وعدله هما الخلق كله
ظاهره وباطنه الا انه ستر عدله وأظهر فضله غالباً بابل كثره لا محالة وقلة المرضى دائماً
وكثرة صحة الاصحاء وقلة مرضهم وكثرة أزممة الرخاء وقلة أزممة الغلاء فله تعالى الحمد على
كل حال فانظر شرح محمد بن محمد (تخصب تنورها) كمنصر ترمي به ما يوقده (وهي) بواو فهي الخيم
كسبب حر النار (سجلاً) بكسرى سينه فبهم فشد لا مه ككبار (بطاقة) كنجارة بالنهاية
هي رقعة صغيرة يشتملها قدر ما تجعل فيه ان عيناً فوزنه أو عدده وان متاعا فتمنه بهيته اذ تشد
بطاقة من ثوب فالباء اذا زائد وهي كلمة تستعمل كثير الجهر (فبها أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد ان محمداً عبده ورسوله) قال الحسكمت هذه غير شهادة التوحيد اذ من شأن الميزان
ان يوضع بكفته شيء وبالأخرى شدة فتوضع حسنة بكفته وسيئة بكفته هذا لا يستحيل اذ يمكن
ان يأتي العبد بمعاملة وبتحصيل ان يأتي بكثرة ايمان مع عبادة واحد فيوضع ايمانه بكفته وكثرة
بكفته فله استحصال وضع شهادة التوحيد بالميزان وأما بعد ايمان العبد فان نقطة بلاله الا الله
حسنة فتوضع فيه مع كل حسنة قلت فله قالها بعد مرة واحدة (فطاشت) بكاعت أي خفت
(لا ذود عنه الرجال) بنقط دال أول كقول زنته ونقط ط أي أطردهم وأدفعهم اذ لا يستحقون
شر بامنه لكس كفر (ان حوضي ما بين عدن الى أيلة) قال الراغبى بشار يخقر وين عدن كسبب
بلده معروف وأيلة بختبة كرحمة مدية بالشام بساحل بحره وأيضاً من رشوى وهو جبل ينبع
بين مكة وطيبة وبحديث ابن عمر امامكم حوضى كابين جرباء وأذرح فالخط يقتضى مدجرباء

وكذلك يخ أو قصره هي بالشام وأذرح بسكون نقط واله فضم راء فحاء مدينة من أذان
 الشام أو هي فلسطين وباني سعيد الخدري أن لي حوضا مابين الكعبة الى بيت المقدس وبجذبة
 ان حوضي كابين صنعاء والمدينة أو كابين المدينة وعدن وبابن عمرو حوضي مسيرة شهر فهذه
 الاختلافات تشعر بان ذكرها جرى تقريرا لا تحديدا وبان مراده ان بعد مابين حاقبة وسبعة
 لا تقديره بقدر معين ويمكن ان ينزل بعضها على طولها وبعضها على عرضها فبأنس قال صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم طول حوضي مابين مكة الى أيلة وعرضه مابين المدينة الى الروحاء والروحاء
 يقال انه على نحو من أربعين ميلا من المدينة قلت وأفضل الجمع انه بأول مرة عند ورود
 أكثر الشربة يكون على غاية بعدى فاقرب فاقرب حتى يكون بأقلها عند آخرهم لقلتم اذا
 فانظر شرح محمد بن محمد (أكلوا فيه) كذا ما قبل جمع أكوأب جمع كوب كوت وهو كوز لا عروة
 له (ولا تنفع لهم السدد) بسين فداين كسر الدال ابواب جمع كفرة (حتى اخضلت الحية) بنقطتي
 حاء فصا فشد لامة كانت زينة ومعنى ونقطا (وعمان) بعين فم فنون بالنهاية كشدا مدينة
 قديمة بالشام بأرض الملقاء وكفرأب بلد بالبحرين (سحفا سحفا) بسين كقول أي بعد ابعدا
 (ضباثر) بنقط صا فو حدة فراء كدائن جماعات مفترقات جمع كغرابية (نجان الحية) بكسر
 حاء فشد مو حدة برور بقول وحب الر يا حنين أو نبت صغير نبت بالحشيش (في جميل السيل)
 بحاء كامر بالنهاية ففعل مفعول ما يجي به سيل كطين وغشاء فاذا انقعت به حبة وانتشرت
 على شط مجراه نبتت في يوم وليلة شبهها سرعة عود أيدانهم اليهم بعد احراق نارها (بين
 السماطين) تنقية ككتاب وهو الجماعة منا (لا خطرأها) بنقط حاء فطاء مشال كعب يد أي
 لا قدر لها شرفا ولا مثل ولا يقال الا في الشيء الذي له قدر وضربة (ونهر مطرد) بشطاء مشال
 فاعلا أي جار (في حيرة) بحاء كرحمة أي نعمة وسعة عيش (ونضرة) بنقط صا كرحمة أي
 حسن الوجه (فبروعه ما عليه من اللباس) براء فعين كقوله يحجبه حسنه (المؤمن اذا اشتهى
 الولد في الجنة كان حمله ووضعوه سنة في ساعة واحدة كما يشتهي) قال ت اختلاف العلماء
 بهذا فقال قوم كطاوم ومجاهد وابراهيم النخعي بالجنة جماع بالاولد فقال ابن حنبل وابراهيم
 لقوله اذا اشتهى وان كان لا يشتهيهم فقد روى عن أبي رزين العقيلي عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم قال ان أهل الجنة لا يكون لهم فيها اولد انتهي مرادنا وكفي عشيبة
 الثلاثة رابع شعبان الثاني والعشرين من الاربعين الاشد حرارة سنة أربع
 ونسبعين ومائتين وألف سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى حسنا
 الله ونعم الوكيل



ثم بحمد الله طبع ما حرر على صحيح الأمام ابن ماجه خاتمة الكتب الصحفية التي عليه المعول
عند الحاجة بفري الله وتوفيقها خبرا وأجزل لنا ولهم في العقبى أجرا وكان آخر من خدم
هذه الكتب الست من الاعلام العلامة السيد علي بن سليمان الدمغني الجمعي المالكي
المغربي جواهر رائقه وتقريرات فائقه وضوابط لغرداته اللغوية لائقه وإشارات
صوفية من كتابه المسمى بشرح محمد الذي هو في بابه أوحده وكان المؤلف حفظه الله يباشر
تصحيفها بالكتابة على نسخة التي كتبها بقلمه حرصا على جواهر تراكيبه ودرر كرامه مع الفقير
المؤسّل بالنبي الامجد محمد البقيسي بن محمد فخا بحمد الله طبق مراده والله المؤسّل أن
يرزقنا حسن ولا نهودادده ولما لاح بذرا التمام بالمطبعة الوهبية الهبة التي هي من أجل
المطابع المصرية في العشرين الثاني من محرم الحرام افتتاح عام ١٢٩٩ هجرية أتمه الله
عليها بعافية دينية ودنيوية أنشأ المؤلف هذه الايات مادحا تلك الحواشي بديها ومؤرخا
تمام الطبع فيها على اصطلاح المغرب فقال

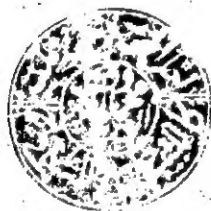
أمتبغى الانوار والفخر والأجر * فهذا نهارها أطلت بالفتح
فبعده شمس تنفذ النور من شر * ونعمي خفا في شافها بالبحر
فدونكها بالسب بعد موطأ * تفيدك أمرا راكن من بالدهر
ولذبحواشي من لدمنة ينسب * است تحلى كالجواهر والشذر
وتحني فوائد وتخطي بما انتفى * على سلف مضوا ومن هو بالعصر
اذالم يقد منها بشرح محمد * فباله من سنا وأساوا بالخبر
وان تبصرن ما بعد قلت ترى التي * مواهب من يخص من شاء بالذخر
فقد رقت الدنيا بما الحمد * كما فاق الاخرى باليس في الحصر
ومدت لها وهببة الطبع أشدرا * تروق بالهجب الرقوم لدى مصر
بتاريخ (شط زمر) كل الابل * وساد الافاضل القواصم للكفر
بحمدك يا الله صل وسلمن * على أحمد ما دمتم تمنع ذا البر
وآل وحببه باضعاف كل ما * هنا وهنا أنت حسبي في الذكر
وما أرق ما نقتله به الاديب الذي جناب محمد أفندي شكري السكي فله دره حيث قال
وأجاد ووفي بالمراد

أي حبر من دونه كل ذعت * ذي وقار به موبه حسن سم
لم يفسر طفي جانب الله شيئا * شاكر را ذا كراه كل وقت
وتأبيل من العباد شكور * أخلص الله كل نطق وصمت
ذوا المعالي المفضل فهو على * في علاه وفقه له كل زعتي
كسر الحمد كاهه واليه و * مغني عن ذكر على ولدت
أف الشيخ جبهلة في علوم * ما يوازي مجموعها وقر بختي
خدم المصطفى وحشي صحاحا * عنه تروى من أسبق القيل بخت

رضي الله والنبي وحفا * ط حديث منيعه دونيت
 فالخاري ومسلم والنسائي * لورأوا كتبهم اقصاوا منحت
 وزها ابن ماجه وأبودا * ودصنعوا الترمذي زهوحت
 بحواش رقت وراقت بطبع * تحسن الوضع ليس بالخت
 باله رونق بطبعة الوهبي ذى الفضل فى المعارف ثبت
 فاح مسك الختام منها نأرخ * رائق الطبع للحواشي الست

٤٠٩١ ٣٨٥ ١١٢ ٣١١

١٢٩٩



أبواب السنة	٣
أبواب الطهارة	٢٩
أبواب الصلاة	٣٢
أبواب الجنازة	٤٣
أبواب الزكاة	٤٩
أبواب النكاح	٥٠
أبواب الكفارات	٥٣
أبواب الأحكام	٥٦
أبواب الحدود	٥٨
أبواب الوصايا والأقراض	٦٠
أبواب الجهاد	٦٠
أبواب المناسك	٦٤
أبواب الأضاحي والعقيقة والأطعمة والأشربة	٦٦
أبواب الطب	٦٩
باب السك	٧١
أبواب اللباس	٧٤
أبواب الأدب	٧٤
أبواب الرؤيا	٧٧
أبواب الفتن	٧٨
أبواب الزهد	٨٦